ا لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة:

تعليميّة مقياس تقنيات التّعبير الكتابي في المرحلة الجامعيّة_ طلبة السّنة أولى ليسانس تخصص: لغة وأدب عربي_

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: *تعليميّة اللّغات*

إعداد الطّالبتين:

*فتيحة مكيوي.

ياسمينة سايحي.

إشراف الدكتور:

عبد السّلام بن علية .

السنة الجامعيّة: 2020/2019

الجمهوريّة الجزائرية الدّيمقراطيّة شّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمديّة

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذّكّرة:

تعليميّة مقياس تقنيات التّعبير الكتابي في المرحلة الجامعيّة – طلبة السنة أولى ليسانس تخصّص أدب عربي-

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص : تعليميّة اللّغات

إعداد الطّالبتين:

فتحة مكّيوي

ياسمينة سايحي

إشراف الدّكتور:

عبد السّلام بن علية

أمام اللّجنة المتكوّنة من:

أعضاء لجنة المناقشة	الرّتبة	الصّفة
الدّكتورعبد السّلام بن علية	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
الدّكتورة أم هانئ رحماني	أستاذ محاضر ب	رئيسا
الدكتور محمّد رغميت	أستاذ محاضر ب	عضواً مناقشا

السنة الدّراسية:2020/2019

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم:

{رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ ﴿١٩﴾} النمل(الآية:19).

عملا بقوله – صلّى الله عليه وسلّم –:

" منْ لا يشكرِ النّاسَ لا يشكرِ اللهَ" رواه الترميذيّ.

فاعترافاً بالفضل لذويه وتأدّباً بأدب الشّكر نشكر أستاذنا المشرف الدّكتور عبد السّلام بن علية على تفضله الإشراف على بحثنا وعلى توجيهاته وتعبه الواضح، كما لا يفوتنا شكر: كل من الأستاذة بوعيشاوي فايزة و الأستاذ رخميت محمّد والأستاذة عماد سهام على كرمهم لقبولهم مساعدتنا، ونسدي شكرا خاصّا للدكتورة أو مانئ رحماني التّي تجشّمت عناء تسيير تخصصنا واحتوت معاناة كل الطّلبة دون استثناء ولم تبخل علينا بنصيحة من وقتها سواء أثناء الدّرس أو خارجه فكانت توجيهاتها قيّمة، كما نشكر كل المشاركين في نجاح بحثنا هذا من أساتذة وطلبة.

إهداء

إلى الوالدين العزيزين الذين أمدانا بدعائهما

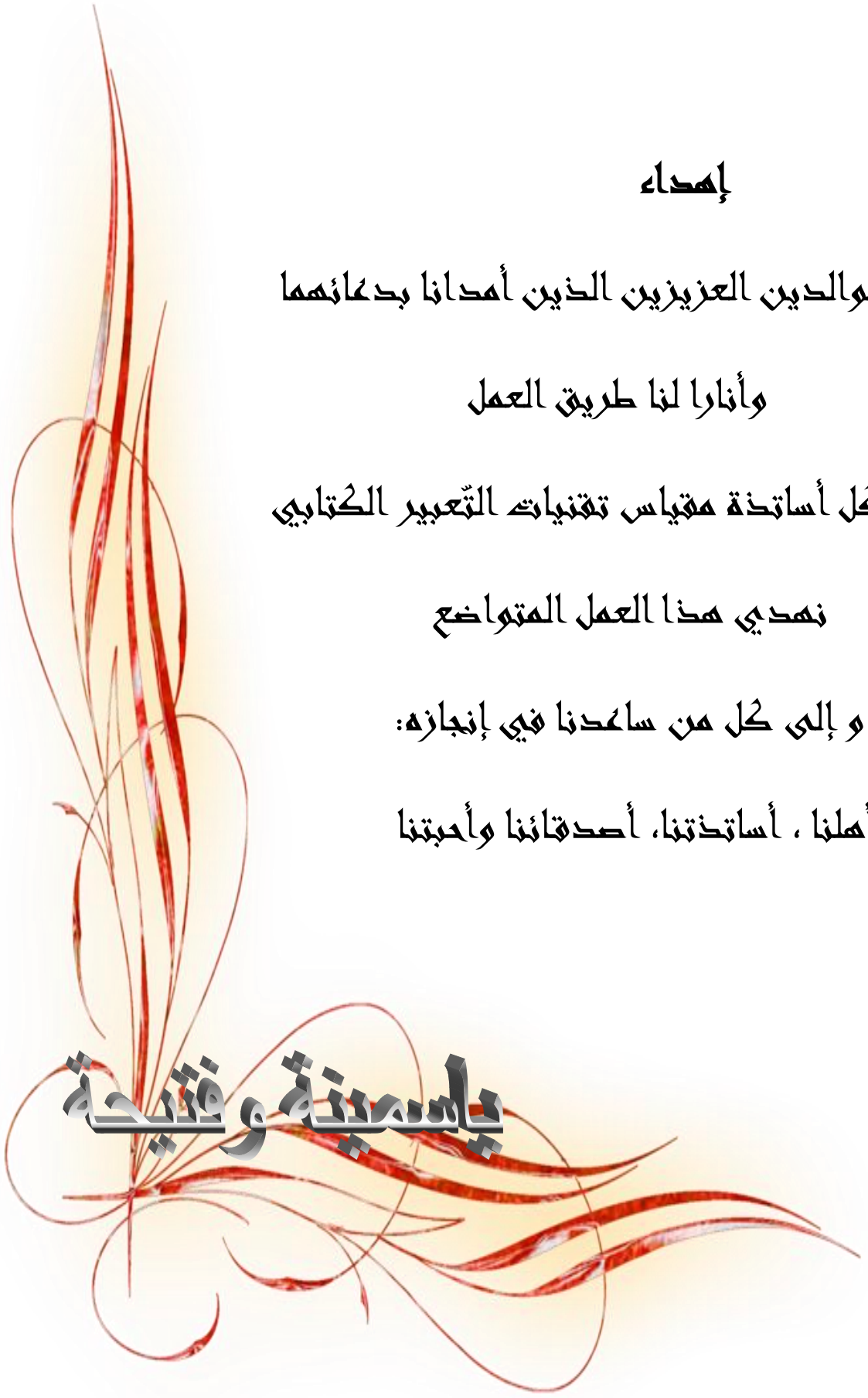
وأنارا لنا طريق العمل

إلى كل أساتذة مقياس تقنيات التّعبير الكتابي

نهدي هذا العمل المتواضع

و إلى كل من ساعدنا في إنجازه:

أهلنا ، أساتذتنا، أصدقائنا وأحبتنا



ياسمينة وفتيحة

مقدّمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم والصّلاة والسّلام على رسوله الكريم، محمد أشرف المرسلين وعلى آله و صحبه الطّيبين الطّاهرين

و بعد:

يعتبر التعبير غاية اللغة التي يستعملها كل فرد سواء كان متعلما أو غير متعلم، فاللّغة في أصلها وسيلة تواصل لأهلها فيما بينهم، وهذا التّواصل يتم بأحد فروعي التّعبير وهو التّعبير الكتابي، إذ إنّه يحظى بأهمية خاصّة نظراً لكونه الأداة البديلة لحفظ التّراث و الثّقافة ونقلها وتطويرها، ونظرا لكونه مرتبطا بمواقف الحياة، ومن أجل ذلك عنونا موضوع بحثنا بـ:**تعليميّة مقياس تقنيات التّعبير الكتابي في المرحلة الجامعيّة** (طلبة السنة أولى ليسانس تخصص أدب عربي)، ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب الآتية:

السبب الموضوعي: تمثل في أنّ المقياس لفت انتباه بعض الأساتذة والطّلبة لأهميته كموضوع يطرح، وكمقياس يُدرّس، ولأن التّعبير الكتابي غاية اللّغة وبها ينقل الفرد كل ما يجول في خاطره رأينا فيه أهمية للمدى البعيد، ورغبة منا في أن يكون هذا البحث ملجأ لكل من أراد التعرف على هذا المقياس.

السبب الذّاتيّ: هو رغبتنا في البحث عن تعليميّة أحد المقاييس التّعليميّة الجامعيّة(عن محتوياتها، أهدافها ونتاجاتها الختاميّة، عن كيفية تدريسها...)، فاقترحنا على الأستاذ المشرف جملة من المقاييس التي نريد العمل عليها، وهو بدوره اختار لنا مقياس تقنيات التّعبير الكتابي، لأنّه على دراية بفحواه، خاصّة و أنّه درّسه منذ سنوات.

حاولنا من خلال البحث أن نجيب عن الإشكاليّة الآتية: مامدى فاعليّة مقياس تقنيات تقنيات التّعبير الكتابي في تحقيق أهدافه؟، وأسئلة فرعية أخرى هي:1. هل يساهم مقياس تقنيات التّعبير الكتابي في تطوير الملكة المعرفية واللغوية للطالب؟ 2.مامدى نجاح هذا

المقياس في جعل الفرد عضوا مساهما وفعالا في مجتمعه؟، أمّا عن فرضية البحث التّ اعتبرناها إجابة مؤقّتة لتساؤلاتنا، فقد جاءت كالآتي:

-يهدف مقياس تقنيات االتّعبير الكتابي إلى الكشف عن قدرات الطّلبة المعرفيّة واللّغوية وتطويرها، وجعلهم أعضاءَ مشاركين فعالين في الوسط الدراسي خاصة والوسط الاجتماعي بشكل عام، أمّا بالنّسبة للهدف المتوخّى من هذا البحث فقد تمثّل في: إعطاء قيمة لهذا المقياس وهو ما دفعنا إلى إنجازه، وللتحقق من صحة الفرضيّة، وللإجابة على الأسئلة السابقة الذّكر اقترحنا الخطّة الآتيّة:

افتتحنا الموضوع بمقدمة، ثمّ أتبعناها بفصل تمهيدي ذكرنا فيه بعض الشّروحات لبعض المصطلحات الهامة في البحث، ثم يليها الفصل النّظري قسمناه إلى مبحثين، أما عن المبحث الأوّل فعنوناه بـ التّعبير الكتابي (الطّبيعة والمفهوم)، والذّي ينطوي تحته ثلاثة مطالب، أما المبحث الثّاني فعنوناه بـ التّعبير الكتابي (أنماط ونماذج)، ثم الفصل التّطبيقي(تعليمية المقياس دراسة ميدانيّة)، قسّمناه إلى ثلاثة مباحث، ينطوي تحت كل مبحث مطالب معيّنة، المبحث الأول منه عنوناه بـ وصف وتحليل نتائج الاستبيان، ثم الثاني جاء تحت عنوان: المقرر وواقع تدريس مقياس تقنيات التعبير الكتابي، ثمّ الثالث منهم عنوناه بـ وصف وتحليل مقالات طلبة السنة أولى جامعي ومقارنتها بمقالات طلبة البكالوريا، وفي الختام استخلصنا نتائج البحث من خلال المباحث التّطبيقية، على شكل نقاط رئيسة هامة جمعناها في خاتمة.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الإحصائي في وصف بعض الطّرائق التّي رأيناها معتمدة في تدريس مقياس تقنيات التّعبير الكتابي، وكذا وصف ما جاء به مقرر المقياس من محاور ومواضيع، وتحليلها من أجل تبيان العلاقة بينها وبين العناصر التّعليمية الأخرى من الأستاذ وطريقة التّدريس والطّالب، كما اعتمدناه أيضاً في وصف الاستبانات

الموجهة لأساتذة المقياس ووثائق طلبة الجامعة وطلبة الثّانوية، ثم قمنا بتحليل نتائجها معتمدين في ذلك على آلية النّقد من خلال تقييم النتائج تقييما نقديا .

واعتمدنا على جملة من المصادر والمرّاجع نذكر أهمها فيمايلي:

1.ديداكتيك التعبير لمحمد أولحاج، 2.تعليمية النّصوص بين النّظرية والتطبيق لبشير إبرير، 2.مدخل إلى علم التّدريس تحليل العمليّة التعليميّة لمحمّد الدّريج، 3.التحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي لعاطف فضل محمد.

واجهتنا بعض الصعوبات في إنجاز هذه المذكرة في وقتها المحدد، والتي كانت بالنّسبة لنا من جهة عطلة ومن جهة أخرى تعطيلا، فالظروف الصحيّة التّي عرفها العالم بسبب ظهور الفيروس القاتل (كوفيد19) كانت من بين العوائق التّي تعرضت دراستنا الميدانية بالجامعة لها بالتحديد، حيث إنه تسبب في انقطاع الدراسة وغلق المكتبات وبالتالي غلق الجامعات، إضافة الى بعد المسافة بيننا نحن كأهل للبحث وبين استاذنا المشرف....

وفي الختام ما يسعنا إلا أن نوجّه أسمى عبارات الشّكر والعرفان إلى كلّ من ساعدنا في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد، طالبا كان أم أستاذا وخاصة عائلة تخصصنا، فإن أصبنا ونجحنا وتفوقنا فبفضل الله علينا سبحانه وتعالى وإن أخطأنا وقصرنا فمن أنفسنا.

الفصل التمهيدي: تحديد المصطلحات

1. التّعليميّة.

2. التّعبير.

3. التّقنية.

4. الكتابة.

1/التعليميّة

1/1تعريف التعليميّة لغة:

التّعليميّة مصدر صناعيّ لمصطلح التّعليم، والتّعليم مصدر الفعل :علَّم، "فنقول عَلَّمَ وفَقَّهَ أي تعلَّم وتفقَّه وعلُم وفقُه، أي ساد العلماء والفُقهاء والعلاّمُ والعلاّمة:النسّابة وهو من العلم... وعلَّمه العِلمَ وأعلَمه إياه فتعلّمه"[1] وما في معناه أن الفعل علَّم جاء بمعنى فقّه، قال الله تعالى: (وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ﴿٣١﴾)[2]، وهي-أي التعليميّة- مصطلح مترجم عن كلمة ديداكتيك **Didactique** الأجنبيّة المدرجة بمعجم **la rousse**، والذي "برز منتصف القرن الماضي بمعنى فنّ التّعليم وتعود جذورها إلى الأصل اليونانيّ ديداكتيكوس **Didactikos** المنحدر من لفظ ديداسكين **Didaskine** وتعني درَّس **Enseigner** ويقصد بها ما يوحي إلى التّثقيف"[3]، وهو ما يجمع بين العلم والفنّ، ومصطلح **Didactique** الغربي والّذي نعني به فنّ التّعليم أو التّدريس، عَرَف في اللّغة العربيّة عدّة مقابلات مصطلحيّة، في حين نجد بعض الباحثين يستعملون المعرّب ديداكتيك "تجنّبا لأي لَبس في مفهوم المصطلح كما نجد باحثين آخرين يستعملون علم التّدريس وعلم التّعليم...

[1].ابن منظور الإفريقي المصري أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تح نخبة من الأساتذة، دار المعارف، القاهرة، ج12 باب الميم، ص 417، ص418.

[2].سورة البقرة، من الآية: (31).

[3]. مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، المنظّمة العربيّة للتربية والثّقافة والعلوم، معجم مصطلحات المناهج وطرق التّدريس، السنة الجامعيّة2011، ص100.

التّدريسيّة"[1] أيضا التّعليميّات، لكن الشّائع من هذه المصطلحات مصطلح المصدر الصناعي"التّعليميّة".

2/1 اصطلاحا:

يعرّف محمّد الدّريج التّعليميّة في كتابه –تحليل العمليّة التعليميّة– بأنها "الدّراسة العلميّة لطرق التّدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التّعلم، الّتي يخضع لها التّلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسّي– الحركي"[2]، يعني هي العلم الّذي يهتم بقضايا التّعليم والتّعلّم ومسائلهما المتعلّقة بالمحتويات التّعليمية والطّرائق والوسائل والتّقنيات والأساليب المعتمدة ودراستها دراسة علميّة قصد الوصول لنتاجات وغايات معيّنة سواء كانت معرفيّة، وجدانيّة، مهاريّة أو حسّحركيّة، أي بعبارة أخرى هي "العمليّة الحيويّة الدّيناميكيّة الّتي تتجلّى في جميع التّغيرات الثّابتة نسبيّا في الأنماط السلوكيّة والعمليات المعرفيّة التّي تحدث لدى الأفراد نتيجةً لتفاعلهم مع البَيْئة الماديّة والاجتماعيّة"[3]، معناه أنّ هذا العلم يهدف إلى تحليل الوضعيّة التّعليميّة بدءًا من المدخلات تحليلاً عمليًّا مرورًا بعمليات التّحول وهذه الأخيرة تحدث بفعل التّأثير و التّأثر إنهاءً بالمخرجات التّعليميّة والتّغذية الرّاجعة،" وقد تكون المدخلات أهدافًا أو كفايات أوغيرها

[1]. بشير إبرير، تعليمية النّصوص بين النّظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنّشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص9.

[2]. محمّد الدّريج، مدخل إلى علم التّدريس تحليل العمليّة التعليميّة، كلّية علوم التّربية، المركز الوطني لتكوين مفتّشي التّعليم، الرّباط، 2000، ص13

[3]. عماد عبد الرّحيم الزغول، نظريات التعلّم، دار الشروق للنّشر والتوزيع ،عمّان، 2006، ص37.

من التّصورات التّربوية الجديدة المعترف بها رسميًّا ،وتستهدف هذه المدخلات تسيير مجموعة من الكفايات المزمع تحقيقها في شكل أهداف إجرائيّة"[1]، هذا ونجد أنّ التّعليميّة تنقسم إلى شقّين: التّعليميّة العامّة والتّعليميّة الخاصّة، فالتّعليميّة العامّة نعني بها الدّراسة الّتي تهتمّ "بكلّ ما يجمع بين مختلف مواد التّدريس أو التّكوين، وذلك على مستوى الطّرائق المتّبعة"[2] إذ إنّ هذا النّوع الدّيداكتيكيّ يشمل مجموع الطّرائق والوسائل والتّقنيات والمعارف الّتي تساعد على التّدريس والّتي تشترك فيها جميع المواد الدّراسية بغضّ النّظر عن مادّة دون الأخرى، في حين نجد التّعليميّة الخاصّة هي" الاهتمام بالنّشاط التّعليمي داخل القسم في ارتباطه بالموّاد الدّراسيّة، والاهتمام بالقضايا التّربويّة في علاقتها بهذه المادّة أو بتلك، فنقول علم التّدريس الخاصّ بالرّياضيّات وعلم التّدريس الخاصّ بالتّاريخ..."[3]، وما في معناه أنّ التّعليميّة الخاصّة هي الدّراسة العلميّة لقضايا التّدريس الخاصّة بمادة دراسيّة معيّنة والاهتمام بالاختصاصات والإشكالات والقضايا المرهونة بتلك المادّة الدّراسيّة فقط.

3/1 تحليل العمليّة التعليميّة/التّعلميّة:

قيل في مفهوم العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة أنّها عبارة عن "نسق متفاعل من العناصر يشمل الكفاءات والمادّة والطّرائق والوسائل والمعلّم والمتعلّم...والعلاقات التّفاعليّة، تؤثّر

[1]. جميل حمداوي، محاضرات في الدّيداكتيك العامّة، منشورات حمداوي الثّقافية، تطوان، ط1، 2018، ص16، ص17.

[2].علي آيت أوشان، اللّسانيات والدّيداكتيك، نموذج النّحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دارالثّقافة للنّشر والتّوزيع، الدّار البيضاء، المغرب، ط1،2005، ص21.

[3]. محمّد الدّريج، مدخل إلى علم التّدريس، تحليل العملية التعليمية، مرجع سّابق، ص4.

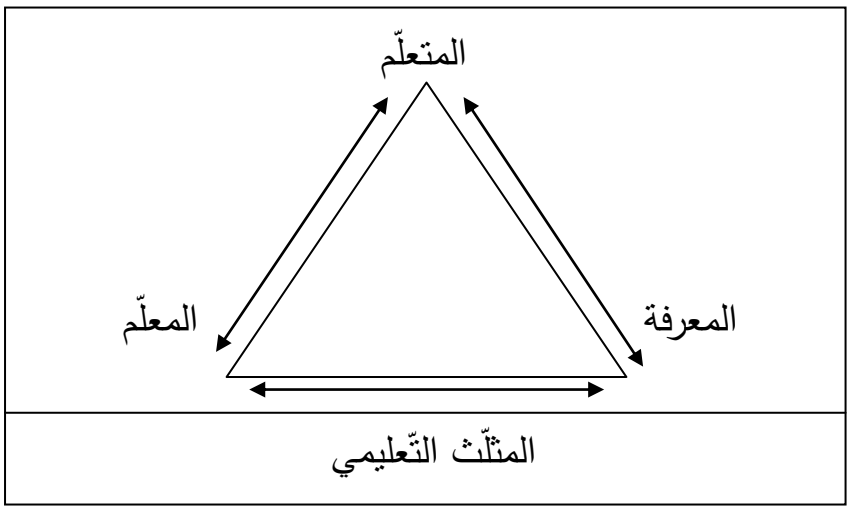
وتتأثّر فتنشأ عنها تحوّلات تحدث داخل العمليّة التّعليميّة"[1]، وما في معنى هذا القول أنّها عمليّة تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية بالتّأثير و التّأثّر بين أقطابها وهذا التّغيير تتجسّد مدخلاته في تحديد الأهداف الإجرائيّة والعمليّة للتّعليم، كما تشمل المضامين والطّرائق والوسائل والكفاءات والتغذيّة الراجعة، ودراسة التّأثّر والتّأثير بين أقطاب هذه العمليّة تشمل التأثيرات الخارجيّة لحدوث التّعليم، ويضرب لنا د. نصر الدّين بولحساين مثالاً في ذلك يقول:" تبدو عمليّة التّعليم في هذا المقام شاملةً لا تقتصر على تلقين المادّة اللّغوية بمختلف مستوياتها ... فحسب، وإنّما تتعدّى ذلك إلى تسخير المحيط الدّراسي وحتّى التّجارب الشّخصية للمعلّم والمتعلّمين خدمةً لغرض التعلّم"[2]، باعتبار أنّ المعلّم والمتعلّم كليهِما جزءٌ من المدرسة ومحيطها، كما أنّ لكلٍّ منهما تجاربه الخاصّة وانتماءاته .

4/1 موضوعها: يتمثّل موضوع التّعليميّة في أقطابها، من المتعلّم والمعلّم والتعلّمات، التي تقدّم على شكل مثلّث يصطلح عليه بالمثلّث الدّيداكتيكي(التّعليمي)، إذ إنّ هذا المثلّث الدّيداكتيكي "يعكس تصوّرًا نسقيًّا من حيث الأدوار والاستراتيجيّات التّي يلعبها كلُّ قطب داخل العلاقة الدّيداكتيكيّة"[3]

[1]. وزارة التّربية الوطنيّة، المجموعة المتخصّصة للّغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة–مرحلة التّعليم المتوسّط، 2006، ص31.

[2]. نصر الدّين بوحساين، تعليم اللّغة العربية واقع وآفاق، مجلّة العربيّة، مخبر تعليم اللّغة العربيّة بالمدرسة العليا للأساتذة ،العدد3، 2011،ص 13.

[3]. محمّد لمباشري، الخطاب الدّيداكتيكي بالمدرسة الأساسيّة بين التّصور والممارسة–مقاربة تحليليّة نقديّة–، دار الثّقافة للنّشر والتوزيع، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص22.



أي:عبارة عن نسق أو تصوّر منهجيّ لعلاقات وأدوار تحكم أقطاب العملية التّعليميّة التّعلّميّة من معلّم ومتعلّم ومعرفة، وتتمثل في العقد الدّيداكتيكي والنّقل الديداكتيكي والتّمثّلات.

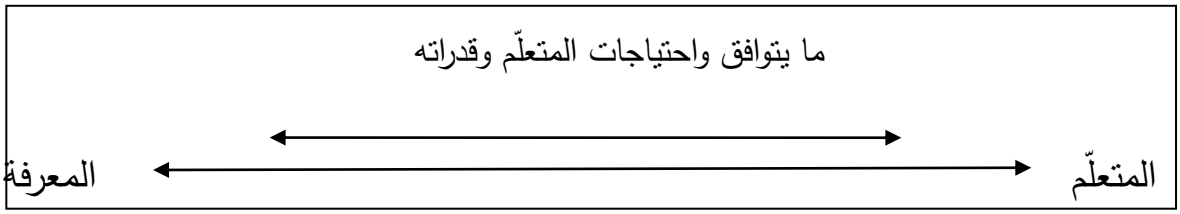
ويمكننا أن نحدِّد هذه العلاقات التّفاعلية الّتي تحكُم المثلّث الدّيداكتيكي –ماهيةً ومفهومًا– كالآتي:[1]

1/ العقد الدّيداكتيكي: يعني العلاقات التّي تحكُم عناصر العمليّة، علاقة المدرّس بالمتعلّم خاصّة، وهي مجموع القواعد التّي تَكُوْنُ القانونَ الّذي يحكُم العلاقات في الحقل البيداغوجي"[2].

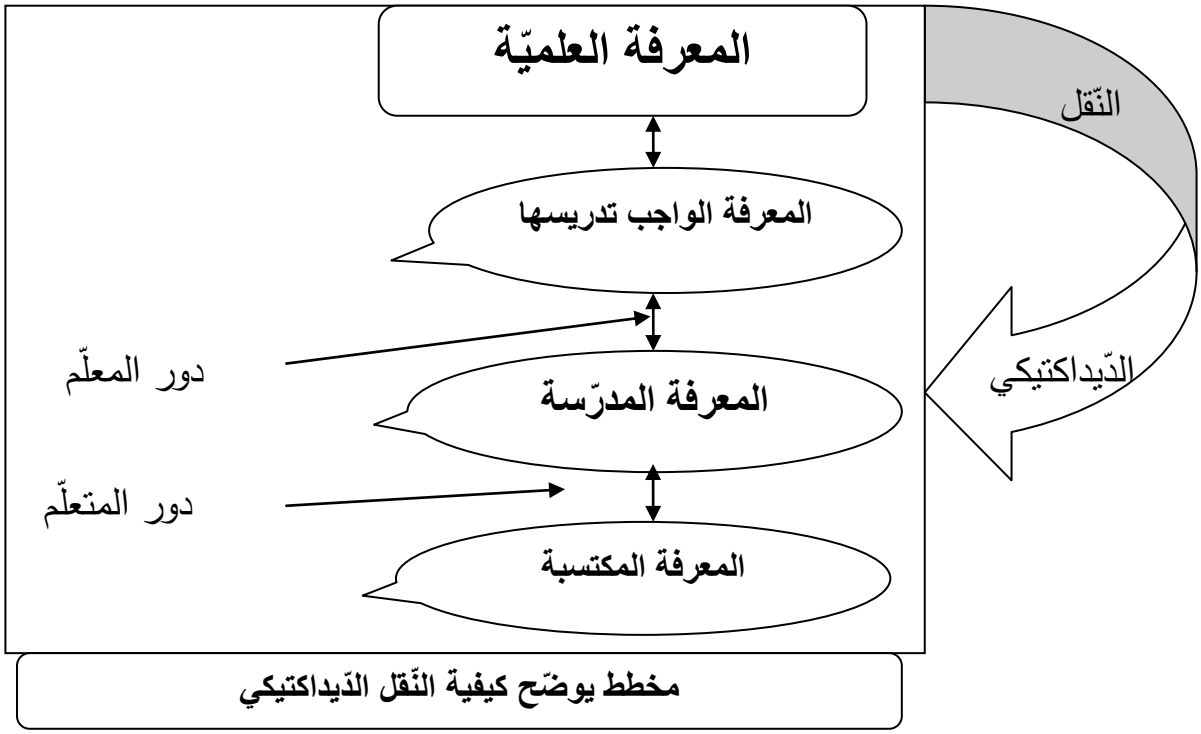
2/ التّمثّلات: وهي تشرّب وتمكّن المتعلّم من الحصول على المعرفة، أي المعرفة المقدّمة للمتعلّم وكيفية استقبالها ونوعيتها... –علاقة المتعلّم بالمعرفة خاصّة–.

[1].ينظر: محمّد لمباشري، الخطاب الديداكتيكي، من ص31 إلى ص37 وعلي آيت أوشنان اللسانيات والدّيداكتيك، ص22، ص23.

[2].عبد الكريم غريب، مستجدّات التّربية والتّعليم، مجلة جغرافية المغرب، منشورات عالم التّربية، ص130.



3/ النّقل الدّيداكتيكي: وهو حسب شوفلر:"مجموعة التّغييرات الّتي ترافق المعرفة حينما نريد تدريسها"[1] –علاقة المدرّس بالمعرفة خاصّة– ويمكننا أن نمثّل لها بالمخطط الآتي :



مخطط يوضّح كيفية النّقل الدّيداكتيكي

ومن هنا تجدر الإشارة إلى أنّ ما يشترط في التّعليميّة "مجموع المبادئ والقيّم الكليّة الّتي توجّه العمليّة التّعليميّة لتحقّق أهدافًا تصبو إليها مؤسسة تعليميّة معيّنة، في بيئةٍ معيّنة، وفي عصر معيّن"[2] ولهذا فإنّ التّعليميّة مرهونة أيضاً بالأهداف المسطّرة أوّلا.

[1]. علي آيت أوشان، اللسانيات والدّيداكتيك، مرجع سابق ص 36.

[2]. قطب مصطفى سانو، النّظم التّعليمية الوافدة في أفريقيا، قراءة في البديل الحضاري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، قطر، ط1، 1998، ص47.

5/1 بين التعليم والتّعلّم:

نعني بالتّعليم عامّة "مساعدة شخص ما على أن يتعلّم كيف يؤدّي شيئًا ما أو تقديم تعليمات أو التّوجيه في دراسة شيء ما أو التّزويد بالمعرفة أو الدّافع إلى الفهم والمعرفة"[1] والمقصود من ذلك أنّه قائمٌ على أساس عمليّتيّ التّوجيه والتيسير اللّتين يقوم بهما المعلّم من أجل تهيئة الأوضاع للمتعلّم قَصدَ حصوله على المعرفة والفهم، إذ إنّه عملٌ مقصود يقوم به المعلّم والذي يكون فيه بمثابة الوسيط للتّحصيل المعرفيّ أو التدرّب على المهارة أو في قضيّة الحفظ أو أيّة نتاجات تعليميّة أخرى يسعى إلى إكسابها للمتعلم.

في حين أنّ التعلّمَ نشاطٌ ذاتيٌّ حرٌّ غير مقصودٍ ولا هو مرتبط بزمن أو حدث، ففيه يتعلّم المتعلّم متى أراد وماذا أراد وفي أيّ مكان يريده، وهو"تغيّر في السّلوك الإنسانيّ نتيجةً للتّعليم بوسائله المختلفة والتّعلم عمليّةٌ تبدأ بدافع فكري أو بحاجة من حاجات النّفس الفطريّة أو المكتسبة، ماديةً كانت أو وجدانية"[2] وكما سبق وأشرنا أنّها عمليّة شبه دائمة في سلوك الفرد بحكم أن التّعلّم لا ينتهي ولا تحكُمه حدود[3] لهذا يمكننا أن نعتبره بدايةً مدخلاً أساسيًا لولوج ميدان التّعليميّة.

---

[1]. دوجلاوس براون، أسس تعليم اللّغة وتعلّمها، تر عبده الرّاجحي وعلي علي آيت شعبان، دار النّهضة العربية للطّباعة والنّشر، بيروت، 1994، ص25.

[2]. أحمد مدكور علي، مناهج التّربية، أسسها وتطبيقاتها، سلسلة المراجع في التّربية وعلم النّفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص64.

[3].يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التّعليميّة، كنوز الحكمة للنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2013، ص96.

2/التـــعبيـــــر:

1/2. تعريفه لغة:

جاء في لسان العرب: "عبَّر عمَّا في نفسه: أَعْرَبَ وبَيَّنَ...وعَبّرَ عن فلان تكَلّمَ عنه، واللّسَان يُعبِّر عمّا في الضَّمِير"[1]،ومن هذا التّعريف نستنتج أنّ التّعبير في اللّغة يعني الإفصاح والإبانة.

2/2. اصطلاحا:

أن يعبّر الإنسان معناه أن يخرج إلى الوجود ما في ضميره منظّمًا بواسطة اللّغة أو بغيرها وذلك حتّى يتمكّن للغير أن يستفيد من ذلك التّعبير بقَبوله أو رفضه أوتعديله"[2]،أي أنّ يترجم أفكاره وأحاسيسه المكتنّة في نفسه بلغة تحكُمها ضوابطٌ وأدلّة وبراهين تساير مشاعره وأفكاره، مشافهة أو كتابة بشكل منطقي متسلسل و منظّم، ذلك أنّ" كل مايصدر عن ذات الإنسان من تأثيرات على العالم الخارجي يسمّى تعبيرا expression"[3]، معناه أنّ التّعبير هو قدرة الفرد على التّعبير عمّا في نفسه من أحاسيس وأفكار ومشاعر بشكل واضح ومتسلسل، حيث من خلال التّعبير يستطيع المتلقّي–سواءً كان قارئًا أو سامعًا_ من فهم ما يريد الكاتب أو المتحدّث إيصاله له.

---

[1].ابن منظور، لسان العرب، باب الراء، فصل العين، ج4، ص 530.

[2].عبد السلام عشير، الكفايات التّواصليّة، اللّغة وتقنيات التّعبير والتّواصل، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب،ط1، 2007، ص88.

[3].المرجع نفسه، ص88.

أما التّعبير من المنظور التّربوي فهو" العمل المدرسيّ المنهجيّ الذي يسير وفق خطّة متكاملة للوصول بالطّالب إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتيّة شفاهًا وكتابةً بلغة سليمة وفق نسق فكريّ معيّن"[1]

وهذه الخطّة المدرسيّة الّتي تهدف إلى تمكين الطّالب من الوصول إلى مرحلة يستطيع فيها التّعبير عمّا في جوّاه تتعدّى الحياة المدرسيّة إلى الحياة المهنيّة والاجتماعيّة لأجل تحقيق مبدأ التّعايش والتّفاهم في المجتمع، كما أنّ لمفهوم التّعبير ارتباطًا بالإنشاء، فهناك من يرى بأنّ التّعبير نفسه الإنشاء، وهناك منهم من يقرّ باختلافهما، رغم أنّ الباحثين في الأغلب لا يستخدمون المصطلحين إلاّ لمفهوم واحد.

3/2. أهمية التّعبير:

لاشك أنّ التّعبير غايةُ اللّغة، وما تشمل من مستويات جميعها تهدف الى تحقيق التّواصل والتّعبير، ونظرا لما للتّعبير من مكانة في حياة الفرد عامّة وحياة المتعلّم خاصّة ولأنه غاية لتواصل الأفراد فيما بينهم لا يمكن الاستغناء عنه، وعليه عُدَّ التّعبير من ضروريات الحياة، حيث يعتبر وسيلة تربط الحاضر بالماضي وقبل ذلك تصل بين أفراد المجتمع وأفكارهم وتقويّ الرّوابط الفكريّة والاجتماعية بينهم، ومن هنا فالتّعبير "يستمدّ أهميته من كونه وسيلة الإفهام ومن كونه متنفّس الطّالب بالتّعبير عمّا تجيش به نفسه، ومن كونه

[1].طه علي حسين الدّليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطّرائق العمليّة في تدريس اللّغة العربيّة، دار الشّروق للنّشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ط1، 2003، ص200.

يوسّع دائرة تفكير الطّالب ويعوّدُه على التّفكير المنطقي ويُعدّه للمواقف الحيويّة التّي تتطلّب فصاحة اللّسان والقدرة على الارتجال "[1]، كما له دورٌ في تنشيط الذّاكرة لأنّ الإنسان أثناء التّعبير " يضطرّ إلى إعْمال الذّهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتّعبير عنها شفهيًّا أو الكتابة فيها تحريريًا"[2]، ولما له من أهميّة كان لابدّ أن يكون أمرًا ضروريًّا في مختلف المراحل التّعليميّة. والتّعبير الجيّد هو الّذي يفرّغ نفسه في قالب نظام اصطلاحي يشكّل بالضّرورة عمليّة اتّصال[3]، إذ إنّ الكفاءة التّعبيريّة تتحقّق بحسن اختيار هذه الأبنية اللّغوية والمصطلحات المناسبة والتي تضمن قوّة التّعبير وسلامته، كما أنّ للتّعبير عن أفكارنا ينبغي معرفة ما تتيحه اللّغة التّي نريد أن نعبّر بها من أساليب ومن كلمات ومن قيود، أي لابدّ من معرفة النّظام الذّي يحكم اللّغة والقواعد التي تتيح خَرْقَ بعض أنساق هذا النظام، كما يقتضي الأمر معرفة الثّقافة الّتي تكمن وراء هذا النظام اللّغوي"[4]

4/2.علاقة التعبير بالأنشطة الأخرى:

إنّ للتّعبير علاقةٌ متينةٌ بفروع اللّغة المختلفة وباعتباره كذلك لا يمكن اسْتئصاله من جذوره اللّغوية، فقَبْلَ أن يعبّر المرء عمّا يجول في خاطره يجب أن تكون له ذخيرة لغويّة ويكون ذا كفاءة وخبرات سابقة، إذْ إنّ الأداءات التّعبيريّة في مظاهرها المختلفة هي نتاجات

[1]. الدّليمي والوائلي، المرجع السّابق ص201.

[2]. المرجع نفسه، ص200.

[3]. محمّد أولحاج، دليل تقنيات التّواصل ومهارات التعبير والإنشاء، مطبعة النّجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص11.

[4]. عبد السّلام عشير، الكفايات التّواصليّة، مرجع سابق، ص104

ومحصّل المواد الدّراسية المختلفة وعليها يظهر الأثر، لأنّ في التّعبير تتدخّل عوامل جانبيّة من بينها الأسلوب العلمي في التّعبير والتّفكير والّذي يكتسبه من مواد دراسيّة أخرى.

ومن مظاهر ارتباط التّعبير أيضًا بمجالات أخرى نجد استعمال المقدّمات والمسلّمات الّتي تتوافق وموضوع تّعبيره والّذي بدوره يكون قد أخذها من موضوعات تنتمي إلى حقل دراسي معيّن، "فإذا كانت المطالعة تزوّد القارئ بالمادّة اللّغوية والثّقافيّة...وإذا كانت القواعد النّحوية وسيلة لصون اللّسان والقلم عن الخطأ...، فإن التّعبير غايةُ هذه الفروع مجتمعةٌ مثلما هو غاية تحقيق هذه الوسائل"[1]، لذلك فالتّعبير غاية اللّغة الرئيسة.

3/الكتابة

لم يتّفقْ العلماء على تحديد تاريخ لنشأة الكتابة، إلاّ أنّ هناك بعضهم من يرجع وجودها إلى ميلاد سيّدنا آدم –عليه السلام–، ويرى "بعض المهتمّين من علماء اللّغة أن الكتابة بداية ظهرت عام (1500ق.م)"[2]، وفي العصر الإسلامي بدت إرهاصات الكتابة مع جهود النّحوي أبي الأسود الدّؤلي في التّنقيط وإزالة العجمة، "فقد كان هناك كتّاب الوحي وكتّاب الرّسول وقد تميّزت كتابات الرسول –صلّى الله عليه وسلّم–"[3] وتطوّرت وازدهرت بعد ذلك بفضل

[1]. الدّليمي والوائلي، الطّرائق العمليّة في تدريس اللغة العربيّة، مرجع سّابق، ص200.

[2]. حسن فالح البعور، إبراهيم عبد الرّحمان النعانعة، عبد الرّحيم صالح، فن الكتابة وأشكال التّعبير، دار جديد للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط2، 2013، ص27.

[3].زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، دار اليازوري العلميّة للنشر والتّوزيع، الأردن/عمّان، 2009، ص21.

الفتوحات الإسلاميّة، أما في العصر العباسي فقد ازدهرت بفعل التّرجمة فكثرت فيه الدّواوين والكتابات لكثرة محتوياتها وتشعّبها وازدهرت معها وسائل الكتابة وآليّاتها كصناعة الورق والأقلام والحبر.

تعريف الكتابة:

جاء في صبح الأعشى للقلقشندي أنّ" الخطّ والكتابة من عداد الصّنائع الإنسانيّة، وهو رسوم وأشكال حرفيّة تدلّ على الكلمات المسموعة الدالّة على ما في النّفس" وما في معناه أنّ الكتابة هي عبارة عن رموز اصطُلحت للدّلالة على ما يُسمع من تعبيرات خارجة من الذّات، أمّا ابن خلدون في مقدّمته {المبتدأ والخبر في أيّام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأعظم} فإنه يراها دليل وقرينة الحضارة والعمران البشري[1]، أمّا الكتابة في العصر الحديث يقتصر معناها على "نمط من التّعبير اللّساني نلجأ إليه لكتابة ما نريد التّعبير عنه شفهيا، وهو نمط محكوم بقواعد أخرى إضافية، تراعي صلاحيته للتّوثيق وقدرته على التّداول على نطاق واسع، فحين نكتب لا نكتب لأنفسنا وإنما نكتب للآخرين (من يقرأ)، حيث ينبغي أن نراعي مسايرة القرّاء لنا فيما نكتب ونراعي فهمهم وتقبّلهم لما نكتب"[2]، لأنّها "وعاء الفكر وحافظة التّراث وأداة التّعبير والتّفكير"[3]، ومن هنا يمكننا القول

[1]. خليل فخري النجار، الأسس الفنّية للكتابة والتّعبير، دار صفاء للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2011، ص70.

[2].عبد السلام عشير ، الكفايات التّواصليّة، مرجع سابق، ص94.

[3].أحمد طاهر حسين وحسن شحاتة و عبد العزيز نبوي، الأساس في التّحرير الكتابي، دار أميرة للطّباعة، القاهرة، 1999، ص33.

-ومحصّلا لما سبق ذكره- إنّنا نلجأ في كثير من الأحيان في حياتنا اليوميّة إلى الكتابة لننقل إلى الآخرين أفكارنا وأخبارنا تعبيرًا عمّا نحسُّه ونشعر به اتجاه الآخرين رغبة في التّواصل بين النّاس قصد تحقيق فائدة رئيسة وهي توقّع ردود الآخرين وانفعالاتهم .

هذا وقد أشار بعض الباحثين إلى أنّ هناك نوعين من الكتابة، كتابة رمزيّة وكتابة مفرداتيّة، أمّا عن ***الكتابة الرّمزيّة*** **Mythographie** هي" نظام يعتمد على علاقة رمزية مستقلّة عنها، ويتميّز هذا النّظام بكونه يخاطب النّظر واللّمس"[1]، ونقصد بها الأشكال والنقوشات التراثية القديمة مثلا.

والكتابة المفرداتيّة **Morphèmographie** :"وتشمل الكتابة الصوتيّة والدلاليّة والكتابة المورفيميّة"[2]، أي كلّ ما يتعلّق بالمخطوطات اللّفظية من كلمات وحروف وجمل ومعانيها.

4/التّـقنية

التّـقنية مصطلح مترجم عن الأصل الغربي Téchnique، والذّي يعني" الفنّ والصّنعة أو بمعنى آخر هي مجموعة من الطّرق التّي نصل بها إلى نتيجة محدّدة، أو قل هي مجموعة الطّرق المُؤسَّسَة على معارف علميّة لإنتاج شيء جديد قد يكون فكرة

[1].حورية بشير، المكتوب في المدرسة الجزائريّة، تحليل إنشاءات تلاميذ الطور الثاني، دراسة وصفية تحليلية طولية، رسالة ماجستير في تعليمية اللّغة العربيّة، 2001، ص40.

[2]. المرجع نفسه، ص41، بتصرّف.

أو شيئًا أو مصنوعًا"[1]، وبناءً على هذا التّعريف يتّضح أن مفهوم التّقنية يتمحور حول الفنّ والإبداع والصّنعة، يعني أنّها مجموعة من المهارات والآليات التي توصلنا لتحقيق نتاجات معيّنة وهذه الآليات مرهونة بمصطلح الفنّ والإبداع على حدّ هذا التّعريف، وجاء في المنهل التّربوي:"أنّها مهارة تعليميّة أساسها مجموعة من القواعد المحدّدة والإجراءات المفحوصة عمليًا، وتنسب التّقنية إلى أسلوب العمل أو الإنتاج المستند إلى التّجربة أكثر من المعرفة النظريّة أو العلميّة"[2]، أي هي طريقة أو إجراءات عمليّة خاصّة خاضعة للتّجربة والممارسة والتّدريب، بحكم أنّها قائمة على المهارة والقدرة لا على أساس المعارف النظريّة الجافّة.

التّقنية في التعبير: يقصد بها القواعد والطّرائق التي ينبغي أن تُتَّبع من أجل إنجاز أعمال كتابيّة تستجيب للمقاييس المعياريّة المعروفة"[3]، "لذا على من يريد التّعبير عن أفكاره ومشاعره، أن يعرف مختلف الآليات اللّغوية وكيفية استعمالها حتى يستطيع التّعبير عن فكرته بأحسن طريقة"[4]، وتقنيات التّعبير هي الآليات التي يعتمد عليها الشّخص في التّعبير وهي الشّكل أو المسلك أو الأداة التي بها يُخرج هذا الشّخص ما في نفسه، أو قل هي القالب الذي يصبّ فيه محتواه الفكريّ والإبداعيّ والتّعبيريّ.

[1].عبد السلام عشير، الكفايات التّواصليّة، مرجع سابق، ص89.

[2]. عبد الكريم غريب، المنهل التّربوي، مرجع سابق ص929.

[3]. بدر الدّين بن تريدي، قاموس التّربيّة الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2010، ص124.

[4].عبد السّلام عشير، الكفايات التّواصليّة، المرجع السّابق، ص89.

الفصل الأول: الدّراسة النّظرية

1 .المبحث الأول: التعبير الكتابي(الطبيعة والمفهوم)

1.تعريف التعبير الكتابي.

2. أهميّته.

3.أهدافه.

2. المبحث الثاني: التّعبير الكتابي(أنماط و نماذج)

1. تقنيات التعبير الكتابي ومجالاته .

2.أنواعه وأشكاله.

3.نماذج متنوّعة لأشكاله.

المبحث الأول: التعبير الكتابي (الطّبيعة والمفهوم)

1.تعريف التّعبير الكتابي:

يُشكِّل التّعبير الكتابي مفهومًا خاصًا، نظرًا لمَا يحمل من أهميّة ودقّة، ولكونه بناءً لغويًا وفنيًا خادمًا للحاجات الاجتماعية، تعدّدت مفاهيمه بتعدّد وجهات النّظر فيه، فعُدّ من بين "الكفاءات اللّغوية الأربع التّي ينبغي تنميتُها وملكتها بمعيّة التّعبير الشّفوي وفهم الشّفوي والقراءة"[1]، فهذه الملكات الأربع مجتمعةٌ كلّها تُحصّل لنا اللّغة، أو قل هو–التّعبير الكتابي– البوتقة التّي تُفرّغ فيها مهارات اللّغة، لأنّه محصّل كلّ النّشاطات التّعليميّة الأخرى وإن صحّ القول هو غاية اللّغة في حدّ ذاتها، وفي تعريفه قيل: (هو وسيلة الاتّصال بين الفرد وغيره ممّن تفصله المسافات الزّمانية أو المكانيّة والحاجة إليه ماسّة في جميع المهن)[2]، ومن هذا نستنتج أنّ التّعبير الكتابي أمرٌ ضروري في الحياة ونظرًا للحاجة الماسّة إليه لا يمكننا الاستغناء عنه، لأنّه وسيلة تفاهم وحوار وتواصل بين الأشخاص، فإذا كان التّعبير الشّفاهي هو الكلام المنطوق الّذي يعبّر به الإنسان عمّا يخطر بذهنه ويزخر به عقله من فكر، فإن التّعبير الكتابي في تعريفه هو تصوير لما يخطر بذهنه ويشغله من أفكار ومشاعر وأحاسيس تصويرًا لغويًا خطّيًا بالكتابة و بأسلوب سليم ومعاني واضحة، فلابدّ من " وضوح الفكرة في ذهن الكاتب أوّلا فكلّما كانت الفكرة واضحة لديه كان أقدر على نقلها واضحة

[1].بدر الدّين بن تريدي، قاموس التّربيّة الحديث، مرجع سابق، ص113.

[2]. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، ط14، ص151.

مفهومة"[1]، والتّعبير الكتابي يقتضي "ترتيب الأفكار والمعاني وتوضيحها فهو مرهون بتحليل الأفكار والمعاني وتدقيقها، ومعرفة اللّغة ماهي إلاّ معرفة الكلمات ومعانيها مع الإحاطة بقواعد استعمالها واشتقاقها وتركيبها"[2]، ومن هنا فهو تعبيرٌ عن حالة شعورية كتابةً بتوظيف مهارة الخطّ والإملاء والإلمام بالقواعد اللغوية الصّرفية والنّحوية واختيار منهجيّة جيّدة لعرض الأفكار، وكذا استخدام علامات التّرقيم المختلفة...وغيرها، معناه بعبارة أخرى هو" الصّورة التي يعبّر بها عن المعاني...أو العبارات اللّفظية المنسّقة لأداء المعاني"[3]

هذا وسُميّ التّعبير كتابيًا لأنّ الوسيلة المستخدمة فيه هي القلم وهذا الأخير من مهامه الكتابة. ولذلك فَإنّه محاطٌ **بشروط وضروريات** تقتضي أن يكون مقيّدا و"أدقّ من التّعبير الشّفهي وأصلح للتّوثيق وأسهل للمراجعة"[4]،ويمكننا أن نجملها على النّحو الآتي:[5]

-أن يجعل القارئ يشعر أنّه معني بما يقرؤه.

-أن تكون لغة الكتابة ملائمة للمتلقّي (القارئ) بمراعاة مستوياته وعدم الإطناب والمبالغة في استخدام الغموض المخلّ مثلا.

---

[1]. عاطف فضل محمد، التحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2012، ص125.

[2].محمد أولحاج، ديداكتيك التعبير، تقنيات ومناهج، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، الدّار البيضاء، ط1، 2001، ص11.

[3]. محمّد أولحاج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، مرجع سابق، ص15.

[4].عبد السّلام عشير، الكفايات التواصليّة، مرجع سابق، ص94.

[5].المرجع نفسه، ص103.

3.أن تكون الأفكار المحتواة في التّعبير الكتابي مساعدة للقرّاء على حلّ مشاكلهم أو أحيانا مجيبة عن تساؤلاتهم الّتي تشغلهم.

4. أن يكون موضوع التّعبير حيويًّا ديناميًّا لا يبعث الملل والرتابة في نفس القارئ.

5. لدخول حمّام الكتابة لابدّ من المرور عبر بوّابة القراءة والكلام والاستماع.[1]

6. شرط ضروريّ لابدّ للتّعبير الكتابي أن يزخر به وهو الدّقة والوضوح وحسن عرض الأفكار.

هذا ولكي يتّسم التّعبير الكتابي بالجدّة أكثر على مستواه الشّكلي واللّغوي يشترط فيه أيضا ما يأتي:[2]

1.سلامة المستوى الكتابي ذلك أنْ يستعمل علامات التّرقيم والوقف[3] أينما استدعى الأمر لتوضيح المعنى.

2.سلامة المستوى النّحوي لأنّ النّحو قانون اللّغة وعمودها، ومعيار تقويمها.

3.سلامة المستوى الصّرفي ومعرفة أصل الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير.

4. سلامة المستوى الدّلالي أي وضوح البيان لأنّ القصد من ذلك الإفهام وتوضيح المعنى.

[1].عبد السلام عشير، الكفايات التّواصليّة، مرجع سّابق، ص95.

[2].زهدي محمّد عيد، فن الكتابة والتّعبير، مرجع سابق، ص24/23.

[3]. علامات توضع للترتيب موضحة وفاصلة لأجزاء النّص، وللاستزادة ينظر: محمّد أولحاج، ديداكتيك التّعبير،ص149.

5. أن يكون الكاتب متمكّنا من اللّغة ومعرفته لأنواع الكلام وأصنافه من الحقيقة والمجاز واللّغة من حيث مستواها الفصيح واللّهجة العاميّة... .

6. بالإضافة إلى سلامة الخطّ ووضوحه وإعطاء كلّ حرف من الحروف حقّه من حيث الحجم والنّوع ... لأنّ الكتابة تصويرٌ فنّيٌ يتجسّد عبْر الخطّ.

7. الانطلاق من أوضاع حقيقيّة تدفع إلى الكتابة العفويّة واستجابة لحاجات شخصيّة.[1]

8.قلّة ممارسة الكتابة وعدم الاهتمام بالتّقارير والأبحاث واستخدام التقنيّة والانترنت استخدامًا سلبياً يُبعد الطّلبة عن ممارسة الكتابة.[2]

2/أهميّته:

يحظى التّعبير الكتابي بأهميّة كبيرة وخاصّة أنّ جودته تكمن في اللّغة في حدّ ذاتها، إذ إنّ التمكّن من التّعبير دليل على التّمكّن من الدّراسات أو النّشاطات اللّغوية الأخرى، حيث إنّه كما يقال العمود الرّئيس الذي لا تقوم الأنشطة التّعليميّة إلاّ به وعلى هذا تظهر أهميّته من خلال العناصر الآتية:[3]

[1].بدر الدّين بن تريدي، قاموس التّربية الحديث، ص113.

[2].عاطف فضل محمد، التّحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، ص140.

[3]. أسماء محمد عبد الله أبو شرخ، فاعلية استراتيجية مقترحة، قائمة على قراءة الصّورة لتنميّة مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ الصّف الثّالث الأساسي، رسالة ماجستير في علوم التّربية، الجامعة الأساسيّة غزّة، 2016، ص60، بتصرف.

- يحفظ التّراث الإنساني إذ يُعَدّ دافعاً من دوافع ربط الحاضر بالماضي.
- يَزيد من القدرة على الكتابة بصورة مرتبة ومنظّمة ومفهومة.
- يُنمّي ثقافة الطّلبة من خلال ما تحمله موضوعات التّعبير من معلومات ثقافيّة وعلميّة وسياسيّة واقتصاديّة وقيّم أخلاقيّة.
- يجعل الطّالب يطّلع على ما وصل إليه رجال الفكر والأدب.
- يُعوّد الطّالب التّرتيب والنّظام والدّقّة والعرض السّليم لقضاياهم ومشكلاتهم.
- يُعتبر وسيلة اتّصال بين النّاس وأداة فعّالة لتقوية الرّوابط الاجتماعيّة والفكريّة والحضاريّة في المجتمع [1] .

أيضًا:[2]

- يُعوّد المتعلّم (الطّالب) على التّدريب و الممارسة التّعبيرية خارج مدرسية .
- يكشف عن المواهب والقدرات الأدبية وحتى اللّغوية فيصبح الطّالب بذلك مَحَلّ احترام واهتمام المجتمع.
- يُنمّي الذّوق الأدبي والإحساس الفنّي.

[1].جمال مصطفى لعيسوي، تعليم فنون اللغة العربية في الإبتدائي،إطار للممارسات التّدريسية والمهنيّة، ط1، 2005، ص219.

[2].بن علية شتوح، نشاط التّعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علو اللّسان، جامعة الجلفة، 2015/2014،ص 41، بتصرف.

كما أنّه يسمح للأستاذ بالاطّلاع على ما لدى الطّالب في ذهنه من إبداعات من خلال ما يكتبه، لأنّه يعكس شخصيّته وأسلوبه، إنْ على مستوى اللّغة و البلاغة وإنْ على مستوى الفكر ومنهجيّة تقديمها فيوجّههم فيها ليكونوا من خيرة وصفوة الكتّاب في قابل الأيّام...

وهناك جملة من النّقاط الهامّة الّتي توضّح لنا أهميّة التّعبير الكتابي في التّدريس وتتجلّى في "التّدريب والاستمرارية على الكتابة والّتي تساعد على تنميّة ملكات الكاتب من خلال إكثار عملياته الكتابيّة، كما أنّ التّعبير الكتابي يساعد على توثيق عُرى الصّداقة والألفة بين الكاتب والكتابة، كما أنّه يساعد على التخلّص من الأخطاء اللّغويّة والأسلوبيّة، بالإضافة إلى أنّه يجعل الكاتب قادرا على التّعبير عن إحساسه وأفكاره"[1]

[1]. محمّد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2014، ص16.

3/أهدافه:

تحكُم كتاباتنا عدّة دوافع منها المؤثّرات الدّاخلية والخارجيّة التّي تظلّ تعمل في ذهن الكاتب وأحاسيسه فترة ما وقد تطول هذه الفترة أو تقصّر بحسب نضوج التّجربة التّي يريد الكاتب التّعبير عنها"[1]، بينما هذه الكتابة تسعى لتحقيق غايات معيّنة تعزو بلوغَها، يمثّلها السّؤال الآتي : إلامَ يهدف التّعبير الكتابي؟ و لماذا ندرّسه؟.

- أوّلا لأنّنا نكتب لأجل دواعي ذاتيّة (إبداع أدبي وفكري)أو لدواعي عمليّة[2](وظيفيّة).

يهدف إلى:[3]

- بناءُ الطّالب من كلّ جوانبه من قدرات ومهارات يستطيع بها مواجهة المشكلات الّتي تواجهه في حياته اليوميّة.
- القدرة على التّمتّع بالإمكانات الواسعة المألوفة والغريبة من الألفاظ التي تسدّ حاجات المجتمع من جوانب ثقافيّة وعلميّة واجتماعيّة.

[1].عاطف فضل محمد، التّحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، ص39.

[2]. محمد أولحاج، دليل تقنيات التّعبير والتواصل ومهارات التعبير والإنشاء، ص12.

[3]. سعد علي زاير و سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، الدّار المنهجية للنشر والتّوزيع، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ط1، 2015، ص88، ص89.

- يُنمّي القدرات اللّغوية التّعبيرية وارتباطها ارتباطا وثيقا بعمليّات التّفكير وإثرائه وتعميق الخبرات الشخصيّة والتّعبير عنها والإفادة منها.
- تنميّة قدرة الطّالب على مواجهة المواقف المختلفة وخاصّة الّتي تتطلّب الكتابة الرّصينة للسعي في المجتمع والتّفاعل معه.
- يَتعوّد الطّالب به على سرعة التّفكير في التّعبير والتكّيف مع المواقف الكتابيّة المفاجئة، كي لا يقع في الحرج بمطالبته في التّعبير.
- يُكسِب الطّالب ملكة التّفكير المتعدّد (الموضوعي والعاطفي والنّاقد والإيجابي والتباعدي والموجّه) والنّظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشّخصيّة والتّعبير عنها والإفادة منها.
- التّعوّد على الاستعمالات اللّغوية الصّحيحة وعلى ضبط مكوّنات التّعبير الكتابي وترتيب الألفاظ بنحو صحيح ومفهوم.

وإذا ما نظرنا إلى أهداف أخرى لتدريس التّعبير الكتابي وتقنياته في أيّ مرحلة من المراحل التّعليميّة فإنّنا نجده ينفعهم–الطّلبة– في "حاضرهم ويزيدهم متعة في عملهم ويعدّهم لواجبهم في حياتهم المقبلة فيستطيعون الانتفاع بعملهم وتجاربهم بمختلف جوانب تخصّصهم وأن ينفعوا كأن يتحدّثوا في النّاس أو ينشروا في الجرائد أو المجلّات أو يؤلّفوا كتبًا...

أو يدافعوا عن بلدهم... أو يتعاملوا، لأنّ التعامل يجب أن يكون في بلد بلغته"[1] كما يهدف التّعبير الكتابي إلى تنميّة مهارة التّواصل بين الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع.

إذا ما نظرنا إلى أهداف تدريس التّعبير الكتابي إنْ على مستوى المراحل التّعليميّة الدّنيا، أو المرحلة الجامعيّة فإنّنا نجده يُنمّي "قدرة الطّالب على التّعبير الوظيفي وهذا يعني إقداره على التّحدّث مع الآخرين ومجاملتهم واستقبالهم...كما يُنمّي قدرات الطّالب على التّعبير الإبداعي من خلال التّعبير عن أفكاره وأحاسيسه وانفعالاته وعواطفه ومشاعره ووصف ما يعجب به من مظاهر الطّبيعة وغير الطّبيعة ممّا أبدعه الإنسان ووصف أحوال النّاس، بالإضافة إلى تنميّة رغبته في الرّجوع إلى المصادر والمراجع وكل مصادر المعرفة والمعلومات لأن من يكتب الأنواع الأدبيّة السّابقة لابدّ أن يحتاج إلى هذه المصادر بالرّجوع إلى كتب الأدب والقراءة وما يكتب في الصّحف والمجلاّت للتّعليق عليها ونقدها وتلخيصها وكل ذلك ممّا يُبدع فيه الطّالب"[2]، لكن من جهة إذا ما تفحّصنا الأهداف المنشودة من تدريسه في مراحل متفوّقة من الدّراسة، فإنّنا نجدها مرتبطةً أكثر بالجانب الوظيفي للتّعبير وخاصّة ما يخدم الطّالب في حياته الاجتماعية عامّة وحياته الدّراسية والمهنيّة المستقبليّة خاصّة، فباكتسابه آليّات وتقنيات التّعبير الخاصّة بكل نوع من أنواع التّعبير

[1]. علي جواد الطّاهر، أصول تدريس اللّغة العربيّة، دار الرّائد العربي، بيروت/ لبنان، ط2، 1984، ص40.

[2] .فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللّغة العربيّة وإعداد دروسها اليوميّة، دار المناهج للنشر والتّوزيع، عمّان/ الأردن، ط3، 2007، ص117، 118، بتصرّف.

يُسترسل عليه أداء وظائفه المختلفة سواءً المهنيّة كانت أو الدّراسية أو حتّى في المجتمع، بحكم أنّ الكتابة الوظيفيّة تشيع بين طلّاب الجامعة في استعمالاتهم اليوميّة –في الوسط الجامعي–، ولأنّها تتعدّى وظيفتها إلى الحياة الاجتماعية العامّة؛ ذلك أنّه يمثّل الوسيلة الهامّة التي بها يستطيع الطّالب كذلك التحاور مع أشخاص لا يعرفهم ولا يلتقيهم من خلال ما يكتب وينشر وحتّى من خلال ما يكتبونه ويقرأ لهم ، ينقد يحلّل ويستنتج حتّى تتكوّن لديه مهارة في ذلك، وهذا هو الهدف الأساس من تدريس التّعبير الكتابي في كلِّ مرحلة تعليميّة.

المبحث الثّاني: التّعبير الكتابي (أنماط ونماذج)

1. تقنيات التعبير الكتابي ومجالاته:

تعدّ الأنماط الطّريق الّذي يتّبعه الكاتب في عمليّة تعبيره، فيختار النّمط المناسب له حسب ما يريد أن يكتبه من أجل نقل حالته أو أفكاره...، وهذه الأنماط متعدّدة ولكلّ نمط مجموعة من الخصائص والقواعد تحكمه وتميّزه عن غيره من الأنماط، وهذه الأنماط هي: الحكي، الوصف، التّفسير، الإخبار والإعلام، الإقناع.

1/1 الوصف:

هو نمط من أنماط التّعبير، ينقل صورة العالم الدّاخلي والخارجي للإنسان بهدف إشراك المتلقّي فيما يحسّ به الواصف ويشعر به[1]، وهذا النّمط له بنيّة شكليّة خاصّة، وأن نصف معناه أن نصوّر إنسانًا أو جمادًا أو حيوانًا أو شيئًا تصويرًا لسانيًّا فنيًا بواسطة "الكلمات والمشاعر الّتي انتابت الكاتب أو الواصف أثناء التّعبير"[2]، وبمعنى آخر هو "تمثّل شيء {منظر أومشهد...}، وهو ضروريّ في الأدب تصاحبه الحكاية، تلجأ إليه الصّحافة في الروبرتاجات والمقالات السياسيّة والاجتماعيّة...، ويعتمد على اختيار العناصر الأساسيّة من الواقع المراد وصفه لأنّ الوصف الكامل يكاد يكون مستحيلا" وجدّة الوصف وجماليته تتطلّب الإجابة على الأسئلة الآتية:

[1].محمد أولحاج، دليل تقنيات التواصل، ص47.

[2].محمّد أولحاج، ديداكتيك التّعبير، ص106

ما الرّسالة التي نريد إيصالها للمتلقّي؟

ما مواقفنا وانطباعاتنا اتجاه وصفنا؟

ماذا نريد أن يتقاسمه المتلقّي معنا؟

ما الحقل المعجمي الذي نوظّفه، وما كلماته التي يلزم معرفتنا بها؟

وهذه الأسئلة تستوجب ربط هذا النّمط بالمكان الّذي يساعدنا على اختيار عناصر الوصف المناسبة والحيّة"[1]

2/1 الحكي:

هو "نمط إبداعيّ يقوم بسرد وقائع تاريخيّة أو اجتماعيّة أو خياليّة أو سياسيّة أو هزليّة، من وظائفه إخبار القارئ بما يشغله ويهمه ويسليه"[2]، وهو ليس "فقط إنتاجًا لتحقيق متعة القراءة، وإنّما يمكن أن يمارس تأثيرًا على القارئ بالأفكار والقيّم "[3]، وفي الغالب تشترك مع نمط الوصف في الأسئلة نفسها، على غرار ارتباط ما يسرد بالعامل الزّمني وهو أمر ضروريّ، وتقنيّة الحكي "تسير وفق ترسيمة تتمثّل في اختيار الأسلوب المناسب، والتّسلسل

[1].عبد السّلام عشير، الكفايات التّواصليّة، ص95، ص102.بتصرّف.

[2]. المرجع نفسه، ص 101.

[3].البشير اليعقوبي، القراءة المنهجيّة للنّص الأدبي، النّصّان الحكائي والحجاجي نموذجا، دار الثّقافة للنّشر والتوزيع، بوسكورة، الدار البيضاء، 2006، ص126.

والإيقاع المناسب للأحداث المسرودة"[1]، وهي أقرب لشخصيّة القارئ المتلقّي قَبولا لأنها تشرح الأفكار والمعاني بطريقة واضحة ومقنعة .

3/1 الإخبار أو الإعلام:

وهذه التّقنية تتمثّل في تقديم جملة المعلومات والأخبار يتّم نقلها وتبليغها للمتلقّي قصد تحقيق له الدّراية الكافيّة والكاملة بموضوع ما يكون متناولا بالشّروحات والتّحليلات، و"في هذه الحالة ينبغي أن نتجنّب إدخال الذّات أو أن نكون جزءً من ذلك الشيّء، المراد إخباره به، غير أنّه يمكن مع ذلك أن نخبر عن مشاعرنا ومقاصدنا ووجهة نظرنا وبهذا نقدّم أطروحة حقيقية"[2]، وقد يستنجد أيضا بتقنية الوصف لأنّه ينقل حادثًا أو موقفًا أو مناسبةً ما ويكون ذلك النّقل دون انتظار ردٍ أو جوابٍ من المتلقّي القارئ لأنّ العرض الإخباري يكون عرضًا لموضوع متناول

4/1 التّفسير:

هو نمط يتميّز "بتفهيم القضايا والظواهر وتقديمها والتّعريف بها وتفسيرها وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها"[3]، حيث يهدف إلى الإجابة على أسئلة ضمنية بتقنية التّفسير والشّرح والتّحليل الجيّد بوضوح ودقّة متلازمتين، فهو نوع خاصّ من أنواع التّعبير "تتحكّم في تأليفه

[1].ينظر: محمد أولحاج ، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، المرجع السّابق، ص24.

[2]. عبد السلام عشير، الكفايات التّواصليّة، المرجع السابق ص102.

[3]. محمّد البرّهمي، القراءة المنهجيّة للنصوص، تنظير وتطبيق، مكتبة السّلام الجديدة، الدّار العالمية للكتاب، ط1، 2005، ص98.

وإنشائه مجموعة من الفروض والمسلّمات النّظريّة يمكن استشفافها من التّعبير نفسه بطريقة صريحة أو ضمنيّة ويقوم على التقيّد بالواقع، ونقل ما هو موجود حقيقة وجودا مادّيًا حسيًّا، يصفه ويميّزه وينظر إلى تقاسيمه وأجزائه"[1]، بالإضافة إلى الأسئلة السابقة ذكرها في تقنية الوصف، إنّ التّفسير يختصّ بالشّرح والمقارنة باستخدام منهجيات عديدة في ذلك من بينها عرض منهجية السبب والنّتيجة. وهو بلغة أخرى "طريقة في التّعبير تتناول حقيقة عامّة لا رأياً شخصيًّا فلا يكتفي بإبلاغ القارئ بالمعلومات بل تفسيرها وشرحها مع ذكر أسبابها ونتائجها من غير إشراك الذّات"[2].

5/1 الإقناع:

إذا كان التّفسير ينقل أخبارا يفسّرها يشرحها ويحلّلها ويقارنها، فإنّ الإقناع يتعدّى ذلك إلى "اللّجوء إلى كلّ العتاد المعرفي والسّوسيولوجي والاستراتيجي واللّساني والمنطقي والبلاغي"[3]، فهو على عكس التّفسير فإنّ هذه التّقنية من مقوّماتها فرض الرّأي الشّخصي في التّعبير، لأنّ إشراك الذّات في عمليّة التّعبير إشراكٌ في الإقناع.

[1]. محمّد أولحاج، دليل تقنيات التّواصل ومهارات التّعبير والإنتاج، المرجع السّابق، ص99.بتصرّف

[2]. وزارة التّربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنج اللّغة العربيّة، مرحلة المتوسط، ص6.

[3]. عبد السّلام عشير، الكفايات التّواصليّة، المرجع السّابق، ص95.

2- أنواعه و أشكاله:

1. أنواعه:

يسير التّعبير الكتابي في مسلكين أوّلهما **كتابات إبداعيّة** وثانيهما **الكتابات الوظيفيّة،** أمّا عن **الإبداعيّة:** فهي تعبيرٌ عن المشاعر والأحاسيس ممزوجة بفكر الكاتب وخبراته، وتتميّز باختيار الألفاظ الموحيّة والتّعبيرات المؤثّرة، في وجدان القارئ واستخدام الخيال والصّور التّي تُحرّك المشاعر وتؤثّر في النّفس"[1]، والغرض من التّعبير الإبداعيّ أن نُفصح عمّا بداخلنا من مكنونات وتحويلها إلى أسلوب إنشائيّ كتابيّ بطريقة إبداعيّة تُثير قُرّاءها ويُسمّى التّعبير الإبداعيّ بالفنيّ والابتكاري، هذا ونلخّص خصائصه في النّقاط الآتيّة:

1.يبتعد عن إصدار الأحكام وتقريرها.

2.يتطلّب موهبة وذوقاً أدبياً راقياً.

3. يقوم على براعة الإبداع والموهبة وحسن الأسلوب.

4. المزج بين الجمل الإنشائيّة والخبريّة.

5. يتّسم بالدّقة والتّركيز، كما أنّ من خصائصه والخيال والعاطفة.

[1]. حمد طاهر حسين و حسن شحاته و عبد العزيز نبوي، الأساس في التحرير الكتابي، دار أميرة للطّباعة، القاهرة، 1999، بتصرف، ص 7.

أمّا عن الكتابة التّعبيريّة الوظيفية: هي الّتي تعبّر عن الممارسات اللّغويّة والمطلوبات الكتابيّة اليوميّة عبر المواقف اللّغويّة والأنشطة الكتابيّة التي تَشيع في المجتمع بكلّ فئاته ومستوياته، والتّي تختلف كيفًا وكمّاً تبعًا لتنوّع الثّقافات واختلاف المجتمعات والبيئات[1]، والقصد من التّعريف هذا أنّها كلّ كتابة تهدف إلى قضاء الحاجة والتّواصل بين النّاس لتنظيم حاجاتهم، وبكونها كذلك لا تسعى إلى التّأثير في النّاس وإعمال العواطف، كما الشّأن في الإبداعيّة، بل "تتّسم بالموضوعيّة لا الذّاتيّة وإقحام الخيال، لأنّ الهدف منها هو طرح المشكل أو الفكرة والعمل على إقناع الطّرف الآخر وإيصال الحقيقة له من أجل الحصول على الغاية المنشودة"[2]، والكتابة الوظيفيّة أو ما يُسمّى بالتّعبير الكتابيّ الوظيفيّ" هو التّعبير الذّي يُؤدّي وظيفة خاصّة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام"[3]، ونستخلص من هذا التّعريف أنّ التّعبير الكتابي الوظيفي غايته السّعي إلى التّيسير والتّسهيل في عمليّة التّواصل بين أفراد المجتمع والاهتمام بقضاياه. "ولمّا كان الطّلبة الجامعيين مؤهّلين للعمل بعد التخرّج صار من المُهمّ أو اللّازم الاطّلاع على كيفيّة التّعامل مع هذا النّوع من التّعبير الكتابي وخصائصه حتى يكتسبوا مهاراته وخبراته العمليّة"[4]، ليتسنّى لهم مواجهة قضايا

[1]. حسن شحاته، الأساس في التّحرير الكتابي، المرجع السّابق، ص07.

[2]. ينظر: محمّد الصويركي، التعبير الكتابي التّحريري، ص17.

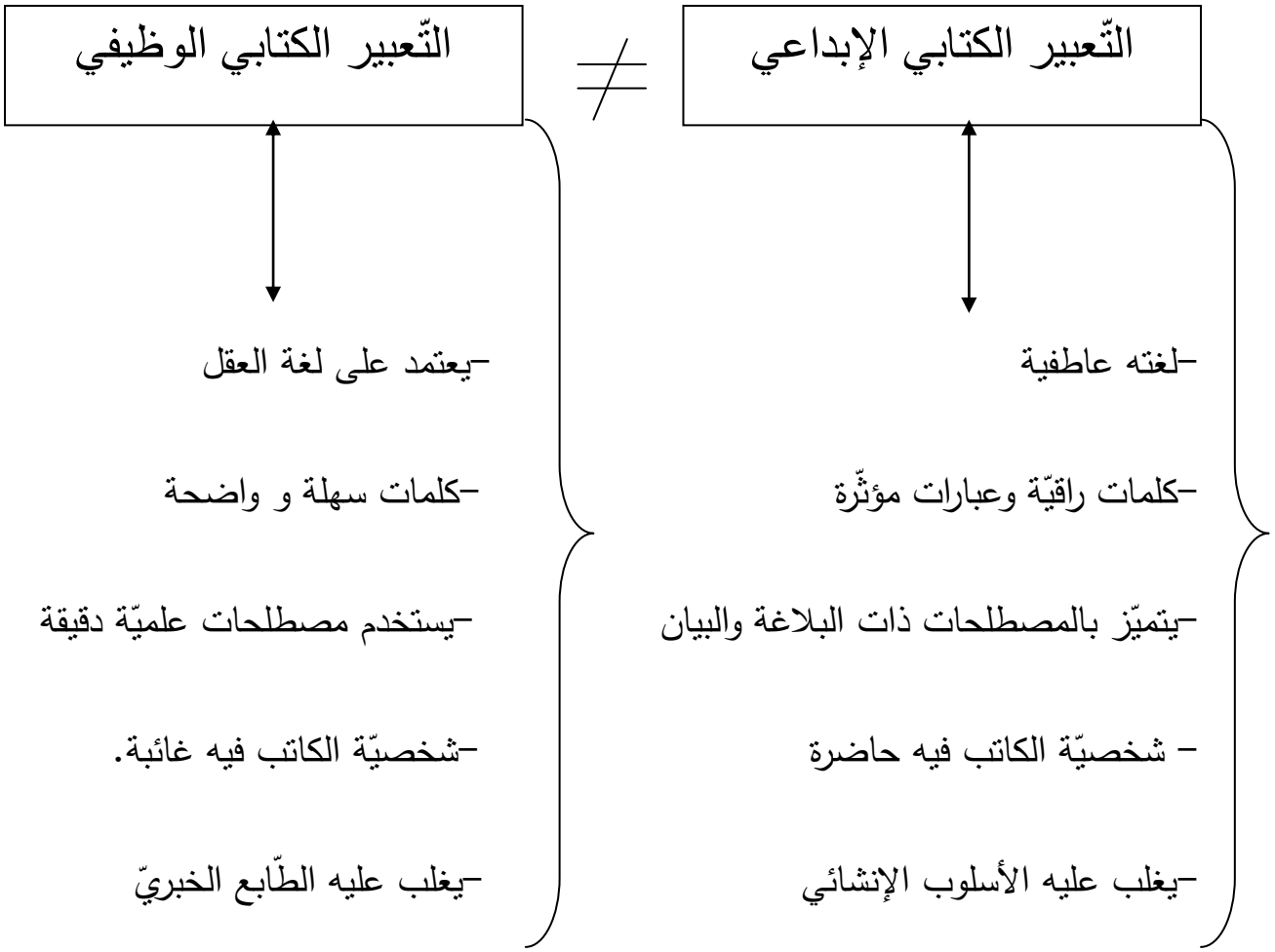
[3]. راتب قاسم عاشور ومحمّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظريّة والتّطبيق، دار المسيرة للنشر، الجامعة الأردنية، ط1 2003، ط2 2007، ص202.

[4]. ينظر: حسن فالح البكور و ابراهيم عبد الرحمان النعانعة وعبد الرحيم صالح، فن الكتابة وأشكال التّعبير، دار جديد للنشر والتّوزيع، عمان، ط2، 2013، ص258.

الحياة ومشكلاتها دون اللّجوء إلى أشخاص آخرين للمساعدة وطلب القيّام بكتاباتهم وأعمالهم هذه، وعلى هذا الأساس فإن الكتابة الوظيفيّة من الأمور الهامّة الواجب تعلّمها والاطّلاع عليها من قبل طلبة في مثل هذه المرحلة العليا من التّعليم.

2.الفرق بين الإبداعي والوظيفي:

من خلال التعريفين المقدّمين لكل نوع من التعبير الكتابي سابق الذكّر، لاحظنا وجود فروقات بيّنة بينهما وعلى سبيل الذّكر لا الحصر نوضّحها في المخطّط الآتي:



3 . أشكاله:

أ- أشكال التّعبير الكتابي الإبداعي:

للتّعبير الإبداعي الكتابي أشكـالٌ عديدة ومتنوّعة و على سبيل الذّكر لا الحصر هي كالآتــي:

1. المقالة: نعني بها "قطعة نثريّة تتناول ناحية من نواحي الحياة أو تعالج موضوعاً معيّنا"[1]، مرتبطًا بالواقع الذّي نعيشه، ولا تتطلّب من كاتبها الاسهاب في جمع المعلومات المكثّفة، بل تتطلّب أكثر التأمّل والموضوعيّة وطرح الأفكار بطريقة واضحة ومعالجتها بدقّة وتفصيل. "وتضمّ عنصرين هما: عنصرٌ موضوعيٌ عامٌ وهي حقائق عامّة قائمة يعرضها كاتب المقالة وعنصر ذاتيّ يشكّل العنصر العامّ، ويضفي على المقالة الطّابع الذّاتي، وهو مواقف يقفها الكاتب من هذه الحقائق"[2]، تمتاز "بالإيجاز أو الاختصار والأسلوب المميّز والمعالجة غير المتكاملة والّتي نعني بها معالجة وجه واحد من موضوع واسع ومتعدّد الأوجه كما تتّسم بتوظيف اللّهجة الشّخصيّة؛ أي أن تكون ذات الكاتب حاضرة في المقالة كإعطاء آرائه باستخدام الضمير (أنا) مثلا"[3]، كما أنّها تعتمد الأسلوب العلميّ في الكتابة، كما لابدّ فيها من توفّر عنصر التّشويق، لذلك يعمَد الكاتب إلى التّأثير في العاطفة والعقل معًا[4]،

[1]. زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتّعبير، ص184.
[2]. عاطف فضل محمد، التحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، 225.
[3]. عدنان يوسف الدّجانّي، كيف تحضّر الرّسالة الجامعيّة، دليل إلى الطّلاب الجامعيين والموظّفين ومن لهم علاقة بكتابة التقارير، دار وائل للنشر، عمّان، ط1، 2000، ص 15، بتصرّف.
[4].زهدي محمّد عيد، فن الكتاية والتّعبير، المرجع السّابق، ص184.

والمقالة فكرة ولغة وعاطفة، تتمثّل هيكلتُها في منهجيّة العرض المتداولة المقدّمة والعرض والخاتمة. وتصنّف المقالة حسبَ الموضوع والمجال إلى أنواع سياسيّة، ثقافيّة، تاريخيّة، نقديّة، فلسفيّة...إلخ

2/الخاطرة: وهي فنّ من الفنّون التّعبيريّة، تُعْرف بالتّعبير عمّا في القلب عند مشاهدة أمر مألوف ويكون هذا التّعبير عادة ممثّلا لرأي الكاتب أو إحساسه بهذا الأمر[1] تمتاز بالتــركيز والإيجاز في التّعبير وبالقصر، لأنّها إذا طالت سبّبت الملل والإحباط في نفس القارئ ومنها تنقطع الاستجابة والتّأثير لديه، تحمل فكرة واحدة، كما أنّ من خصائصها البعد عن التّحليل العميق القائم على الأدلّة والبراهين[2].وتتجلّى أهميّتها في كونها تُلفت نظر القارئ إلى الأشياء الصّغيرة في الحياة والتّي لها دلالات كثيرة[3]، وعليه فإنّ الخاطرة تستمدّ مواضيعها من تجربة شخصيّة أو ملاحظة أو حالة شعوريّة انتابت صاحبَها أو من حوله.

2/ القصّة: هي فنّ لغويّ أدبيّ إبداعيّ ، أو طرحٌ منهجيٌ يحمل أحداثاً ووقائع سواءَ كانت حقيقيّة أو خياليّة، وهي حسب أحد الكُتّاب: "حكايةٌ تجمع بين الحقيقة والخيال... ينبغي أن تقوم على عنصر التّشويق والإقناع و لا يهّم إن كانت حقيقيّة أو دسمة إنسانيّة

[1]. حسن البكور، فن الكتابة وأشكال التعبير، ص109.
[2].ينظر: المرجع نفسه، ص110.
[3]. عاطف فضل محمّد، التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي، المرجع السّابق، ص221.

زاخرة بالأفكار التّي تجعلك تفكّر تفكيرًا كثيرًا بعد قراءتها"[1] يعني أنّ قيمة القصّة وهدفُها يكمن في مدى التّأثير والفاعليّة والاستجابة من قبل قارئها.

عناصرها: الحادثة أوالحوادث (أي الموضوع) + الشّخصية أو الشّخوص(وهي نوعان ثانويّة و رئيسة)+ البيئة أو الفضاء(أي الجوّ العامّ المحيط بالأحداث زمان ومكان)+ الغاية والمقصديّة(أي الفكرة التّي يعمد الكاتب تحقيقها).[2]

ب- أشكال التعبير الكتابي الوظيفي:

تتعدّد أشكال التّعبير الكتابي الوظيفي هي الأخرى فنجدها تشمل "التّقارير، الرّسائل الرّسميّة كطلب التّعيين في وظيفة معيّنة، والانتقال من دائرة إلى أخرى، أو طلب استقالة وما شابه ذلك من تسجيل عقود الدّين أو الملكيّة أو عقود الزّواج والطّلاق، والدّعوات والبرقيات والنّشرات والاستدعاءات، وتعبئة نماذج جوازات السّفر، والشّهادات... وإعداد قوائم الكتب والمراجع"[3] كما نجد التّلخيص، ومحاضر الاجتماع، بطاقة التهنئة وبطاقة الدّعوة والإعلانات واللّافتات وغيرها، وعلى سبيل المثال سنفصّل في بعض الأشكال منها شرحًا ومفهومًا، كالتّقرير والرّسائل بنوعيها والتّلخيص كالآتي:

[1]. حسن البكور، فن الكتابة وأشكال التعبير، المرجع السّابق، ص155.
[2].ينظر: محمد أولحاج، ديداكتيك التّعبير ص47.
[3]. الصّويركي، التعبير الكتابي التّحريري، ص20.

1.الرّسائل الإداريّة:

كانت الرّسائل منذ القدم وسيلة اتّصال وتواصل بين الأقارب وأصحاب الأعمال، فكانت تمشي بين النّاس وتقضي بينهم المصالح، والرّسائل الإداريّة أو ما يُعرف بالدّيوانية هي التّي تُنقل بين المؤسّسات والإدارات، وعنها قيل: هي "الرّسالة التّي يتبادلها الموظّفون العاملون في المؤسّسات والشّركات والمعاهد والجامعات، أسلوبها تقريريّ موضوعيّ، يخلو من المقدّمة الأدبيّة وألقاب التّفخيم ، ويكتفي بآداب المخاطبة اللّائقة، ومن أشكالها: المراسلات الأفقيّة التّي تتم بين مسؤولين من الفئة نفسها، والمراسلات العموديّة وفق احترام التراتبيّة الإداريّة، معتمدة التّسلسل الإداري"[1] وما في معنى هذا التّعريف أنّها تُستخدم في المقامات الرّسمية كأن تكون بين عاملين في المدارس والمؤسّسات والإدارات، جامعات أومعاهد، حيث إنّها تتميّز بالموضوعيّة واحترام المُخاطب والالتزام بآداب التّخاطب، ولهذا لابدّ عند كتابة الرّسائل الإداريّة اتّباع جملة القواعد والالتزام بها، فأوّلا يجب "أن تتميّز بالاختصار، فتعرض مايجب عرضه فقط بحيث تُركّز فيها على الهدف أو الغاية التي تريد تحقيقها دون مقدّمات طويلة، فخير الكلام ماقلّ ودلّ"[2]، كما يجب أن تلتزم "بالابتعاد عن عنصر الخيال والزّخرفة اللّفظية

[1].جورج مونان، تقنيات التّعبير وأنماطه بالنّصوص الموجّهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس/ لبنان، 2009، ص7.
[2].المرجع نفسه، ص37.

والاعتماد بصورة أساسيّة على الدّقّة في المعلومة"[1] وكذا "الابتعاد عن الكتابة بصيغة الأمر ما أمكن مع عدم الانتقال من نقطة إلى أخرى إلّا بعد توضيح النقطة السّابقة"[2]

عناصرها: تشمل الرّسالة الإداريّة : 1-العنوان 2-عنوان المرسل 3-عنوان المرسل إليه 4-تحيّة الافتتاح وعبارة أمّا بعد 5-موضوع الرّسالة 6-تحية الختام 7- التّوقيع [3].

2. الرّسائل الإخوانيّة:

هي نمط اجتماعيّ ينقل المشاعر والعواطف و تُعرف بالرّسائل الشّخصيّة أو الودّيّة، وهي نصّ مكتوب، ينقل عن مرسل إلى مرسل إليه، يتضمّن كلامًا يخصّهما لوحدهما ولا يخصّ سواهما[4]، إذ لا تصدر عن جهات رسميّة... تحمل موضوعات متنوّعة ومهارت مختلفة، وهي مختلفة من حيث الطّول والقصر، حسب الغرض من الرّسالة[5] و ومن مميّزاتها البعد عن التكلّف والتصنّع والمبالغة، كما أنّها تشترك مع الرسالة الدّيوانيّة في عنصريها الرّئيسيّين: المرسل والمرسل إليه .

[1]. حسن البكور، فن الكتابة وأشكال التّعبير، المرجع السّابق، ص2.
[2].زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتّعبير، ص147، ص148، بتصرّف.
[3]. المرجع نفسه، ص148.
[4]. حسن شحاته، الأساس في التّحرير الكتابي، ، ص22.
[5]. زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتّعبير، المرجع السّابق، ص149.

3. التّقرير:

التّقرير في اللّغة :مصدر للفعل الرّباعي قرّر، وقرّر لشيء أي حقّقه، ومنه الإقرار مصدر أقرّ، أي أذعن للحقّ به، فالتّقرير إذا يشتمل على الحقيقة[1]

وفي الاصطلاح: هو "عبارة عن نصّ مكتوب وملخّص من دون استفاضة أو استطراد، تتمثّل في الحقائق بوضوح تامّ، مدعومة بالاثباتات القويّة والمنطقيّة، وبلغة علميّة بالغة التّأثير، تعتمد على المصطلحات الخاصّة بالموضوع الذّي يكون سيّاسيًّا أو اقتصاديًّا أو تربويًّا أو علميًّا"[2]، وهذا يعني أنّه وثيقة أو نصّ يحمل قضيّة ما بجملة حقائقها ومكتشفاتها وبأدلّة منطقيّة، حيث يجب طرح الحقيقة بلغة مؤثّرة تشمل الموضوع بالتّفصيل دون الخروج عنه. والهدف من التّقرير "وصول الطّالب إلى الخبرة والمعرفة حتى يتمكّن من القراءة النّقديّة للمواضيع، كما أنّه يهدف إلى تنظيم أفكار الطّالب والتّعبير عنها بلغة سليمة[3]

ويلزم للتّقرير الجيّد أن تتوفّر فيه الدّقة في نقل المعلومات الصّحيحة، ذكر التوقيت المناسب، الشموليّة في الموضوع، التزام الملاءمة في مراعاة طبيعة المرسل إليها والموضوعيّة والحيّاد عن الذّاتيّة"[4]،وهو أنواع، حيث إنّ "التّقارير تتنوّع بسبب اختلاف الأهداف بين تلك الأنواع وهي كالآتي:

[1]. جورج مونان، تقنيات التعبير وأنماطه، المرجع السّابق، ص57.
[2]. المرجع نفسه، ص57.
[3]. زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتّعبير، المرجع السّابق، ص173، بتصرّف.
[4]. الصّويركي، التّعبير الكتابي التحريري، ص62، ص63، بتصرّف.

1-التّقرير المزوّد للمعلومات 2-تقرير المحاضر(جمع محضر) 3-تقرير الإجابة على استفهام 4-التّقرير المرشد أو الموجه 5-التّقرير الإقناعي 6-تقرير اكتساب الشّهرة 7-التّقرير الملزم به بموجب نظام تشريعي"[1].

شكله(كيف يُكتب التّقرير):[2]

1. صفحة العنوان.

2.الملخّص: يحمل موضوع التّقرير.

3. قائمة المحتويات:تظهر تقسيمات التّقرير وارتباط المواضيع بعضها ببعض.

4.المقدّمة: تبيّن خلفيّة الموضوع وتوضّح الهدف من التّقرير وبيان الأسلوب المتبع.

5. المتن أو الموضوع الرّئيسي.

6.النّتائج والتّوصيات.

4. التّلخيص: هو عمليّة تفكيريّة تتضمّن القدرة على إيجاد لبّ الموضوع واستخراج الأفكار الرّئيسة فيه والتّعبير عنها بإيجاز واختصار[3] ولهذا فإنّه يقتضي الفهم والتّركيز الجيّد للأفكار الأساسيّة المرتبطة بالموضوع واختزالها وصياغتها بأسلوب شخصيّ بعد كل قراءة واستيعاب واستنكاه واستنطاق لتلك المعاني، حيث تتحكّم في جماليّة صياغته مصادر متنوّعة منها

[1]. عدنان يوسف الدّجاني، كيف تحضر الرّسالة الجامعية، ص59، ص60، بتصرّف.
[2]. ينظر: المرجع نفسه، ص61، ص62.
[3]. زهدي محمّد عيد، فن الكتابة وأشكال التّعبير، المرجع السّابق، ص191.

الرّصيد المعرفيّ للمُلخِّص وثقافته مع نوعيّة الموضوع الّذي يحمله النّص وعلى هذا الأساس يُعدّ التّلخيص مهارة لغويّة لأنّ الطّالب فيه يَعمَد إلى إعمال فكره ومحاولة التّركيز على لبّ الموضوع لا غير، ويُعدّ من الأشكال الوظيفيّة للتّعبير الكتابي لأنّه اقتصادي ونفعي يلجأ إليه بسبب ضيق الوقت وقصد اقتصار الجهد والوقت المبذول في القراءة سواءَ كان في المؤسّسات التّربويّة للطّلبة أو أصحاب المهن أو يتعدّى ذلك حتّى إلى الحياة الاجتماعيّة.

خطواته :

للقيّام بتلخيص نصّ معيّن من النّصوص، نذكر أهمّ الخُطْوّات المتّبعة في ذلك:[1]

1. فهم النّصّ فهمًا دقيقًا.
2. إدراك عنوانه واستيعابه.
3. معرفة الفكرة الأساسيّة.
4. الاستغناء عن حشو الكلام.
5. تدوين النّصّ المُلخّص.
6. قراءة التّلخيص ومراجعته وتنقيحه وتهذيبه.

3/ نماذج متنوّعة لأشكاله:

[1].حسن البكّور، فن الكتابة وأشكال التّعبير، ص235.

*** نموذج لتقرير:**

بسم الله الرّحمان الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين:

وبعد:

ففي يوم الأربعاء1421/7/22هـ استهلّ الصّف الثّالث متوسط نشاطه هذا العام برحلة إلى مكّة المكرّمة، وقد استغرقت الرّحلة ثلاثة أيّام، شارك فيها خمسة عشر طالبا، وأشرف عليها معلّمون من المدرسة وهم:

1. ..... 2. ..... 3. .....

وكان برنامج الرّحلة على النّحو التّالي:(... يكتب البرنامج مرتبطا بالزّمن وطريقة تنفيذه...)، وقد واجهت الرّحلة بعض الصّعوبات(تذكر الصّعوبات إن وجدت، وكيف تم التّعامل معها)، ويمكن لكاتب التّقرير أن يطرح بعض المقترحات التّي يراها مناسبة؛ لإدراجها ضمن البرامج المستقبليّة إن وجدت.

معدّ التّقرير:

التّوقيع:

النموذج 1*[1]

[1]. مشرفو اللغة العربيّة بتعليم جدّة، دليل المعلّم في التّعبير والإنشاء، وزارة المعارف، الإدارة العامّة للتعليم بمنطقة مكّة المكرّمة، جدّة، 1422هـ ، ص54، ص55.

***نموذج لمقال:**

الإسلام دين القوة

لأحمد حسن الزيات

"الإسلام دين القوة . وهل في ذلك شك ؟ شارعه هو الجبار ذو القوة المتين ، ومبلغه هو الجبار ذو القوة المتين ، ومبلغه محمد الصبار ذو العزيمة الأمين ، وكتابه هو القرآن الذي تحدى كل لسان وأعجز، ولسانه هو العربي الذي أخرس كل لسان وأبان ، وقواده الخالديون هم الذين أخضعوا لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر ، وخلفاؤه العمريون هم الذين رفعوا عروشهم على نواصي الشرق والغرب . فمن لم يكن قوي البأس ، قوي النفس ، قوي الإرادة ،قوي العدة كان مسلماً من غير إسلام ، وعربياً من غير عروبة .

الإسلام قوة في الرأس ، وقوة في اللسان ، وقوة في اليد، وقوة في الروح.

هو قوة في الرأس ؛ لأنه يفرض على العقل توحيد الله بالحجة ، وتصحيح الشرع بالدليل ، وتوسيع النص بالرأي ، وتعميق الإيمان بالتفكر .

وهو قوة في اللسان ؛ لأن البلاغة هي معجزته وأداته . والبلاغة قوة في الفكرة، وقوة في العاطفة ، وقوة في العبارة .

وهو قوة في اليد ؛ لأن موحيه . وهو الحكيم الخبير. قد علم أن العقل بسلطانه واللسان ببيانه لا يغنيان عن الحق شيئاً إذا أظلم الحس، وتحكمت النفس ، وعميت البصيرة. فجعل من قوة العضل ذائداً عن كلمته ، وداعياً إلى حقه ، ومنفذاً لحكمه ، ومؤيداً لشرعه . كتب على المسلمين القتال في سبيل دنيهم ودينه ، وفرض عليهم إعداد العدة والخيل إرهاباً لعدوهم وعدوه ، وأمرهم أن يقابلوا اعتداء المعتدين بمثله . ولكن القوة التي يأمر بها الإسلام هي قوة الحكمة والرحمة والعدل ، لا قوة السفه والقسوة أو الجور ، فهي قوة فيها قوتان قوة تهاجم البغي والعدوان في الناس، وقوة تدافع الأثرة والطغيان في النفس.

والإسلام بعد ذلك قوة في الروح ؛ لأنه يمحص جوهرها بالصيام والارتياض والتأمل ."

النموذج 2*[1]

[1]. دليل المعلّم في التّعبير والإنشاء، المرجع السّابق، ص48، 49.

3. الخاطرة

جنة الارض

قالوا قلبك ليس له شفاء
وما دروا أن لكل قلب دواء
فقلب المريض دواؤه الطبيب
وقلب المشتاق دواؤه لقاء ، وقلبي بدون أمي لا يطيب
فأمي العلاج وأمي الدواء ، وأمي في الأرض هي جنة وأمي في السماء هي السماء
فبدونها لا شمس تدوم، ولا قمر ولا نجوم ، ولا طيور في السماء تحوم .
وإن سألوك عن أمي فرد ، قال الرسول وبعده الحكماء،
أن الجنة تحت أقدامها تجد، فلا ترتفع عنها فهي العلياء .
ولا تقولن أمي أيما امرأة ، فأمي في صفاتها حواء
فيا سائلي عنها مالك تسألني ، فأمي نور إذا حلت الظلماء
وأمي الهدوء في خضم العاصفة ، وأمي ضوء إذا اختفت الأضواء
ونحن الأبناء ليس معها سواء ، فهي العليا ونحن السفلاء
وإن كنا في البستان أزهاره فأمي تسقينا كأنها الماء ، وأمي في القصر ملكة إن كنا نحن أمراء .
أماه لم أجد في وصفك كلمات تليق ، وصدري من عصياني لك يضيق ، أحببتك أمي وعشقت قلبك ، فقلبك أمي كله صفاء .فياربي إني جئتك راجيا إحفظ أمي فأنت الرجاء ويا باغي الخير لأمك أقبل فهي الخير وهي العطاء.

الطّالب الوناس سدار

النّموذج 3

4. التّلخيص

النّص الأصلي:

اذا حضرت مجلس علم فلا يكن حضورك الا حضور مستزيد علما واجرا لا حضور مستغن بما عندك ،طالب عثرة تشنعها ،او غريبة تشيعها،فهذه أفعال الارذال الذين لا يفلحون في العلم ابدا ...فإذا حضرتها كما ذكرنا فالتزم أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها وهي:اما ان تسكت سكوت الجهال ،واما أن تسأل سؤال المتعلم ،وصفة سؤال المتعلم أن يسأل عما لا يدري ،لا عما يدري ،فان السؤال عما تدريه سخف،وقلة عقل ،وشغل لكلامك،وقطع لزمانك بمالا فائدة فيه ،فان اجابك الذي سألت بما فيه كفاية أو اجابك بما لا تفهم فقل له *لم أفهم*واستزده ،فان لم يزدك بيانا وسكت ،او أعاد عليك الكلام الاول ولا مزيد فأمسك عنه ،والا حصلت على الشر والعداوة ،ولم تحصل على ما تريده من الزيادة.

والوجه الثالث أن تراجع مراجعة العالم ،وصفة ذلك أن تعارض جوابه بما ينقضه نقضا بينا ،فان لم يكن ذلك عندك ،ولم يكن عندك الا تكرار قولك،او المعارضة بما لا يراه خصمك معارضة ،فامسك ،لانك لا تحصل بتكرار ذلك على أجر زائد ولا تعلم.

واذا ورد عليك خطاب بلسان ،او هجمت على كلام في كتاب ،فاياك أن تقابله مقابلة المغاضبة الباعثة على المبالغة،قبل أن تتيقن بطلانه ببرهان قاطع ،وايضا لا تقبل عليه اقبال المصدق به،المستحسن اياه،قبل علمك بصحته ،فتظلم في كلا الوجهين نفسك،وتبعد عن إدراك الحقيقة ،ولكن أقبل عليه اقبال سالم القلب عن النزاع عنه

،والنزوع اليه،فمضمون لك -اذا فعلت ذلك-الاجر الجزيل والحمد الكثير والفضل العميم .الأخلاق والسير[1].

النّص الملخّص:

إذا حضرت مجلس علم فا جعل حضورك حضور مستزيد علما واجرا ،ولا تجعل نفسك من الذين لا يفلحون في العلم ابدا، لذلك إذا حضرت التزم بثلاثة أفعال ::أولها اما ان تسكت سكوت الجهال وإما أن تسأل سؤال المتعلم ،واسأل عمالا تعرفه كي تزيد علما ،واخيرا عليك أن تراجع مراجعة العالم ،اي أن تعارض الشيء بنقيضه وان تبين المعارضة تبيانا مقنعا بما يراه خصمك أو اصمت ،واذا القي عليك خطاب أو تلقيت كلاما فلا تستقبله بمعارضة حتى تأخذ بباطله بدليل ولا تأخذه مأخذ صدق

النّموذج 4

5.القصّة:

حين قدم الباص كنت أقف مع صديقتي على ناصية الرصيف المزدحم ، سرعان ما تحولنا إلى داخل القطعة الحديدية دون وعي منا بسبب الجمهرة من الناس التي دفعتنا إلى هناك ، كان يوما مملا و مرتجفا أيضا ، كل شيء سيئ للغاية حتى الجو الذي يجعل الوقت السادسة مساء وهو لا يزال اليوم في منتصفه ، أخذنا تذكرتين و سرعان ما أقلعت الحافلة نحو المحطة ، منكوب السائق لا يكف عن ملأها باللحوم البشرية كل خمس دقائق ، وهو يصرخ (لاجونس .. لاجونس) الأمر جيد أصبحنا علبة سردين مقفلة بإحكام أدرت وجهي ناحية الغيوم ، لا أستمع لشيء سوى صخب قصيدة درويش في أذني، وصلنا بعد مخاض طويل من ازدحام الطرق و قذفنا مجددا نحو الخارج كما يحصل كل

1. من كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبتي الاداب والفلسفة واللغات الاجنبي ص200.

مرة في تجمعات المحطة ، حجزنا مقعدين نحو دائرة تبعد خمسة وعشرون كيلو عن الولاية الأم ، غفوت في عمق تعاستي ، لا يكفي أني لم أحسب لتغير الجو من حسابه ، إني أقفز بردا داخل ملابسي كذلك مناخ اليوم ينبؤ بشيء سيء سيحصل أو ربما هو شعور مني فقط ، استمرت خردة المعدن تشق الدرب ، بين الفينة والأخرى كنت أنظر لرفيقتي مستغرقة في قراءة الغريب لألبير كامو ، تذكرت بالأمس جدالنا فيما يخص جنسيته وزعمت أنه من ولاية الطارف أما هي قالت فرنسي لأم اسبانية وأب نسيت من هو ، لا يهم كل شيء غير مهم ، حتى الآن... !

بعد ساعة إلا نصف التحقنا بمقصدنا وجدنا لافتة كبيرة (.... ترحب بكم) فعلا ترحب لكن بطريقة رسمية جدا ، عبثا أحاول أن أن أجعل يومي مبتسما قليلا ، لكن بمجرد التفكير أنني في رحلة بحث أكاديمي وسأصادف مدير لا علاقة له بالكاريزمات أبتئس ، إني أتذكر وجهه كل حين في آخر زيارة لنا بالمركز البيداغوجي للأطفال هنا شهر جانفي ، حين استقبلنا بعقلية (متجوش عندي) اووووه ... لا يمكن وصف ذلك الوجه المكدر وهو يصرخ ويرمي الكلام في الهواء ، الأمر مفجع جدا حتى الوصف هنا يشعرني بالتوتر ، بعد ضياعنا في تقوسات هذه المدينة إلتجئنا لصديقة صديقتي لتدلنا على المكان بالرغم أننا قدمنا له من قبل ، هذا شيء آخر يؤكد لي أني كبرت جدا وشاخت ذاكرتي ، بعد وصولنا لجحيم الإدارات انتظرنا أزيد من ساعة في غرفة الموتى أو غرفة السكون أو انعتوها كما شئتم ، ليستقبلنا بفضاضة وقلة حيلة حين قلنا له أننا طالبتان أرسلتنا الجامعة بغرض دراسة علمية ولنا إذن كان الرد عنيفا (انا نحكم هنا الإذن لجبتوه خلوه عندكم ...)

شعرت برغبة جامحة في رميه من النافذة ، وتمزيق رخصة البحوث الأكاديمية ، و تعليمه قبل أن يشرف على إدارة مركز بيداغوجي تربوي أن يتعلم أصول اللباقة.

الطّالبة ليندا قيط

النّموذج 5

6.رسالة إخوانيّة(رسالة تهنئة):

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الدّكتور: بن علية عبد السّلام

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد...

أستاذنا الفاضل نبعث إليك رسالتنا هذه راجين من المولى أن تصلك و أنت في أحسن حال، بها نهنؤك على فوزك بقرعة الحج لهذا العام أنت و الزوجة الكريمة، فلك منا أجمل التهاني و أطيب الأماني على هبة الله العظمى في الأرض، سائلين المولى عزوجل أن تؤدي مناسكها و أنت بصحة جيدة و أن تغسل بها ذنوبك وخطاياك كما يغسل الثوب الأبيض من الدنس.

الطّالبتان:

ياسمينة سايحي

فتيحة مكيوي

النّموذج6.

الفصل التطبيقي: تعليمية المقياس(دراسة تطبيقية ميدانية)

المبحث الأوّل: مقياس تقنيات التّعبير الكتابي(المقرّر و واقع التدريس)

1. المقياس(التّعريف والأهميّة)

2 . نظرة في مقرر المقياس.

3. واقع تعليمية المقياس.

4.اقتراحات وتوصيات.

المبحث الثّاني: وصف وتحليل مقالات طلبة السنة 1 جامعي ومقارنتها بمقالات طلبة البكالوريا

1.عناصر تحليل المقال

2.عملية التّحليل والمقارنة.

المبحث الثّالث: وصف وتحليل نتائج الاستبان .

1.البيانات الابستيمولوجية.

2. عرض نتائج الاستبان وتفريغها.

3. عرض النّتائج.

الفصل الثّاني: تعليمية المقياس(دراسة تطبيقية ميدانية).

إن الغاية الأساسيّة من الدّراسة الميدانيّة لأي بحث أكاديمي هي معرفة مدى تجسيد ما يعرض في الجانب النّظري. وقد تمثّلت دراستنا هذه في الحضور الشّخصي لبعض الحصص التّي يُدرَّس فيها مقياس تقنيات التّعبير الكتابي وكانت غايتنا من ذلك الحضور تسجيل بعض الملاحضات الخاصّة بتعليمية المقياس وقراءة وصفية عامة لمقرره، بالإضافة إلى أننا اعتمدنا على مجموعة من الاستمارات وُزّعت على الأساتذة المتخصصين في تدريسه، وذلك لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه وأيضاً لمعرفة آراء الأساتذة واقتراحاتهم حول تعليميّته، ثم طلبنا من طلبة المقياس التّعبير كتابياً على أحد المواضيع–كنا قد اخترناها نحن– وقمنا بمقارنة نتائجها بنتائج كتابات طلبة السنة الثالثة ثانوي(البكالوريا) في الموضوع نفسه، بحكم أنّها المرحلة النّهائيّة قبل دخول الجامعة وذلك رغبةً منا في معرفة الفروقات البيّنة بين المرحلتين.

المبحث الأوّل: مقياس تقنيات التّعبير الكتابي(المقرّر و واقع التدريس)

يمكننا أن ننعت دراستنا في هذا المبحث بالمعاينة المباشرة أو ما يسمّى بالملاحظة، ولأنّنا حاولنا أن نقف على المقرر وصفاً وتحليلاً، فقد كان بوابتنا الرّئيسية وجسرنا المتين للعبور إلى معرفة خبايا هذا المقياس، حيث قمنا بدراسة محتواه وتحليله بمساعدة بعض الأساتذة وبتسجيل بعض الملاحظات القيّمة من خلال الحضور الشّخصي للحصص، وكان ذلك الحضور في بداية مارس من سنة 2020 وتحديدا في 09 سبتمبر بالجامعة التّي درسنا بها (جامعة يحي فارس)، وكان ذلك مع طلبة المجموعة الأولى الفوج(1) والفوج (5)، وطلبة المجموعة الثانية الفوج (10)، ومن خلال هذه المعاينة استخلصنا بعض الصعوبات التي يواجهها الأستاذ والطالب معاً في سيرورة دروس هذا المقياس، وقد قدمت لنا جملة من الاقتراحات من قبل أساتذتنا الأفاضل لتعديل المقرر لكي يكون مناسبا للأستاذ وللطالب خاصة.

1. مقياس تقنيات التعبير الكتابي:(التعريف والأهميّة)

هو مقياس حديث الولادة في النظام الجديد للتّعليم العالي –الآلامدي–، لم يحظ بالتّدريس لا في النّظام الكلاسيكي القديم و لا في بداية النظام الجديد، يعدّ من بين المقاييس التّي تندرج ضمن وحدة التّعليم المنهجيّة، وهو من بين الأعمال الموجّهة المبرمجة لطلبة تخصص لغة وأدب عربي، السّنة أولى من مرحلة ليسانس في السّداسي الثّاني من عمر السّنة الجامعيّة.

هو ليس بمادّة جديدة على الطّلبة بل إن جذورها تعود إلى مرحلة التعليم الابتدائي: السّنة الرّابعة والخامسة خاصة، وفي هذه المرحلة يشرع المتعلّم في تكوين مهاراته الكتابيّة بنسج تعابير كتابيّة وتراكيب جملية... ولكن في الغالب لا يمكننا أن ننعتها بالتّعبير لأن هذا الأخير له سمته وميزته ومفهومه الخاص، وتتحدّد نسبة تعليميّته ويكبر معناه من مرحلة

تعليميّة لأخرى بدءً بالابتدائي فالمتوسّط فالثّانوي وصولا إلى الجامعة، وفي هذه الأخيرة يصبح الطّالب المتعلّم قادرا على مواجهة كل الصّعوبات التّي كانت تعرقله في مساره التعلّمي السّابق، وهذا هدف أساس يطمح المقياس تحقيقه في الطّالب بحكم أنّه مادّة تختلف شكلا ومضمونا عمّا هو عليه الحال في المراحل التّعليميّة الدنيا، فالطّالب في أدنى مراحل تعليمه لم يدرس محتويات هذا المقياس بحذافرها بل بواسطة مادّة واحدة فقط هي مادة الأدب العربي بالنّسبة لطلبة الثانوي ومادّة اللغة العربية بالنّسبة لطلبة المتوسّط ذلك أنّه بين فترة وفترة أخرى تدوم بين الأسبوع أو الأسبوعين يأخذ موضوعا واحدا فقط من مجمل محتويات نشاط التعبير الكتابي برمّته، نحو موضوع المقالة لطلبة البكالوريا، ضف إلى ذلك ما تحمله المادّة من محتويات أخرى غير هذا النّشاط.

تزداد حدود تدريس هذا المقياس أكثر في هذه المرحلة متميّزة عن غيرها من مراحل التعليم الأخرى لأنها تمثّل مرحلة تكوينيّة للطالب، وبما أنها كذلك كان من المفترض أن يرافق المقياس الطّلبة في كل مرحلة من المراحل الجامعيّة، ليسانس وما بعد التّدرّج: الماستر والدّكتوراه، حتّى يتسنّى للطّالب التّكوين الجيّد في هذا المقياس لأنه بمحتوياته المذكورة آنفا نجده خادما لأغلب المقاييس التعليمية وبعض التخصّصات الجامعيّة الأخرى كعلوم الاجتماع والعلوم الإنسانيّة وأخرى... بل لا يقتصر تحقيق أهدافه على تخصص اللغة والأدب العربي فحسب، بله أنّه يعدّ الطّالب للحياة العمليّة والاجتماعيّة بشكل عام .

وحسب أغلب أساتذة المقياس الذين تمّت مساءلتهم هو كغيره من مقياس النّحو والصّرف العربي ومقياس منهجيّة البحث يحظى بأهميّة بالغة لما للجامعة من حاجة إليه، فلا يمكن الاستغناء عنه في أي تخصص جامعي – كان–.

2. نظرة وصفيّة في مقرّر المقياس:

حاولنا من خلال هذه القراءة الميسورة لمقرر المقياس أن نقف على كل جزئياته، وعليه كان هدفنا الرئيس من عمليّة الوصف هذه ليس التركيز على موضوعات المقرّر بقدر ما هو تركيز على النّتاجات التّعليميّة الختاميّة وجاءت هذه العمليّة كالآتي:

1. مفرداته:

نجد أن أغلب مفرداته توحي بأن المقياس مقياس تطبيقي بامتياز ومنه فهي مصطلحات معينة للأستاذ على اختيار طريقة تدريسه، ولعلّ هذه الغاية الرئيسة من ورودها في المقرّر، إذ من بين هذه المفردات نجد: كلمة إجراء، الآليّة، تدريب، نماذج، الممارسة، نشاط، التّقنية، التمثّل، المحاكاة، توظيف، تخطيط...)، ونلحظ أنها مفردات سهلة الاستيعاب والوضوح بالنسبة للأستاذ مما يسهّل عليه التّعامل مع الكم والكيف الذّي يمتاز به هذا المقرّر، ، فقد قمنا باحصاء عدد المصطلحات رغبة منا في معرفة مدى قرب هذا المقرر من الحياة التّعليميّة والمدرسين، ونوضّح ذلك في الجدول الآتي:

المصطلحات	التكرار	النسبة
المصطلحات التّي تمثل النّظري	18	%30.51
المصطلحات التّي تمثل التّطبيقي	41	%69.49
المجموع	59	%100

نوعية المصطلحات التّي يحويها المقرر

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة المصطلحات التي تمثل الجزء النظري قدرت ب30.51%، أي ما يعادل 18 مصطلح من مجموع 59، في حين نجد نسبة 69.49%، أي

ما يعادل 41 مصطلح أو مفردة وهي النّسبة الأكبر من المصطلحات التّي وجدناها في المقرّر تمثل الجانب التطبيقي لمقياس تقنيات التّعبير الكتابي، ومنه نستنتج أن مفردات المقرر جاءت لتوضّح أن المقياس مقياس تطبيقي وهذا مما يدل الأستاذ على اختيار طريقة تقديمه الدّرس.

2. محتوياته:

يندرج تحت طيات المقرر 14 أربعة عشرة موضوعا اشتمل كل موضوع على معايير خاصة لتدريسه ونطرحها على النّحو التي وردت به:

1. أول موضوع يمثل ربطة وصل للتعبير الكتابي بالتعبير الشفاهي والتّلميح لأهمية كل منهما.

2. التعرّف على أنماط التعبير الكتابيّ أو ما يصطلح عليها بالأنواع وهي النّمط الإحتفائي، المعياري، الشّعبي، الإقناعي، الإبداعي والوظيفي، ثم تناول التعبير الكتابي الرّقمي أهمية ومفوهوما.

3. الانتقال إلى فاعلية إفراغ التعبير وكيفيّة أدائه، المقصود والهدف منه.

4.التعرف على التمثل والمحاكاة كتقنية من تقنيات التعبير الكتابي مفهوما وكيفية والتّدرّب عليها.

5. تقنية الوصف والتّعليق هي الأخرى عن ماهيتها وخصائصها والتدرب عليها.

6. تقنيّة السّرد، الماهية والخصائص والتّدريب عليها.

7. تقنيّة التّلخيص وتسجيل الملاحظات، الماهية والخصائص والتّدريب عليها

8. تقنية التّقليص، الخصائص والتّدريب عليها.

9. تقنية التقرير، الخصائص والتدريب عليها.

10. تناول كيفية كتابة بحث، خطواتها والإجراءات اللّازمة.

11. التعرّف على المقال الماهية والأهمية والخصائص و الخطوات اللّازمة.

12. كيفية كتابة رسالة إدارية، خصائصها والتدريب عليها.

13. كيفية كتابة سيرة ذاتيّة، خصائصها والتّدريب عليها.

14. التّعرّف على الخطوات اللّازمة للإجابة عن السؤال.

3.ملاحظات عن محتويات المقرّر:

1.لا شكّ أن مقرر أي مقياس يخضع لعملية انتقاء واختيار المحتويات و تقسيمها، لأنه كما سبق وأشرنا في الدّراسة النّظريّة أن كفاءة الطّالب في المقياس تتحقق بحسن اختيار المادّة المدرّسة، وعملية الاختيار هذه تخضع لشروط معيّنة أهمها أن تكون مرتبطة بالهدف الذي تصبو إلى تحقيقه، وأن تتسم بروح العمل الموضوعية لا الذاتيّة، فالمحتويات لا تختار بعشوائيّة دونما وضوح هدف معيّن، كما يجب أن تتوخى التّرتيب والتّنظيم والتّدرّج في تقسيم الموضوعات مع تفادي عنصر التّكرار. ومنه نجد مقرر مقياس تقنيات التّعبير الكتابي وبمجمل ما يحتويه هادفا إلى إنشاء طالب متمكّن من أداء أهم التّقنيات الواردة فيه، أما فيما يخصّ ترتيب هذه المحتويات وتقسيمها فإننا نراها وضعت بشكل عشوائي لا على أي أساس معيّن، فكان من المفترض أن يقسم المقرر إلى محاور وكل محور تنطوي تحته موضوعات معيّنة .

2. إذا ما نظرنا إلى علاقة الموضوعات التّي يحتويها المقرر بعنوان المقياس فإننا نراها ذات صلة وطيدة به، لكن هذه الموضوعات تمثل جزء يسيرا من مجمل تقنيات التّعبير الكتابي برمتها.

3. ألفينا أن محتوى أنماط لغة التّعبير الكتابي، عند معظم الأساتذة و في أغلب الجامعات غير متناول، إذ يكتفون بتدريس النّمطين الوظيفي والإبداعي، لذلك نجد أنه من السّهل حذفه كمحتوى مستقل عن المقرّر ولا داع لتدريسه.

4.نرى أنه من الموضوعات الواجب تغطيتها بالكامل و الّتي من الضّروري أن تأخذ المساحة الأكبر من الوقت هي: المقال، الرّسائل الإداريّة، السّيرة الذّاتيّة، كيفية كتابة بحث، تقنية الوصف والسّرد، كيفية الإجابة عن السّؤال.

5.إنّ موضوع علامات الوقف والتّرقيم موضوع هام ولا وجود له في المقرّر حسب أحد أساتذة المقياس، كما لا يتوفّر على عدّة محتويات أخرى هامّة...

4. عيوب ونقائص المقرّر:

– لم يحتوِ هذا المقرر على الأهداف النّموذجية التّي يسير الأستاذ عليها، بل هو المطالب بتحديد هذه الأهداف، والتّي من المفترض أن تأتيه جاهزة، وما عليه إلا أن يختار الاستراتيجيّة اللّازمة لتقديم محتويات المقياس بغية تحقيق الأهداف التّي ترسمها لجنة إعداد المناهج والبرامج للمقياس، وليس على حسب كل أستاذ يحدد هدف معين، هذا كي يكون الهدف موحدا على مستوى كل جامعة من الجامعات الجزائريّة بما أن المقياس موحّد.

– مما يعاب على المقرّر أنّه لم يذكر المصادر والمراجع، لذا نرى من الضروري إرفاقه ببعض منها كدليل يعتمد عليه الأستاذ أول ما يلج ميدان تدريسه للمقياس، هذا لتدعيم وتنمية كفاءته بمحتويات المقرّر أيضا، لأن المقرّر الجامعي يمثّل الخطّة الوزارية الوحيدة التّي يسير عليها الأستاذ على غرار المراحل التعليميّة الدّنيا. هذا و نرى أنّ الخطّة الكفيلة لتحسين المقرّر هو الاستخدام المكثّف والمتنوّع لتقنية المعلومات والمراجع الإلكترونيّة، والتّصرّف والتّغيير في المحتوى بالإضافة والحذف.

3. واقع تعليميّة المقياس:

بعد دراستنا الوصفيّة لمقرّر مقياس تقنيات التعبير الكتابي و بعد حضورنا الذاتي لتجربة ميدانيّة، تبيّن لنا أن واقع تدريسه مختلف تماما عمّا كنا نألفه، فقد لاحظنا النّقاط الآتيّة:

1. المقرر بين المخطّط له والمنفّذ:

نبين لكم بطاقة تنظيم التعليم للمقياس خلال السّداسي كما هو مبرمج في المقرّر و واقعها في الجامعة الجزائريّة اليوم والمسار التعليمي المكيّف لمقياس تقنيات التّعبير الكتابي موضحة في الجدول الآتي:

الحجم السّاعي للسّداسي		الحجم الساعي للأسبوع		نوع التّقييم خلال السّداسي		عدد المحتويات	
المبرمج	الفعلي	المبرمج	الفعلي	المبرج	الفعلي	المبرمج	الفعلي
من14إلى16 أسبوع	8أسابيع على الأكثر	1_محاضرة 2-أعمال موجّهة 3-أعمال تطبيقيّة 4-أعمال فرديّة	أعمال موجّهة فقط عبارة عن حصّة في الأسبوع	التّقييم متواصل خلال السّداسي + امتحان	امتحان في آخر السّداسي عبارة عن تقييم	14موضوعا	يدرّس الأستاذ نصف المحتويات من 6 إلى 7 مواضيع فقط

بطاقة تنظيم تعليمية المقياس بين المبرمج والفعلية[1]

[1].انظر الملحق رقم (02) ص 110 .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن بين واقع تدّريس المقياس وبين ما هو مبرمج له فروقات بيّنة، فقد تبيّن أنّ من مجموع أربعة عشر محتوى، ما يكافئ عدد الأسابيع الإجماليّة المخصّصة للسّداسي يتم تغطية 6 أو 7 محتويات، إضافة إلى أن عدد الحصص الساعية المبرمجة في الأسبوع هي ثلاثة ونجد الفعلي منها حصّة الأعمال الموجّهة فقط، كما أن التقييم عبارة عن امتحان نهائي في آخر السّداسي يقيّم به الطّالب بناء على بعض تقنيات التعبير الكتابية التّي اكتسبها، ونلفي أن هذا الاختلاف بين ما هو واقع و ما هو مأمول راجع إلى ضيق الوقت وبرمجة المواضيع التّي لا فائدة للطالب من تعلّمها وهما عاملان رئيسيان من العوامل التّي تتدخّل في نجاعة تعليمية المقياس وفشلها.

2. المقياس بين النّظري والتطبيقي:

إذا كان المقياس يمثله الجانب التطبيقي بنسبة أكبر هذا لا يعني أن يستغني الأستاذ على الجانب النّظري، لأن المزج و التنوّع بينهما آلية من آليات إبراز العمل الأدائي للطّالب وتطوره، و هدفا منا لمعرفة الوقت المخصص لكل جانب من الجانبين في الحصّة ومدى فاعلية الطلبة مع كل منهما حضرنا عددا من الحصص لتدريس المقياس وفي موضوعات مختلفة، قمنا من خلالها الحصول على المعلومات الموضّحة في الأشكال الآتيّة:

الحصّة 01:

الموضوع	الجانب	الوقت	النّسبة
علامات الوقف والتّرقيم	النّظري	15د	%16.66
	التّطبيقي	60د	%66.66
	وقت الراحة	15د	%16.66
	المجموع	90د	100%

-الشّكل رقم01-

التّعليق:

نلاحظ من الجدول 1 و الذي يمثل حضورنا للحصة الأولى أن الجانب التّطبيقي حقق أكبر نسبة مقارنة بالجانب النظري، حيث استغرق الوقت حوالي ساعة من مجموع تقريبا ساعة ونصف أي مايعادل نسبة 66.66% في حين نجد الجانب النظري للحصة دام تقريبا 15د أي مايعادل نسبة% ، على غرار الوقت الضائع الذي كان في حدود 15دأي ما يقارب نسبة 16.66%.

الحصّة 2:

الموضوع	الجانب	الوقت	النّسبة
إجراء تقرير	النّظري	45د	50%
	التّطبيقي	45د	50 %
	المجموع	90د	100%

الشّكل 02-

نلاحظ من الجدول السابق -الجدول 2- أن الأستاذ في هذه الحصة قسم وقته ليسع للجانبين فكان النظري دام 45 دقيقة أي ما يعادل نسبة 50%، وكذلك هو الأمر بالنّسبة للجانب التطبيقي دام 45 دقيقة من مجموع الساعة والنّصف أي ما يعادل نسبة 50%وعليه فقد وفق الأستاذ غلى حد بعيد في استغلال وقت درسه بين النّظري والتّطبيقي.

الحصّة 3

الموضوع	الجانب	الوقت	النّسبة
إجراء تقنيّة التّلخيص	النّظري	90د	100 %
	التّطبيقي	0د	0%
	المجموع	90د	100%

-الشّكل 03-

كما هو مبين في الجدول 3 أن الأستاذ في هذه الحصة قدم درسه عبارة عن محاضرة فيها قدم جوانب نظرية، حيث قدرت نسبة الجانب النّظري للحصة ب 100% أي أخذ الوقت كله في تقديم معلومات نظرية حول الدرس دون التطبيق والتمرن لما قدم من معلومات نظريّة، و قد يكون ذلك راجع لنوعية الدّرس المنتقى.

3. فاعلية تّدريس المقياس:

1.3 بين الطّريقة والأستاذ:

ممّا هو متعارف عليه أن الطّريقة المنتهجة في تعليميّة أي مقياس في الجامعة لا هي ثابتة و لا هي محددّة، بل تخضع من جهة لظروف التدريس والهدف المسطّر أولا–كما أنّها مرتبطة بطبيعة الدّرس المتناول سواء كان نظريا أو تطبيقيّا– أمّا من جهة أخرى فإنها تخضع لأمور تتعلّق بالطّالب والمتمثّلة في مطالبة الأستاذ طالبه بإجراء بحث عن موضوع معيّن، بما أنّه المعوّل عليه الوحيد في تحصيله العلمي والمعرفي، وللإلمام بمحتويات المادّة المدرّسة وتوخّي الملامح المنهجيّة في تدريس المقياس يرجع كلّ أستاذ إلى الاعتماد على مراجعه ومصادره الخاصّة والمتاحة كما يمكن الإشارة إلى أن معظم الأساتذة يعتمدون على مواقع إلكترونيّة علميّة متخصّصة.

ونقدّم لكم بعض الطّرائق الّتي ألفيناها معتمدة في تدريس مقياس تقنيات التعبير الكتابي حسب مناقبنا ورغبة منا في معرفة مدى فاعلية هذه الطّرائق على أداء الطّالب في التّعبير الكتابي واستجابته لها، ركزنا في بحثنا على الشّائع منها لأن لكلّ أستاذ طريقته الخاصّة بينما هناك ثلّة من الأساتذة تشترك في طريقة واحدة، اقتصرنا على ثلاث طرائق فقط وهي موزّعة على ثلاثة دروس كل درس قدم من قبل أستاذ معيّن كما هو موضّح في الجدول الآتي:

------	الوضعية التّعليميّة	الطّريقة	عدد الحضور	الوقت	التّفاعل
الطريقة رقم 01	علامات الترقيم والوقف	1.تقديم درس مختصر نظري في حدود 10 دقائق يوضح النقاط العامّة للموضوع. 2.ثم مطالبة الأستاذ طلبته بالتّطبيق الآني لما عرض. 3. التّصحيح الفوري على مرأى الطّلبة لكتاباتهم	30 طالب	ساعة و15د	إيجابي جدا
الطّريقة رقم 02-	كيفية كتابة مقال	1.طرح موضوع الدّرس(أسئلة وأجوبة) 2. طرح بعض القضايا النظرية خلال الحصة. 3. مطالبة الأستاذ طلبته بكتابة تعبيراتهم في البيت. 4. تصحيحها في الحصّة المواليّة	23 طالب	45 دقيقة	لا يوجد هناك تفاعل إلا عند طرح تساؤل من قبل الأستاذ أو الطّالب
الطّريقة رقم 03	التعرف على أنماط التّعبير الكتابي	1. التّطرّق للنظري. 2. تخصيص 15 د من الحصة للتّعبير كتابيا عمّا درس في النّظري(إنشاء فقرة وصفية مثلا) 3. تخصيص الوقت الباقي لتصحيح كتابات الطّلبة.	10 طلاب	نصف ساعة و10 دقائق	هناك تفاعل بين الطلبة والأستاذ في تقديم الدّرس.

-جدول يوضح الطرائق التّي يعتمدها الأستاذ في تقديم مقياس تقنيات التّعبير الكتابي-

التّعليق:

من خلال حضورنا لأكثر من 5 حصص لجملة من الأساتذة تبيّن لنا أن الشائع من الطّرائق التّي يقدم بها مقياس تقنيات التعبير الكتابي هي الممثلة في الجدول السّابق، حيث إن الطريقة 1 سجلت تفاعلا إيجابيا للطالب مع الأستاذ في تقديم درس"علامات التّرقيم والوقف" رغم عدد حضور الطّلبة الكثير وامتلاء القاعة، وقد استغرق الأستاذ الوقت الكافي في تقديم درسه في المزج بين ماهو نظري وبين ما هو تطبيقي وكانت الطريقة حسب تصحيح كتابات الطّلبة جد فعالّة.بينما نجد الطّريقة 2 قد استغرقت نصف الوقت مما دعا الأستاذ إلى التّخلّي عن تصحيح كتابات طلبته في الحصّة مما أدى إلى نقص التفاعل بين عناصر الدّرس رغم عدد حضور الطّلبة القليل في الحصّة ،وهذا كان قد يكون عاملا أساسيا لآداء الأستاذ الجانب التطبيقي على أكمل وجه، أمّا عن الطّريقة 3 والتّي قدم فيها درس أنماط التّعبير الكتابي كانت قريبة من المحاضرة في شكلها في مدّة لم يكتمل فيها نصف الوقت، لكن كان التفاعل إيجابيا نوعا ما رغم تخصيص مدة ربع ساعة فقط للتّعبير كتابيا عما درسه في النّظري، إلا أن هذا التفاعل قد يكون راجعا لعدد الطّلبة القليل جدا في القاعة، حيث حضر 10 طلاب من المجموع الكلّي لطلبة الفوج(42 طالب).

ملاحظات:

1. من خلال تجربتنا الدّراسيّة وبناء على حضورنا لبعض دروس المقياس وجدنا أن أغلب الأساتذة يسمحون لطلبتهم بكتابة تعابيرهم خارج الحصّة وهذا أكبر خطإ قد يقع فيه الأستاذ، ذلك أنّهم قد يعتمدون على غيرهم في الكتابة أو ربما ينقلونهم من مجلّة أو كتاب معيّن بالحرف الواحد، وجهل الأستاذ بهذا الأمر وقدرات الطالب خاصة يجعله يثني على العمل ويتّخذه أنموذجا لزملائه، وهذا عائق من عوائق عد الوصول لأهداف المقياس.

2. مما لا شكّ فيه أن الأساليب والتّقنيات المتاحة في الحصص التّطبيقيّة في الجامعة أسلوب الحوار والمناقشة و إثارة السؤال أو الاستفسار عن مشكل اعترض الطالب في النّظري، لأن بعض الأساتذة –سامحهم الله– يقدمون محتويات المقياس على شكل محاضرة منعزلة عن التطبيق تماما وهذا ما يجعله في موضع انتقادات لما لها من عيوب في نتاجات المقياس الختاميّة، مما ينتج طالبا غير قادر على الاستعمال والكتابة.

3. التّصحيح الفوري والآني لكتابات الطّلبة في القاعة يعكس استجاباته في قادم الحصص.

4.استجابة الطلبة لمحتويات المادّة تتحقق من خلال مطالبتهم بإعادة صياغة ما صححه الأستاذ من أغلاط في كل حصة.

2. دور الطّالب في تدريس المقياس

– نجد معظم الطّلبة يجهلون الأهميّة القصوى لهذا المقياس في الجامعة والمجتمع.

– الطّلبة الّذين لهم خلفيّة مسجديّة نجدهم أقوياء في القدرة الأدائيّة الكتابية

– قلّة رّغبة واهتمام الطّلبة بالمقياس تجعل الأستاذ يعدل عن تّطبيق بعض النّماذج الكتابيّة ومنه تنفي الاستفادة من موضوعات المقياس

5.عراقيل وصعوبات تدريس المقياس:

وجدنا بعض الصعوبات والمشاكل التّي تعرقل المقياس في تعليميته منها ما هو مربط بالإدراة ومنها ما هو مرتبط بالمحتوى ومنها ما هو متعلق بعمليّة التّدريس في حدّ ذاتها ونطرحها كالآتي:

– مشكل إداري يتمثّل في توزيع حصة المقياس عبر الأسبوع، فمثلا نجد الساعة الأخيرة من الحجم السّاعي لليوم لا تتناسب ووضعية الطّالب في استيعابه لمحتويات المقياس في ذلك الوقت، ففيها يشعر بالملل وعدم الإستجابة، هذا ما يؤدّي إلى نفور الطلبة من الحضور وهو مشكل آخر

– مشكل إداري آخر متمثّل في إسناد تدريس المقياس لأستاذ غير متخصّص ممّا لا يجد مايقدّمه للطّلبة، وخاصّة الأساتذة المؤقتون، فالأستاذ يقدّم دروسا من مقرر لا يتماشى و تخصّصه وانتماءه العلمي، وهذا يؤثّر سلبا على الأداء التعلّمي.

– مشكل يتعلّق بالمحتوى متمثّل في ندرة المصادر العلميّة لتغطية محاور المقياس

– عدم اهتمام الطّلبة بما يلقى عليهم من محتويات هذا المقياس

–عدد الطّلبة الكثير في القاعة الدّراسية يشكّل حاجزا لممارسة الأستاذ الجانب التّطبيقي على أكمل وجه، فتصحيحات كتابات الطّلبة وحدها تتطلّب قدرا من الوقت بالاضافة لبعض الشروحات.

– مشكلة التوفيق بين النّظري والتطبيقي.

–إهمال الأساتذة تصحيح ما يكتبه الطّلبة أكبر المشاكل، فعلى الأقل تصحيح نموذجا أو نموذجين أمام مرأى الطّلبة .

– اختزال الدّروس–ماهو نظري منها– ودمجها وتقديمها دفعة واحدو مشكلة عويصة، فأغلب الأساتذة يلجأون إليها خاصة وأن المقياس يفتقد للحصص النظرية.

– تغيير الأساتذة من سداسي تقنيات التّعبير الشّفاهي إلى سداسي تقنيات التّعبير الكتابي، يجعل الطّالب في حالة عدم استقرار في كيفية اكتساب المعلومة، وخاصة إذا تغيّرت الطّريقة.

4. اقتراحات و توصيات:

– على الأستاذ أن يحرص على إبراز أهميّة مقياس تقنيات التّعبير الكتابي في حياة الطّالب المهنيّة والدّراسية والاجتماعية سواء كان بطرقة ضمنيّة أم مباشرة.

– على الأستاذ أن يشير من فترة إلى فترة أخرى إعجابه بأسلوب كاتب معيّن وكيف يبدو له أسلوبه ولغته، لأن هذا الأخير عنصر مهم في طوير أسلوب الكتابة لدى الطّلبة، او الاشارة أحيانا إلى بعض القصص الميدانية الواقعية في التّعليم لأخذ العبرة منها، نحو المشاكل المهنيّة التّي تواجههم إذا لم يتكوّنوا في المقياس .

–على الأستاذ أن يشجّع الطّلبة على الاطلاع والقراءة بالاشارة الى عنوان كتاب معيّن يكوّنون به كفاءاتهم التّعبيريّة، وحتى ان استلزم الأمر حثهم على استعمال بعض المفردات والعبارات البليغة والرّاقيّة، ذلك لكي يتعوّدون عليها في تعبيراتهم الكتابيّة.

– الإفادة من المقياس أن يقدّم الأستاذ معلومات صحيحة عن محتوى المقياس والأخذ بمعيار التّدرّج وربط المعارف وخاصة عند الإشارة إلى خصائص كل تقنيّة من تقنيات التّعبير الكتابي وهيكلتها.

–مضمون المقياس يحتاج إلى تقويم آني في الحصّة طوال السّداسي، لذا على الأستاذ أن يتفطّن لهذا، لأنه مقياس تكويني بالدرجة الأولى.

–نقترح إعادة النّظر في قائمة المحتويات التّي يحملها مقرر المقياس، لأنها قاصرة ولا تشمل كل تقنيات التعبير الكتابي الواجب توفّرها فيه.

– للطّريقة دور في نجاعة تعليمية المقياس وخاصة التّي ترى نتاجاتها على الطّلبة في نهاية الدّرس.

–ارتأينا أن من المفترض أن يكون المقياس سنويا لأن محتوياته كثيرة.

-على الأستاذ أن يأخذ نماذج حيّة من القرآن الكريم والقياس عليها في تدريس المقياس وليس فقط التعامل مع كتب النّثر والشعر البحتة.

-على الطّلبة أن يحصّنوا لغتهم الكتابيّة بقراءة القرآن الكريم والاستفادة من بلاغته في التّعبير.

المبحث الثاني: وصف وتحليل مقالات طلبة السنة 1 جامعي ومقارنتها بمقالات طلبة البكالوريا

حاولنا من خلال هذا المبحث تحليل بعض كتابات طلبة س1 جامعي (تخصص أدب عربي) ومقارنة نتائجها بنتائج كتابات طلبة البكالوريا، فقمنا باختيار تقنية المقال كتقنية من تقنيات التّعبير الكتابي التي درسها الطلبة خلال السداسي وباعتبارها القالب المعتمد غالبا في كل المجالات، طلبنا من طلبة كلا المستويين الكتابة عن موضوع معين- كنا قد قمنا باختياره -على شكل مقال، وجرى التّحليل بناءً على خصائص المقال التّي تكوّنه والنقائص التّي عرفتها مقالات كليهما، وذلك كله من أجل إبراز أهداف تعليمية المقياس.

وقعت تجربتنا الميدانية في هذا المبحث على:

- طلبة السّنة أولى جامعي تخصص أدب عربي بجامعة يحي فارس .
- طلبة البكالوريا لثانوية الشهيد نور الدين زرواق بالمدية، وثانوية الشّيخ بوعمامة ببوسكن ولاية المديّة.

1/عناصر تحليل المقال:

فيما يأتي سنعرض عليكم الخصائص العريضة المكونة للمقال الجيد والتّي بناءً عليها تمت عملية الوصف والتّحليل لكتابات الطّلبة:

1. منهجية العرض(المقدّمة، العرض، الخاتمة)

2.علامات الترقيم والوقف

3. سلامة اللّغة من (الأخطاء اللّغوية النحوية والصرفية والإملائية ...)

4. وضوح الفكرة المتداولة .

5. عنصر التّشويق في طرح الموضوع (لمسة الإبداع الخاصّة بكاتب المقال).

6. القاموس الإفرادي (الكم والنّوع، جودته من رداءته)

7. الحجج والبراهين والأدلّة.

8. الاتساق والانسجام بين فقرات النّص.

9. الصياغة اللّغوية (التّركيب اللّغوي جودته من رداءته)

10. الدّقة والايجاز في تقديم الموضوع المطروح.

2/عملية التّحليل والمقارنة:

1. منهجية العرض:

	التكرار	النسبة
موجودة	30	%53.57
غائبة	26	%46.42
المجموع	56	%100

- طلبة السنة1 ليسانس-

	التكرار	النسبة
موجودة	30	%56.60
غائبة	23	%43.39
المجموع	53	%100

- طلبة البكالوريا-

التعليق:

من المتعارف عليه أن المقال من أهم ميزاته منهجية العرض التي يقوم أو يبنى عليها وهذه المنهجية تتضمن مقدمة تمهد فيها للموضوع المطروح ثم يليها العرض الذي يشتمل على النقاط الهامة وهو أكثر تفصيلا ثم الخاتمة وهي عبارة عن مجمل القول، ومن هذين الجدولين نلاحظ أن طلبة الجامعة – المعنيين- وطلبة البكالوريا حافظوا على هذه الخاصّية وإن لم نقل كلهم فأغلبهم، حيث نجد 30مقال من مجموع 56 قد التزموا بالمنهجية ما يماثل نسبة 57.57% أما الباقي أي 26 مقالا ملتمزمين أي ما يعادل نسبة 46.42%، أما بالنسبة لطلبة البكالوريا فنجد 30 مقالا من مجموع 53 مقالا ملتزمين أي مايعادل 56.60%، و23 منهم لم يلتزموا بهذه الخاصيّة بنسبة 43.39% وهي النسبة الأقل من 100%.و نستنتج أن هذا الإلتزام قد يرجع لحرص الأساتذة الدائم أثناء امتحاناتهم سواء أكان في الجامعة أو الثانوية وهذا أمر إيجابي جدا.

2.**علامات الترقيم:**

	التكرار	النسبة
متوفرة	41	%73.21
غير متوفرة	15	%26.78
المجموع	53	%100

- طلبة السنة1 ليسانس-

	التكرار	النسبة
متوفرة	28	%58.83
غير متوفرة	25	%47.16
المجموع	53	%100

- طلبة البكالوريا-

التعليق:

لابدّ من علامات الترقيم والوقف ليكون المقال واضحا وقابلا للقراءة والفهم، فنلاحظ من خلال الجدولين السابقين أنّ مقالات الطلبة الجامعيين - المعنيين- الموظفة فيها علامات الترقيم تمثل النسبة الأكبر من مجموع 56 مقالا والمقدرة ب41 مقالا مايماثل نسبة 73.21% أما الباقي يمثل نسبة 26.78% ما يقابل 15 مقالا، مقارنة بطلبة البكالوريا فقد كان العدد متقاربا حيث توفرت علامات الوقف و الترقيم في 28 مقال ما يقارب نسبة 52.83% في حين لم تتوفر في 25 مقالا ما يعادل نسبة 47.16%، وعليه نستنتج من خلال هذه المقارنة أن طلبة الجامعة –المعنيين[2]– هم أكثر التزاما بهذه الخاصيّة عكس طلبة الثانوية، وذلك قد يكون راجعا لمقياس تقنيات التعبير الكتابي الذي بدوره يعمل على تدريب الطّلبة لاستخدام هذه التقنية في مختلف كتاباتهم، أما بالنسبة لطلبة الثانوية فنشاط التعبير عندهم سطحي حيث يركزون على الموضوع المطلوب منهم فقط دون مراعاة خصائص المقال.

[2]. طلبة السّنة أولى ليسانس

3.عنصر التشويق:

	التكرار	النسبة
موجود	42	%75
غير موجود	14	%25
المجموع	56	%100

- طلبة السنة1 ليسانس-

	التكرار	النسبة
موجود	17	%32.07
غير وجود	36	%67.92
المجموع	53	%100

- طلبة البكالوريا-

التعليق:

بما أن المقال بطبعه موجه للقارئ لابد من مراعاة عنصر التشويق، وهذا ما قد لاحظناه من خلال مقالات الطلبة كونه عنصراً هاماً في طرح الموضوع أو التمهيد له قصد جذب القارئ والتّركيز على فحواه، حيث سجلنا لدى طلبة الجامعة 42 مقالا ملتزما ما يعادل 75%، أمّا الباقي أي 14 مقالا ما يعادل نسبة 25% فنجدها تخلو من هذا العنصر، وكذلك بالنّسبة لطلبة الثانوية فقد كانت الإحصاءات متمثلة في 17 مقالا حوى عنصر التشويق، أما 36 غير متوفر أي بنسبة67.92%، فقد تمثلت طروحاتهم في موضوع عام لم يشمل أي تمهيد ولا سؤال، أي عبارة عن فقرة عاديّة. ومن خلال هذه المقارنة استنتجنا أن طلبة الجامعة هم الأكثر التزاما بهذه الخاصية سواء بتمهيد قصير أو طرح سؤال، وذلك عائد لوعيهم بضرورة تشويق القارئ وإعطائه الأولوية في كتاباتهم وكذلك لإدراكهم بأهميته.

4. الاتساق والانسجام

	التكرار	النسبة
الظاهرة محققة	43	%76.78
الظاهرة غيرمحققة	13	%23.21
المجموع	56	%100

- طلبة السنة1 ليسانس-

	التكرار	النسبة
الظّاهرة محققة	24	%45.28
الظاهرة غيرمحققة	29	%54.71
المجموع	56	%100

- طلبة البكالوريا-

التّعليق:

نلاحظ من الجدولين أعلاه أن مقالات طلبة السنة 1 جامعي أكثر تحقيقا لخاصية الاتساق والانسجام بنسبة قدرت ب76.78% ما يعادل 43 مقالا في حين نجد نسبة 23.21% ما يقابل 13 مقالا من مجموع 56 غير محققة مقارنة بمقالات طلبة البكالوريا، فقد كانت نتائجها متقاربة بين المحققة وغيرها، فكانت مجمل المقالات التي تحقق فيها شرط الاتساق والانسجام 24 مقال بنسبة 45.28% من مجموع 53 مقالا، و في المقابل نجد غير المحققة لهذا الشرط 29 مقالا ما يقابل نسبة 54.71% ونرى أن هذا العدد الكثير الذي عرفه طلبة السنة أولى جامعى عائد ربما للتدرب المكثف على الكتابة و الاطلاع المستمر على الكتب نظرا لحاجتهم في انجاز بحوثهم العلمية.

5.وضوح فكرة الموضوع

	التكرار	النسبة
الفكرة واضحة	46	%82.14
الفكرة غير واضحة	10	%17.83
المجموع	56	%100

- طلبة السنة1 ليسانس-

	التكرار	النسبة
الفكرة واضحة	39	%73.58
الفكرة غير واضحة	14	%26.41
المجموع	53	%100

- طلبة البكالوريا-

التّعليق:

إن العامل الأساسي لتقريب القارئ مما نكتب هو وضوح الفكرة والموضوع المطروح، وهذا ما لمسناه في المقالات،حيث جاءت الفكرة واضحة في46 مقال مايعادل نسبة 82.14% من مجموع 56 مقالا، في حين نجد غير الواضحة متمثلة في 10 مقالات أي بنسبة17.83%، وكذلك الحال بالنسبة لطلبة البكالوريا فكانت مقالاتهم الواضحة بنسبة 73.58% ما يقابل 39 مقالا، في حين نجد المقالات غير الواضحة فكرتها قدرت بنسبة 26.41% ما يقابل 14 من مجموع 53 مقالا، وعليه فإن الأغلبية في كلا المستويين حافظوا على ضرورة وضوح الفكرة في مقالاتهم وتسهيلها على القارئ.

6.الصّياغة اللّغوية:

	التكرار	النسبة
جيدة	25	%44.64
عادية	31	%55.35
المجموع	56	%100

- طلبة السنة1 ليسانس-

	التكرار	النسبة
جيدة	15	%28.30
عادية	38	%71.69
المجموع	53	%100

- طلبة البكالوريا-

التّعليق:

تنوعت الصياغة اللّغوية في المستويين كليهما بين العاديّة والجيّدة، حيث جاءت الإحصائيات كما هي واضحة في الجدولين أعلاه متمثلة في44.64% ما يعادل 25 مقالا من مجموع 56 كانت فيها اللغة في المستوى الجيّد أمّا اللّغة العاديّة فقد فاقت ب31 مقالا ما يوافق نسبة 55.15%، في حين نجد مقالات طلبة البكالوريا التي تحوي لغة جيدة قدرت بنسبة 28.30% ما يوافق 15 مقالا، والتي تحوي لغة جيّدة قدرت بنسبة 71.69% ما يوافق 38 مقالا من مجموع 53، ونفسّر ذلك بعدم اهتمام طلبة كلا المستويين بتطوير وتحسين لغتهم ولاسيما أنها متطورة ومتجددة.

7.الدقّة والإيجاز:

	التكرار	النسبة
ملتزم	40	%71.42
غير ملتزم	16	%28.75
المجموع	56	%100

- طلبة السنة1 ليسانس-

	التكرار	النسبة
ملتزم	29	%54.71
غير ملتزم	24	%45.28
المجموع	53	%100

- طلبة البكالوريا-

التّعليق:

نلاحظ من الجدولين أعلاه أن 40 مقالا التُزم فيها بخاصيّة الدقّة والإيجاز في تقديم المعلومات أي ما يعادل نسبة 71.42% من مجموع56 مقالا و16 مقالا منهم غير ملتزمين بل أسهبوا في الشرح أي ما يقارب نسبة 28.57% هذا بالنسبة لطلبة الجامعة – المعنيين-، أما فيما يخص طلبة البكالوريا فقدرت مقالاتهم التي حافظت على خاصيّة الدّقة والإيجاز بنسبة 54.71% ما يقابل 29 مقالا من مجموع 53، في حين تمثلت نسبة 45.28% للطلبة الذين لم يلتزموا بالدّقة والإيجاز في عرض مقالاتهم أي ما يوافق 24 من مجموع 53 مقالا، ويتبيّن لنا أن نسبة التزام طلبة السنة1 جامعي أكبر من طلبة البكالوريا.

8. **القاموس الإفرادي:**

	التكرار	النسبة
جيّد وراقي	39	%69.24
سهل	17	%30.35
المجموع	56	%100

- طلبة السنة1 ليسانس-

	التكرار	النسبة
جيّد وراقي	16	%30.18
سهل	37	%69.81
المجموع	53	%100

- طلبة البكالوريا-

التّعليق:

للتمييز بين جودة المقال ورداءته يلزم الاطّلاع على نوعيّة المفردات الواردة في المقال أهي مفردات بسيطة أم راقية جيدة، وعليه فقد قدرت نسبة المفردات الجيّدة ب69.64% ما يقابل 39 مقالا من مجموع 56 مقالا بالنسبة لطلبة السنة أولى جامعي، في حين نجد نسبة المقالات التّي توفرّت على مفردات بسيطة قدرت ب36.35% ما يعادل 17 مقالا ،أما بالنسبة لمقالات طلبة البكالوريا فقد قدّرت نسبة المفردات الجيدة بها ب30.18% ما يعادل 16 مقالا، أما فيما يخص المفردات البسيطة فحددت بنسبة 69.81% أي ما يقابل 37 من مجموع 53 مقالا، ونلحظ أن مقالات الطّلبة الجامعيين أغلبها جيدة على عكس مقالات طلبة البكالوريا.

9.سرد الأدلة والحجج:

	التكرار	النسبة
حاضرة	44	%78.57
غائبة	12	%21.42
المجموع	56	%100

- طلبة السنة1 ليسانس-

	التكرار	النسبة
حاضرة	19	%35.84
غائبة	34	%64.15
المجموع	56	%100

- طلبة البكالوريا-

التّعليق:

لامسنا حضور هذه الخاصيّة أكثر في مقالات طلبة الجامعة بنسبة78.57% أي ما يعادل 44 مقال من مجموع 56 مقالا، كما نجدهاغائبة في 12 مقالا أي ما يعادل نسبة 21.42%، أما فيما يخص حضورها في مقالات طلبة البكالوريا فقد قدر ب35.84%، أي ما يعادل 19 مقالا من مجموع 53، في حين نجد غيابها في 34 مقالا أي ما يعادل نسبة 64.15%، ونرى أن هناك فارق واضح بين المستويين في استخدام الحجج والبراهين من عدمها وقد يرجع السبب لتناول طلبة البكالوريا مواضيعم في أغلب الأحيان بشكل عادي دون وعي منهم بضرورة إقناع الآخرين بما نريد طرحه أو كتابته للغير

10.سلامة اللّغة:

	التكرار	النسبة
لغة سليمة	24	%42.85
لغةغير سليمة	32	%57.14
المجموع	56	%100

- طلبة السنة1 ليسانس-

	التكرار	النسبة
لغة سليمة	22	%41.50
لغةغير سليمة	31	%58.49
المجموع	56	%100

- طلبة البكالوريا-

التّعليق:

نلاحظ من الجدولين السّابقين أن 32 مقالا لطلبة السنة 1 جامعي من مجموع 56 أي ما يعادل نسبة 57.14% شهد جملة من الأخطاء اللّغوية من الصرفية والنحوية والإملائية ... أمّا الباقي اي 24 مقال ما يعادل نسبة 42.84% فقد كانت سليمة نوعا ما من الأخطاء اللّغوية ولكن ليست بدرجة كبيرة هذا وبالنّسبة لمقالات طلبة البكالوريا فقد سجلنا في 22 مقالا من مجموع 53 بنسبة 41.50% و 31 مقالا بنسبة 58.49% فقد كانت سليمة من الأخطاء – إلا بعض الأخطاء المتداولة والتّي قد تعود للسرعة في الكتابة مثلا-.

المبحث الثّالث: وصف وتحليل نتائج الاستبان.

1.البيانات الاستبمولوجيّة: (أداة البحث، الزمان، المكان، منهج الدّراسة،العيّنة)

-أداة البحث:

حوى الاستبان الذي قمنا بتوزيعه على أساتذة مقياس تقنيات التّعبير الكتابي ثلاثة(3) أسئلة عن المعلومات الشّخصيّة للأستاذ و 13 سؤالاً خاصاً بتعليميّة المقياس، كما قمنا بتوزيع 30 استباناً ونظرا للظروف الاستثنائيّة التّي نعيشها هذا العام لم نسترجع إلا 12 استبانا فقط، فمن ما كان إلكترونيا ومنها ما كان ورقياً وصلنا قبل أخذ العطلة المبرمجة، ونحن بدورنا قمنا بدراسة أجوبة هذه الأسئلة دراسة وصفية إحصائيّة حسب الطّريقة الآتيّة:

$$k = \frac{K * 100}{n}$$

-الفئة المستهدفة: طلبة السّنة أولى ليسانس تخصص أدب عربي.

-المجال الزماني: كان التّوزيع في الفترة ما بين 4 مارس و 28 جوان 2020، وفي الفترة نفسها تم استرجاع الاستبانات.

-المجال المكاني: تمثّل في الجامعات الثلاث الآتيّة:

*جامعة يحي فارس بالمديّة وهي الجامعة التّي درسنا بها.

* جامعة علي لونسي بالبليدة (العفرون)

* جامعة الجيلالي بونعامة بعين الدّفلى

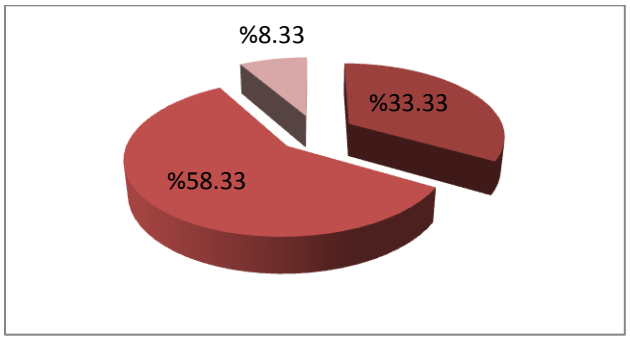
2.عرض نتائج الاستبان وتفريغها:

المحور الأول: البيانات الشّخصيّة

1. توزيع أفراد العينة حسب الدّرجة العلميّة:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
ماجستير	4	%33.33
دكتوراه	7	%58.33
أستاذيّة	1	%8.33
المجموع	12	%100

الجدول رقم -01-



الشّكل رقم-01-

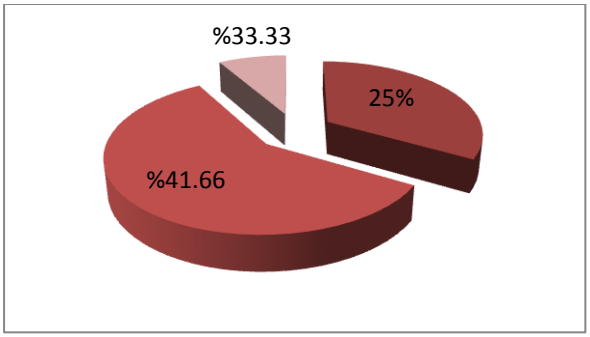
التعليق:

تبين نتائج الجدول والشكل السابقين أن أكبر نسبة من الأساتذة متحصلون على شهادة الدّكتوراه، والّتي تمثلهم نسبة 58.33% أي مايعادل سبعة أساتذة من مجموع 12 ، ثم تليها نسبة 33.33% والتي مثلت درجة الماجستير أي ما يعادل أربعة أساتذة من مجموع 12، ثم تأتي بعدها درجة الأستاذية بنسبة 8.33% أي ما يعادل أستاذا واحدا من مجموع 12، وهي الفئة القليلة -ليست فقط في تدريس المقياس- بل إنها فئة ضئيلة حتى في كل التخصصات بحكم زادهم الثقافي ومكانتهم العلميّة.

2. توزيع أفراد العيّنة حسب الرّتبة:

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
أستاذ مؤقت	3	%25
أستاذ مساعد	5	%41.66
أستاذ محاضر	4	%33.33
المجموع	12	%100

الجدول رقم -02-



الشّكل رقم-02-

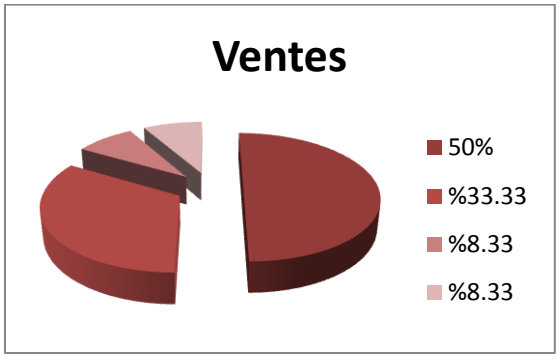
التعليق

يوضّح الجدول والشكل السّابقان رتب أساتذة المقياس، حيث إن رّتبة أستاذ مساعد تحضى بالنّسبة الأغلب والتّي تقدر ب 41.66% أي ما يعادل 5 أساتذة، ثم تليها نسبة 33.33% والتّي مثلت 4 أساتذة من مجموع 12 أستاذ، والنّسبة الباقية تمثل رتبة أستاذ مؤقت والتّي قدّرت ب25% أي ما يعادل 3 أساتذة.

3. توزيع أفراد العيّنة حسب الخبرة في تدريس المقياس:

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
أقل من 5سنوات	6	%50
من5إلى 10سنوات	4	%33.33
من 10إلى 15 سنة	1	%8.33
أكثر من15 سنة	1	%8.33
المجموع	21	%100

الجدول رقم-03-



الشّكل رقم-03 -

التّعليق:

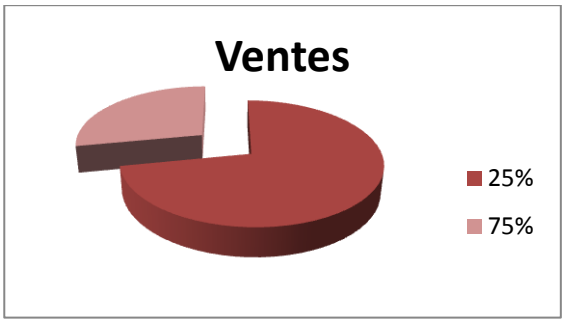
نلاحظ مما سبق أن نسبة 50% من الأساتذة تتراوح مدة خبرتهم في تدريس المقياس أقل من 5 سنوات وهي النّسبة الأغلب، والتّي تعادل 6 أساتذة من مجموع 12، ثم تأتي فئة الأساتذة الذين درسوا أكثر من 5 سنوات، أي تتراوح مدة خبرتهم في تدريس المقياس من 5 إلى 10 سنوات والتّي مثلت4 أساتذة، في حين نجد نسبة 8.33% من الأساتذة والتي تمثل أستاذا واحدا درس بين 10 إلى 15 سنة، والأمر عينه بالنسبة لفترة أكثر من 15 سنة تبلغ نسبتها 8.33% أي ما يعدل أستاذا واحدا من مجموع 12، ومن هنا يمكننا الإشارة إلى أنّ للخبرة دور في التسيير الصّحيح لمحتويات المقياس التّي يحملها المقرر وعليه يمكن التلاعب بها زيادة ونقصانا، كما وكيفا حتى يتحسن الطّالب في المقياس من سنة لأخرى .

2. البيانات المعرفية:

1. ما النّوع الكتابي المفضّل لدى الطّالب في نشاط التّعبير؟

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
التعبير الشّفاهي	3	%25
التّعبير الكتابي	9	%75
المجموع	12	%100

الجدول رقم -04-



الشّكل رقم-04-

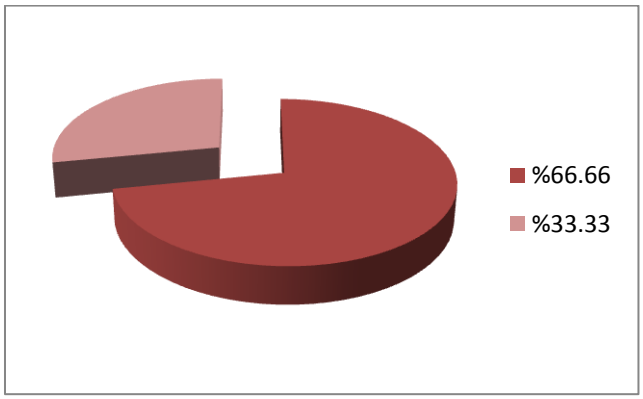
التّعليق:

يتبيّن لنا مما سبق أن نسبة الأساتذة الذّين رأوا أن النّوع المفضل لدى الطّالب في نشاط التّعبير هو التّعبير الكتابي هي نسبة 75% والتي تمثل 9 أساتذة من مجموع 12، نظرا لكونه مجالا يسمح بالتّعبير عن الأفكار المكتنة في نفس الطّالب، مع إمكانيّة المراجعة والتصحيح ونظرا لكونه يفسح المجال للتفكير، بينما نجد أن نسبة الذين قالوا بأن التعبير الشفاهي هو النوع المفضل بالنّسبة للطّلبة هي 25% وهي النسبة الضئيلة أي ما يعادل 3أساتذة من بين 12، وفي رأيهم أن الطّالب يجد فيه الرّاحة في التّعبير أكثر فهو يساعد الطالب الفصيح على إخراج مكنوناته.

2.هل للطالب دراية بوجود نوعين من التّعبير الكتابي(ت.وظيفي، ت. إبداعي)؟

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
نعم	8	%66.66
لا	4	%33.33
المجموع	12	%100

الجدول رقم-05-



الشّكل رقم-05-

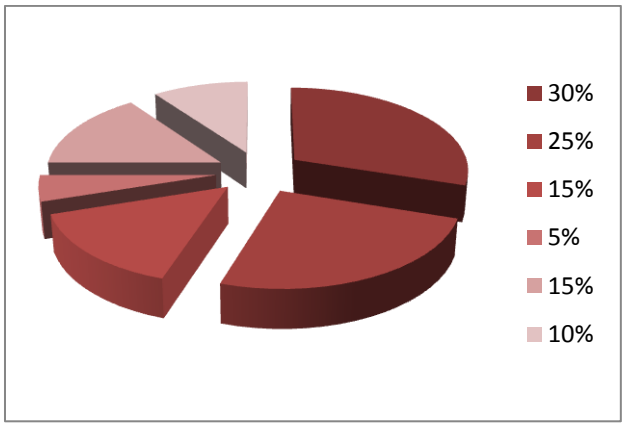
التّعليق:

نلاحظ مما سبق أن عدد الأساتذة الذّين قالوا بأن الطلبة على دراية بوجود نوعين من التعبير الكتابي بلغ 8 أساتذة أي ما يعادل نسبة 66.66%، في حين نجد أنّ نسبة 33.33% من الأساتذة رأوا أن الطّلبة على غير دراية بوجود نوعين منه، أي ما يعادل 4 أساتذة من مجموع 12.

3.في أي من أشكال التّعبير الكتابي الآتيّة تبرز قدرات الطّالب بشكل أكثر؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
القصّة	6	%30
الخاطرة	5	%25
المقال	3	%15
التّقرير	1	%5
الرّسالة	3	%15
التّلخيص	2	%10
المجموع	20	%100

الجدول رقم -06-



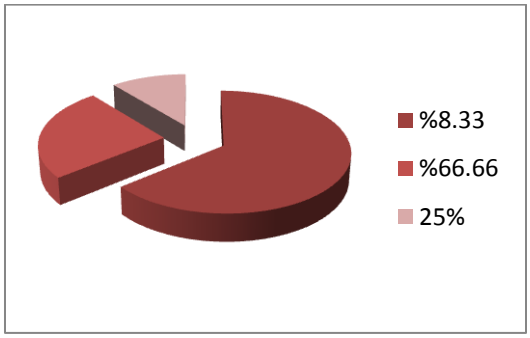
الشّكل رقم-06-

التّعليق:

يتضّح لنا من الجدول والشّكل السابقين أن القصّة هي الشكل التعبيري الكتابي الذي سجل أكبر نسبة والتّي قدرت بـ 30% أي ما يوافق 6 تكرارات من المجموع 20، ثم تليها نسبة 25% أي ما يعادل 5 أساتذة والتّي تمثل الخاطرة، ثم يليها المقال بنسبة 15% أي يقابل 3 أساتذة، والأمر عينه بالنّسبة للرّسالة، وتليها نسبة 10% تنسب لتقنية التّلخيص أي ما يقابل أستاذين، ثم التّقرير بنسبة 5% أي ما يعادل رأياً واحدا

4. كيف يبدو لك مستوى الطّلبة من خلال نشاط التّعبير الكتابي؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
جيّد	1	%8.33
متوسط	8	%66.66
ضعيف	3	%25
المجموع	12	%100



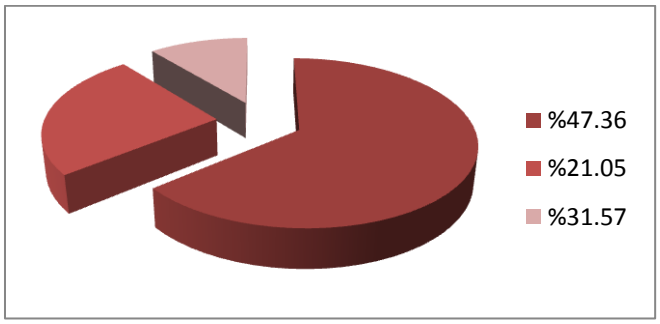
الجدول رقم-07- **الشّكل رقم -07-**

التّعليق:

يظهر لنا مما سبق أن مستوى الطّلبة من خلال نشاط التّعبير الكتابي غير مستقر، حيث سجلنا نسبة 66.66% من الأساتذة الذين يرون أن مستوى الطلبة متوسط أي ما يعادل 8 أساتذة من مجموع 12، ثم تليها نسبة 25% منهم يرون أن المستوى ضعيف، بينما أن الذين قالوا إن الطّلبة لهم مستوى جيد أثناء النّشاط لم يتعد نسبة 8.33% أي ما يما يعادل تكرارا واحدا، ومن هنا نستنتج أن طلبة المقياس ذوو مستوى متوسط في أداء النّشاط.

5. ما التّقنية المناسبة التّي تمكّن الطّالب من تطوير مهاراته في مجال التّعبير الكتابي؟

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
المطالعة	9	%47.36
الحفظ	4	%21.05
الكتابة	6	%31.57
المجموع	19	%100



الجدول رقم-08- **الشّكل رقم- 08**

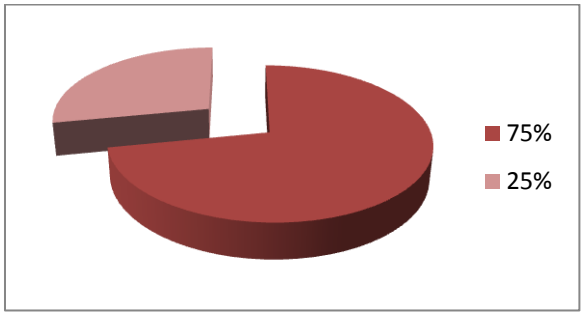
التّعليق:

سجلت البيانات الموجودة في الجدول والشّكل أعلاه نسبة 47.36% تحصلت عليها تقنية المطالعة كتقنية مناسبة تمكن الطّالب من تطوير مهاراته في مجال التعبير الكتابي أي ما يعادل 9 إجابات من مجموع 19 إجابة، في حين نجد تقنية الكتابة أقل منها نسبة قدرت بـ31.57% أي ما يعادل 6 إجابات، ثم تليها نسبة 21.05% أي ما يعادل 4 إجابات مثلت تقنية الحفظ، ونجد أن الإجابات تكررت أكثر من العدد الإجمالي للاستبانات لأن المبحوثين عبروا عن آرائهم بأكثر من إجابة.

6. هل تلحظ تطورا في ملكة الطّالب في الكتابة التّعبيرية من حصّة لأخرى؟

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
نعم	9	%75
لا	3	%25
المجموع	12	%100

الجدول رقم-09-



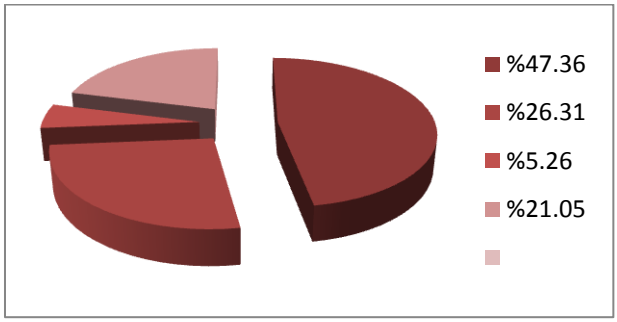
الشّكل رقم-09-

نلاحظ من الجدول والشّكل السّابقين أن نسبة الأساتذة الذين رأوا أن ملكة الطّالب التّعبيرية تتطور من حصة لأخرى بلغت 75% أي ما يقابل 9 أساتذة من مجموع 12، في حين نجد الذين قالوا بـ(لا) بلغ عددهم 3 أي ما يعادل 25%.

7.ما نوع الدّافع الذّي يحفّز الطّالب نحو الكتابة؟

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
نفسي	9	%47.36
اجتماعي	5	%26.31
ثقافي	1	%5.26
أخرى	4	%21.05
المجموع	19	%100

الجدول رقم-10-



الشّكل رقم-10-

التّعليق: يتبين لنا مما سبق أن الدّافع النّفسي بلغ أعلى نسبة من بين الدوافع المحفزة الأخرى للكتابة حيث بلغ نسبة 47.36% والتي تعادل 9 إجابات من بين 19 إجابة، ثم تليها نسبة 26.31% والتي مثلت 5 إجابات من بين 19 إجابة سجلها الدّافع الاجتماعي، بينما نجد بعض الأساتذة قالوا بوجود أسباب ودوافع أخرى غير الاقتراحات المذكورة والتّي قدرت نسبتهم ب21.05% أي ما يعادل أربع إجابات ومن بينها: الدافع الاقتصادي مثلا من أجل تحصيل المال، الدافع الدّيني لإثبات ونشر القيم والمبادئ الدّينيّة والتّعريف بالعقيدة، دافع علمي خالص من أجل تحصيل الجانب التّعليمي فقط، ثم تليها نسبة5.26% سجلها الدافع الثقافي أي ما يعادل إجابة واحدة من بين الإجابات.

8. ما أفضل تقنية*[3] يتّخذها الأستاذ في تقديم المقياس؟

في الجدول الآتي سنعرض عليكم التقنيات التي يراها الأساتذة -الذين تمت مساءلتهم- ضرورية لتدريس المقياس:

	التّقنية المتّبعة	تكرارها
1	تقنية المناقشة والتّعبير الكتابي الجماعي	1
2	تقنية التدّريس الملازم للمراقبة الدّائمة في كل المواضيع	2
3	بعد التّطرق للجانب النّظري تخصص ربع ساعة من الحصّة للتعبير كتابيا عمّ درّس في النظري مثل تطبيق على النّمط الوصفي بإنشاء فقرة وصفية	1
4	تقديم درس مختصر ثم اللجوء إلى التّطبيق وتقديم الملاحظات المستمرّة مع كل تصحيح	2
5	يقترح الأستاذ مواضيع مختلفة قريبة من الواقع، ثم يختار بعض تقّنيات التّعبير الكتابي للكتابة فيها، ثم رصد الأخطاء والثغرات التّي يقع فيها الطّالب ويصوّبها أمام مرأى الطّلبة.	2
6	الزام الطلبة بقراءة بعض الكتب قم تقديم ملخص عنها	1
7	القيام بعروض كتابية وتقييمها من حيث الآداء وسلامة اللّغة	2
8	النظر في محتوى المقياس المقدّم للطّالب والتّركيز عليه حتى يلم الطّالب بكل الموضوعات دون النظر للوقت الكافي من عدمه	1

[3].تفاعل طريقة الدّرس مع أسلوب الأستاذ الشخصي.

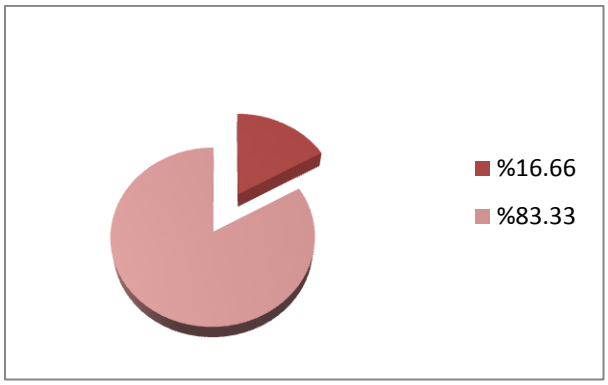
التّعليق:

يوضح لنا الجدول والشّكل السّابقان التّقنيات التّي يعتمدها أساتذة مقياس تقنيات التّعبير الكتابي في تدريسهم للمقياس، فنجد 4 من بين 8 تقنيات تكررت مرتين، بينما الأربع الأخرى فكل منها خاصة بأستاذ معيّن، وهذا ما تبينه دراستنا حول الموضوع فقط، بينما لا ننكر اعتماد بعض الأساتذة الآخرين تقنيات أخرى لم نستطع الوصول إليها.

9.هل ترى أن الوقت كافٍ لإنهاء مقرر مقياس تقنيات التعبير الكتابي خلال سداسي واحد؟

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
نعم	2	%16.66
لا	10	%83.33
المجموع	12	%100

الجدول رقم -11-



الشّكل رقم -11-

التّعليق:

مما يلاحظ من الشكل والجدول السّابقين أن نسبة الأساتذة الذّين أجابوا ب(لا) بلغت 83.33% وهي النّسبة الأكبر، والّتّي تمثل 10 إجابات من بين 12إجابة، في حين نجد نسبة الذّين قالوا بأنّ الوقتَ كافٍ بلغت 16.66% أي ما يعادل إجابتين فقط، وهي النّسبة الضئيلة، وقد يرجع ذلك للأسباب الآتيّة:

يكون الوقت كافيا: إذا استغل الوقت استغلالاً صحيحاً، إذا قُدّم الجانب الأهمّ فقط في كل موضوع من موضوعات المقرّر، إذا اهتم الأستاذ بالمحتويات التي يحتاجها الطالب دون النظر في تغطية كل المواضيع. و يكون غير كافٍ: لأن الموضوعات غير المفيدة للمقياس أدرجت في المقرر، ويكون غير كافِ لأن وقت الشروع في التدّريس يكون قد تأخّر وتوجد أسبابٌ بيداغوجية وتنظيمية أخرى...

10. ما الأشكال التّعبيريّة (الكتابيّة) التّي تستعجل بتقديمها في حال داهمك الوقت؟

كل أستاذٍ من الأساتذة الذّين تمت مساءلتهم رأى الأهميّة في موضوعٍ معينٍ من موضوعات المقرر و حصرناها فيما يلي:

- كيفية الإجابة عن السّؤال.
- أنماط التّعبير الكتابي
- الرسالة الإداريّة
- المقال بسبب حاجة الطّلبة إليه سواء في الامتحان أو البحوث أو مذكّرات التّخرج
- إجراءات كتابة بحث.

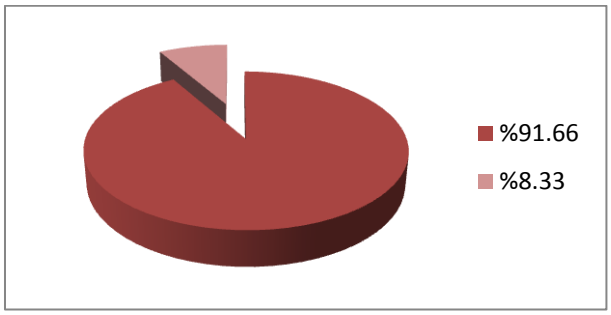
التّعليق:

بينما المسألة في نظر بعض الأساتذة لا تقيّم بناءً على معيار إتمام المقرر أو اختيار الموضوع الذّي يناسبُ، وإنما يكون بتقديم موضوعٍ معينٍ في حصّة معيّنة، ما يمهد لموضوع آخر بناءً على المعلومات والعراقيل التّي تواجه الطّالب في تلك الحصّة وفي ذلك الموضوع بالتحديد.

11. هل يسهم نشاط التّعبير الكتابي بما يحتويه من أشكال ونماذج في تطوير الملكة اللّغوية للطّالب؟

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
نعم	11	%91.66
لا	1	%8.33
المجموع	12	%100

الجدول رقم -12-



الشّكل رقم -12-

التّعليق:

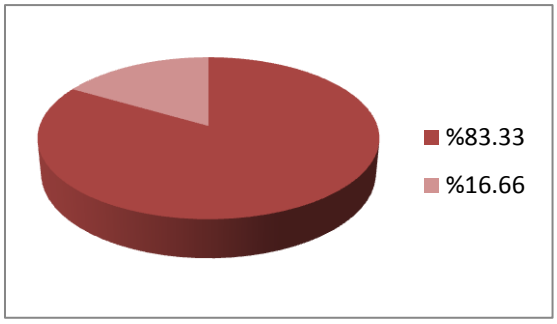
يسهم نشاط التّعبير الكتابي في اكتساب الملكة اللّغوية، حسب رأي بعض الأساتذة بنسبة 91.66% أي ما يعادل 11 أستاذ، في حين نجده عند البعض الآخر الذي يمثله أستاذ فقط

غير مساهمٍ في امتلاك الملكة بنسبة 8.33%، والطّالب تتطور ملكته التّعبيريّة إذا كانت لديه الرّغبة في الاستفادة من معلومات هذا النّشاط.

12. هل ترى أن الطالب يتفاعل مع محتويات المقياس التّي تقدّمها؟

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
يستجيب	10	%83.33
لا يستجيب	2	%16.66
المجموع	12	%100

الجدول رقم-13-



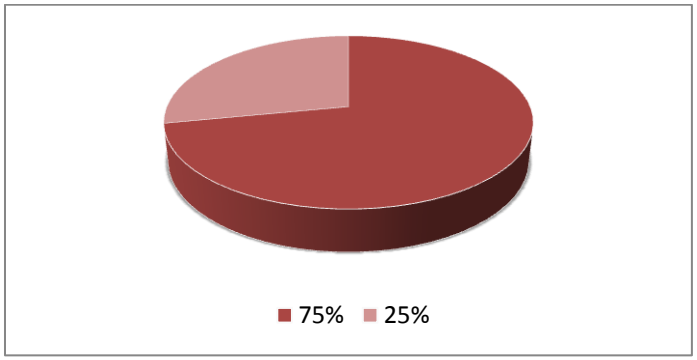
الشّكل رقم-13-

التّعليق: بالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدّراسة والبالغ عددهم 12 نلاحظ أن استجابة الطّلبة لمحتويات المقياس سجلت أكبر نسبة قدرت ب83.33% أي ما يعادل 10 إجابات، بينما النسبة الباقيّة والتّي قدرت ب 16.66% مثلت الأساتذة الذين قالوا بأن الطالب لا يستجيب مع محتويات المقياس أي ما يعادل أستاذين من مجموع 12، وفي الأخير نستنتج من ذلك أن النّسبة الأكبر مثّلت استجابة الطّلبة للمقياس، ومنه يجدرنا بنا القول أن الطّرائق التّعليمية المعتمدة في تدريس المقياس ناجحة نوعا ما وعليه كان تأثير الإستجابة واضح.

13. هل يمكّن نشاط التّعبير الكتابي الطّلبة من تبوؤ مكانة اجتماعية هامّة ؟

الاقتراحات	التّكرار	النّسبة
نعم	9	%75
لا	3	%25
المجموع	12	%100

الجدول رقم -14-



الشّكل رقم -14-

التّعليق:

من الملاحظ أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ: نعم هم النسبة الأعلى، والتّي قدّرت بـ 75% أي ما يعادل 9 إجابات من مجموع 12، والسبب في ذلك أن نشاط التّعبير الكتابي له علاقة بالواقع المعيش خاصة في موضوعات مثل الرسالة الإدارية، وهذا ما يمكّن الطّلبة من أن يكونوا أعضاءَ فاعلين في المجتمع من خلال إسهاماتهم في رقيه بالتّعبير عن حاجاته المختلفة وتسجيل مآثرهم وآلامهم وآملهم قي شتى المجالات، بينما نجد نسبة الذين أنكروا ذلك قد بلغت 25% أي ما يعادل3 أجوبة من 12 إجابة، رأوا أن المجتمع لا يعترف بالكفاءات ولا بالقدرات كما أن ليس التعبير الكتابي وحده من يفعل ذلك بل البحث والممارسة اللّغوية كذلك، وعدة عوامل أخرى تجعل للطالب مكانة هامة في المجتمع.

خاتمة

سنعرض لكم أهم النتائج التي انتهينا إليها وأهم الأهداف العامّة لمقياس تقنيات التّعبير الكتابي فيما يلي:

1. العملية التّعليمية التّعلمية تقوم على ثلاثة عناصر هامّة هي المعلم والمتعلم و المادة المتعلّمة تربطهم علاقات معينة.

2. تبيّن لنا من خلال الجانب النّظري للبحث أن للتّعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة الفرد مقارنة بالتّعبير الشّفاهي، نظرا للحاجة الدّائمة له.

3. حسب ما عرضناه في الجانب النّظري تبين لنا أنّ التّعبير الكتابي نوعان هما التّعبير الكتابي الإبداعي والتّعبير الكتابي الوظيفي، عكس ما جاء في مقرر المقياس، فقد أدرج به أكثر من سبعة أنواع للتعبير الكتابي.

4.اكتساب آليات وتقنيات التّعبير الكتابي الوظيفي يسهّل على الطّالب آداء وظائفه المختلفة في الحياة المهنيّة وحتى في الاستعمالات اليوميّة مقارنة بالتّعبير الكتابي الإبداعي.

5.البرنامج المقرّر لمقياس تقنيات التّعبير الكتابي لا يفي بحاجة الطّالب الذّي من الممكن أن يلم بكل قضايا المقياس، ليس من حيث الكم بل من حيث ترتيب المحتويات، ربما لأن الواضعين غير وعاة بمحتوى المادّة أو المقياس اللّازم، فيضطر الاستاذ لإحداث تغيير في المحتوى بالزيّادة والنّقصان، إذ يكمن ذلك على مستوى الكم والكيف حتى يناسب مستوى الطّلبة ويتماشى مع الوقت والزّمن والمكان وكل الظروف المحيطة بتعليميّته.

6.استنتجنا أن للمقياس دور في تغيير المستوى العلمي للطّلبة من البكالوريا إلى نهاية السنة الجامعيّة الأولى، أو بعبارة أخرى له دور في تطوير الكفاءة الكتابيّة للطّالب مقارنة بطلبة البكالوريا.

7. يساعد مقياس تقنيات التّعبير الكتابي الطّالب على معالجة مختلف قضاياه والمشاركة في المجتمع بأفكاره وأحاسيسه.

8. استنتجنا أنّ تحقيق أهداف المقياس العمليّة يكون بناءً على اختيار الطّريقة النّاجحة والأسلوب الشّخصي في تسيير محتويات مقرر المقياس.

9. استنتجنا أن الطّالب خلال السّداسي إذا ما طُلب منه الكتابة عن موضوع معيّن في قالب تعبيرّي معيّن ، فإنّه يكتب لدوافع نفسيّة بنسبة أكبر من أيّ دافع آخر.

10.استنتجنا أنّ أكثر جانب يُستغل في المقياس هو الجانب التّطبيقي، وعليه فإنّه مقياس تطبيقي بامتياز، وقد يكون للطّريقة دور في ذلك وحتى لمصطلحات المقرّر كذلك.

11.استنتجنا أنّ جميع الطّرائق التّي لمسناها في تدريس المقياس، كان التّفاعل فيها إيجابياً بين الطّلبة والأستاذ، ذلك أنّ المعلومات قدّمت بطرائق ناجحة إلى حدّ ما.

12. استنتجنا أن التّصحيح الفوري والآنيّ لكتابات الطّلبة في القسم أمام مرأى الطّلبة، له فائدة عظيمة في تطوير ملكة الطّالب التّعبيريّة.

13.استنتجنا أنّ من أهداف المقياس الحقيقيّة، تطوير ملكة التّعبير الكتابي للطّالب ومدّه بتقنيّاته اللّازمة والمساعدة لسنوات دراسيّة لاحقة من سيرورته الدّراسيّة، ثمّ إلى العمل وحتى المجتمع.

14. استنتجنا أنّ المقياس يعود بالنفع على الطّالب في حياته الدّراسيّة والمهنيّة والاجتماعيّة عكس ما يراه بعض الأساتذة انه يجب أن يُبرمَج في سنوات سابقة قبل دخول الجامعة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: (رواية ورش عن نافع)

*سورة البقرة الآية: 31

المصادر والمراجع:

1. الكتب:

*أحمد طاهر حسين وحسن شحاتة و عبد العزيز نبوي، الأساس في التّحرير الكتابي، دار أميرة للطّباعة، القاهرة، 1999.

*أحمد مدكور علي، مناهج التّربية، أسسها وتطبيقاتها، سلسلة المراجع في التّربية وعلم النّفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

*البشير اليعقوبي، القراءة المنهجيّة للنّص الأدبي، النّصّان الحكائي والحجاجي نموذجا، دار للنّشر والتوزيع، بوسكورة، الدار البيضاء، 2006.

*بشير إبرير، تعليمية النّصوص بين النّظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنّشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

*جمال مصطفى لعيسوي، تعليم فنون اللغة العربية في الإبتدائي،إطار للممارسات التّدريسية والمهنيّة، ط1، 2005.

*جميل حمداوي، محاضرات في الدّيداكتيك العامّة، منشورات حمداوي الثّقافية، تطوان، ط1، 2018.

*جورج مونان، تقنيات التّعبير وأنماطه بالنّصوص الموجّهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس/ لبنان، 2009.

*حسن فالح البعور، إبراهيم عبد الرّحمان النعانعة، عبد الرّحيم صالح، فن الكتابة وأشكال التّعبير، دار جديد للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط2، 2013.

*خليل فخري النجار، الأسس الفنّية للكتابة والتّعبير، دار صفاء للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2011.

*دوجلاوس براون، أسس تعليم اللّغة وتعلّمها، تر عبده الرّاجحي وعلي علي آيت شعبان، دار النّهضة العربية للطّباعة والنّشر، بيروت، 1994.

*راتب قاسم عاشور ومحمّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظريّة والتّطبيق، دار المسيرة للنشر، الجامعة الأردنية، ط1 2003، ط2 2007.
*زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، دار اليازوري العلميّة للنشر والتّوزيع، الأردن/عمّان، 2009
*سعد علي زاير و سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، الدّار المنهجية للنشر والتّوزيع، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ط1، 2015.
*طه علي حسين الدّليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطّرائق العمليّة في تدريس اللّغة العربيّة، دار الشّروق للنّشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ط1، 2003
*عاطف فضل محمد، التحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، دار المسيرة للنشر والتّوزيع،
*عبد السلام عشير، الكفايات التّواصليّة، اللّغة وتقنيات التّعبير والتّواصل، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب،ط1، 2007.
*عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، ط14.
*عبد الكريم غريب، مستجدّات التّربية والتّعليم، مجلة جغرافية المغرب، منشورات عالم التّربية، 2001.
*عدنان يوسف الدّجاّني، كيف تحضّر الرّسالة الجامعيّة، دليل إلى الطّلاب الجامعيين والموظّفين ومن لهم علاقة بكتابة التقارير، دار وائل للنشر، عمّان، ط1، 2000.
*علي آيت أوشان، اللّسانيات والدّيداكتيك، نموذج النّحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دارالثّقافة للنّشر والتّوزيع، الدّار البيضاء، المغرب، ط1،2005.
*علي جواد الطّاهر، أصول تدريس اللّغة العربيّة، دار الرّائد العربي، بيروت/ لبنان، ط2، 1984.
*عماد عبد الرّحيم الزغول، نظريات التعلّم، دار الشروق للنّشر والتوزيع ،عمّان، 2006.
*فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللّغة العربيّة وإعداد دروسها اليوميّة، دار المناهج للنشر والتّوزيع، عمّان/ الأردن، ط3، 2007، ص117.
*قطب مصطفى سانو، النّظم التّعليمية الوافدة في أفريقيا، قراءة في البديل الحضاري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، قطر، ط1، 1998.

*محمّد البرّهمي، القراءة المنهجيّة للنصوص، تنظير وتطبيق، مكتبة السّلام الجديدة، الدّار[1] للكتاب، ط1، 2005

*محمّد الدّريج، مدخل إلى علم التّدريس تحليل العمليّة التعليميّة، كلّية علوم التّربية، المركز الوطني لتكوين مفتّشي التّعليم، الرّباط، 2000.

*محمّد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي للنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2014.

*محمّد أولحاج، دليل تقنيات التّواصل ومهارات التعبير والإنشاء، مطبعة النّجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2005.

*محمد أولحاج، ديداكتيك التعبير، تقنيات ومناهج، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، الدّار البيضاء، ط1، 2001.

*محمّد لمباشري، الخطاب الدّيداكتيكي بالمدرسة الأساسيّة بين التّصور والممارسة–مقاربة تحليليّة نقديّة–، دار الثّقافة للنّشر والتوزيع، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2002

*مشرفو اللغة العربيّة بتعليم جدّة، دليل المعلّم في التّعبير والإنشاء، وزارة المعارف، الإدارة العامّة للتعليم بمنطقة مكّة المكرّمة، جدّة، 1422هـ .

*يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التّعليميّة، كنوز الحكمة للنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2013

عمان، ط1، 2012.

2. المعاجم ولقواميس:

1.ابن منظور الإفريقي أبو الفضل، لسان العرب، تح نخبة من الأساتذة، دار المعارف، القاهرة، ج12 باب الميم.

2.بدر الدّين بن تريدي، قاموس التّربيّة الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2010.

3.عبد الكريم غريب، المنهل التّربوي، منشورات عالم التّربية،مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء،2006، الجزء1 و2.

4.مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، المنظّمة العربيّة للتربية والثّقافة والعلوم، معجم مصطلحات المناهج وطرق التّدريس، السنة الجامعيّة2011.

3.الرّسائل والأطروحات:

*أسماء محمد عبد الله أبو شرخ، فاعلية استراتيجية مقترحة، قائمة على قراءة الصّورة لتنميّة مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ الصّف الثّالث الأساسي، رسالة ماجستير في علوم التّربية، الجامعة الأساسيّة غزّة، 2016.

*بن علية شتوح، نشاط التّعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علو اللّسان، جامعة الجلفة، 2015/2014.

*حورية بشير، المكتوب في المدرسة الجزائريّة، تحليل إنشاءات تلاميذ الطور الثاني، دراسة وصفية تحليلية طولية، رسالة ماجستير في تعليمية اللّغة العربيّة، 2001.

4.المقالات:

*نصر الدّين بوحساين، مقال بعنوان: "تعليم اللّغة العربية واقع وآفاق"، مجلّة العربيّة، مخبر تعليم اللّغة العربيّة بالمدرسة العليا للأساتذة ،العدد3، 2011.

5.الوثائق التّربويّة:

*وزارة التّربية الوطنيّة، المجموعة المتخصّصة للّغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة–مرحلة التّعليم المتوسّط، 2006.

الملاحق

الملحق رقم1:

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس "المدية"

كليّة الآداب واللّغات تخصّص: **تعليميّة**

قسم اللّغة والأدب العربي **اللّغة العربيّة**

استمارة استبيان موجّهة لأساتذة مقياس تقنيات التّعبير الكتابي

أساتذتنا الأفاضل،

نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة نرغب من خلال إجاباتكم عنها الحصول على معلوماتٍ تساعدنا في نجاح بحثنا الموسوم **بـ تعليميّة مقياس تقنيات التّعبير الكتابي في الجامعة- طلبة السّنة أولى ليسانس- أنموذجا**، ولأجل تقييم مدى فاعلية تدريس هذا المقياس وأهم الأهداف المتوخاة منه، ونؤكّد لكم أساتذتنا الكرام ثانية أن هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علميّة بحتة.

الرّجاء منكم تحرّي الدقّة والصراحة في إجابتكم عن هذه الأسئلة، ولكم جزيل الشّكر مسبقاً.

ملاحظة: لو تفضّلتم القيام بوضع علامة (X) في الإطار المناسب المقابل للإجابة الّتي تختارونها و إعطاء آرائكم في الإجابات الّتي تتطلّب ذلك.

إعداد الطّالبتين: إشراف:

-فتيحة مشّيوي د. عبد السّلام بن علية

-ياسمينة سايحي

السّنة الجامعية: **2020/2019**

البيانات الخاصة:

الدّرجة العلميّة ماجستير ☐ دكتوراه ☐ أستاذيّة ☐

الرّتبة: .....

الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 ← 10 ☐ من 10 ← 15 ☐

أكثر من 15 سنة ☐

يهدف مقياس تقنيات التّعبير الكتابي إلى الكشف عن قدرات الطّلبة المعرفيّة واللّغويّة وأداءاتهم وتطويرها، وجعلهم أعضاء مشاركين فعّالين في الوسط الدّراسي خاصة والوسط الاجتماعي بشكل عام.

الأسئلة:

1. ما النّوع المفضّل لدى الطالب في نشاط التّعبير؟

التعبير الشّفاهي ☐ التّعبير الكتابي ☐

ذكر السبب إن وجد..... .

2. هل للطّالب دراية بوجود نوعين من التّعبير الكتابي(ت.وظيفي، ت.إبداعي)؟

نعم ☐ لا ☐

3. في أيّ من أشكال التعبير الكتابي الآتية تبرز قدرات الطّالب بشكل أكثر؟

القصة ☐ الخاطرة ☐ الرسالة ☐

المقال ☐ التّقرير ☐ التّلخيص ☐

4. كيف يبدو لك مستوى الطّلبة من خلال نشاط التّعبير الكتابي؟

جيّد ☐ متوسّط ☐ ضعيف ☐

5. ما التّقنية المناسبة التّي تمكّن الطّالب من تطوير مهاراته في مجال التّعبير الكتابي؟

المطالعة ☐ الحفظ ☐ الكتابة ☐

6. هل تلحظ تطوّرا في ملكة الطّالب في الكتابة التّعبيرية من حصّة لأخرى؟

نعم ☐ لا ☐

7.ما نوع الدّافع الذي يحفّز الطّالب نحو الكتابة؟

دافع نفسي ☐ اجتماعي ☐ ثقافي ☐

أخرى.....

. .....

8. ما أفضل تقنية يتّخذها الأستاذ في تقديم المقياس (حسب رأيك)؟

.....

. .....

9. هل ترى أن الوقت كافٍ لإنهاء مقرر مقياس التّعبير الكتابي خلال سداسي واحد؟

نعم ☐ لا ☐

10. ما الأشكال التّعبيرية(الكتابيّة) التّي تستعجل بتقديمها في حال داهمك الوقت؟

.....

. .....

11. هل يسهم نشاط التّعبير الكتابي بما يحتويه من أشكال و نماذج في تطوّير الملكة اللّغويّة للطّالب؟

نعم ☐ لا ☐

12. هل ترى أن الطّالب يتفاعل مع المقياس من خلال المحتويات الّتي تقدّمها؟

استجابة ☐ عدم استجابة ☐

13. هل يمكّن نشاط التعبير الكتابي الطّلبة من تبوؤ مكانة اجتماعية هامّة؟ كيف ذلك؟

نعم ☐ لا ☐

السبب.....

.....

14. آراء وتوجيهات أخرى عن الموضوع تمتّنا بها.....

.....

.....

.....

.....

.....

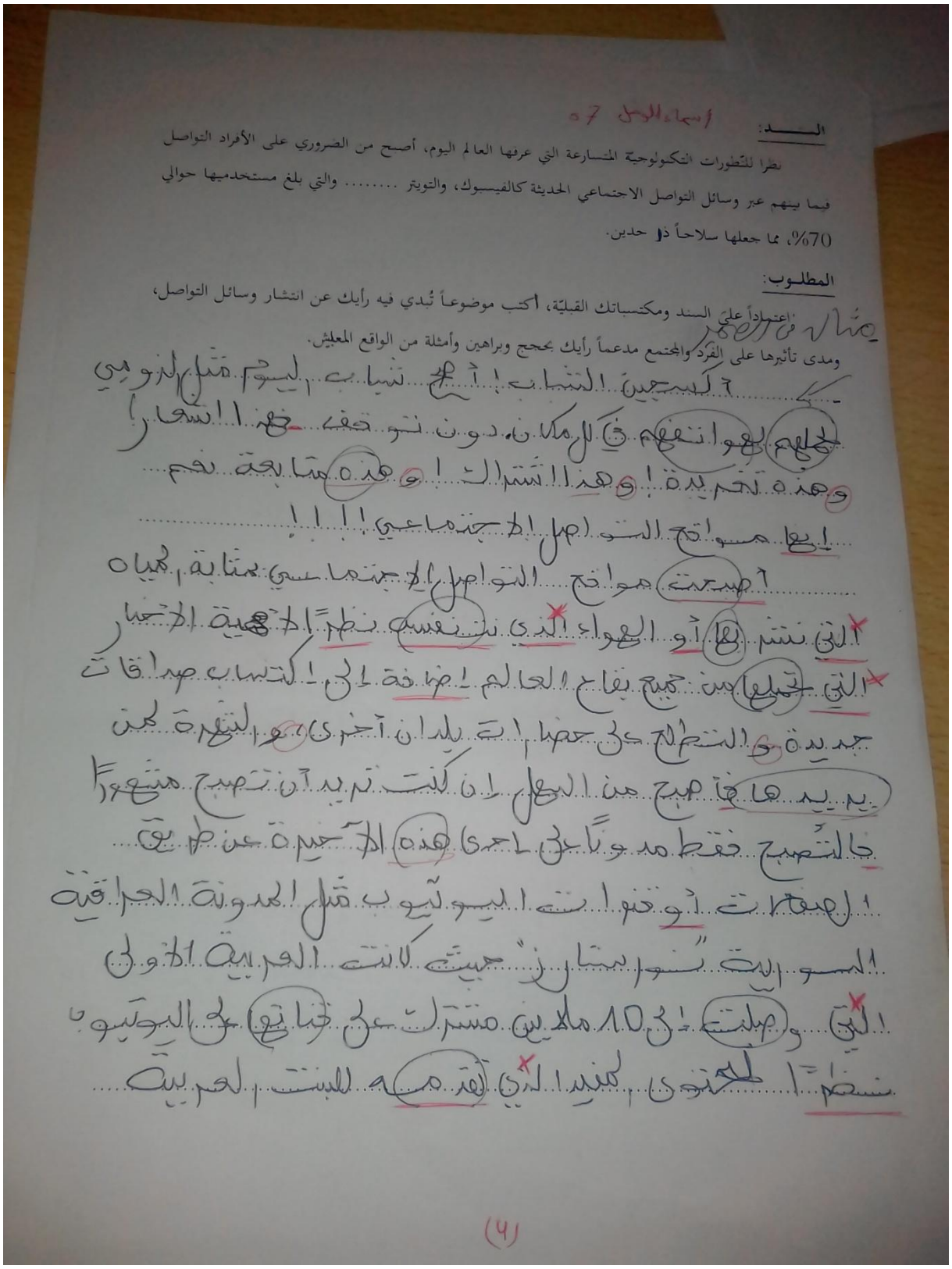
.....

الملحق رقم2:

- بطاقة التنظيم السداسي للتعليم
السداسي الأول: الجذع المشترك

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي				المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	16-14 أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	أعمال فردية			متواصل	امتحان
وحدات التعليم الأساسية							18		
و ت أ 1 التعليم الأساسية 11							09		
المادة 1 النص الأدبي القديم (شعر)	48	1.30	1.30		03:00	03	05	متواصل	امتحان
المادة 2 النقد الأدبي القديم 1	48	1.30	1.30		01:30	02	04	متواصل	امتحان
و ت أ 2 وحدة علوم اللغة							09		
المادة 1 علم الصرف	48	1.30	1.30		03:00	03	05	متواصل	امتحان
المادة 2 بلاغة عربية	48	1:30	1:30		01:30	02	04	متواصل	امتحان
وحدة التعليم المنهجية							09		
المادة 1: تقنيات البحث 1	48	1.30	1.30		01:30	02	03	متواصل	امتحان
المادة 2: تقنيات التعبير الكتابي	48	1.30	1.30		01:30	02	03	متواصل	امتحان
المادة 3: عروض وموسيقى الشعر	48	1.30	1.30		01:30	02	03	متواصل	امتحان
وحدة التعليم الاستكشافية							02		
المادة 1: علوم القرآن	24		1.30		01:30	01	01	متواصل	امتحان
وحدة التعليم الأفقية							01		
المادة 1 اللغة الأجنبية (تعبير /شفهي)	24		1.30		01:30	01	01	متواصل	
المادة 2 : إعلام آلي 1	24		1.30		01:30	01	01	متواصل	امتحان
مجموع السداسي2	408	10:30	15:00			19	30		

الملحق رقم3:



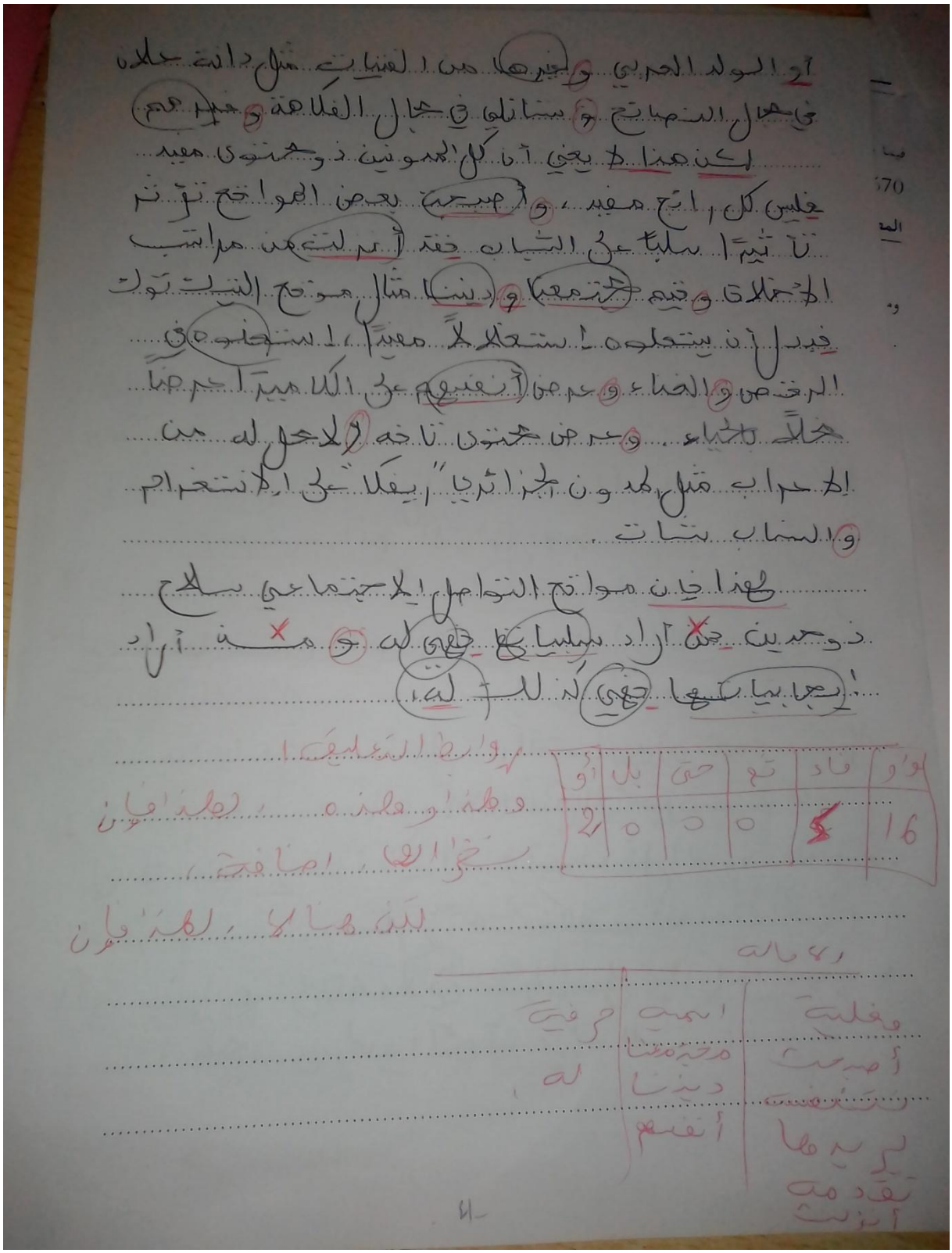
السند:

نظرا للتطورات التكنولوجية المتسارعة التي عرفها العالم اليوم، أصبح من الضروري على الأفراد التواصل فيما بينهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كالفيسبوك، والتويتر ..... والتي بلغ مستخدميها حوالي 70%، مما جعلها سلاحاً ذو حدين.

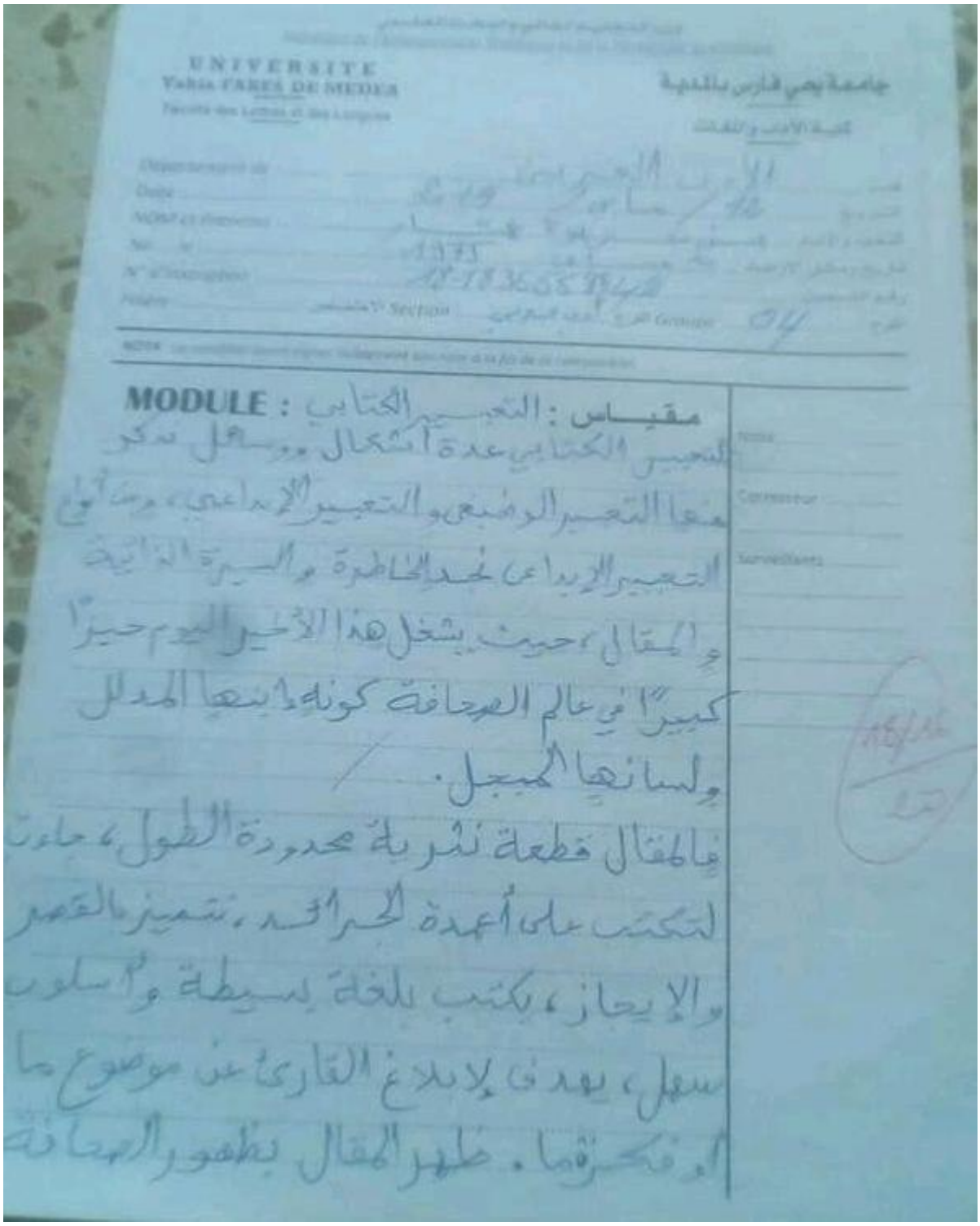
المطلوب:

اعتماداً على السند ومكتسباتك القبلية، اكتب موضوعاً تُبدي فيه رأيك عن انتشار وسائل التواصل، ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع مدعماً رأيك بحجج وبراهين وأمثلة من الواقع المعيش.

(4)



الملحق رقم4:



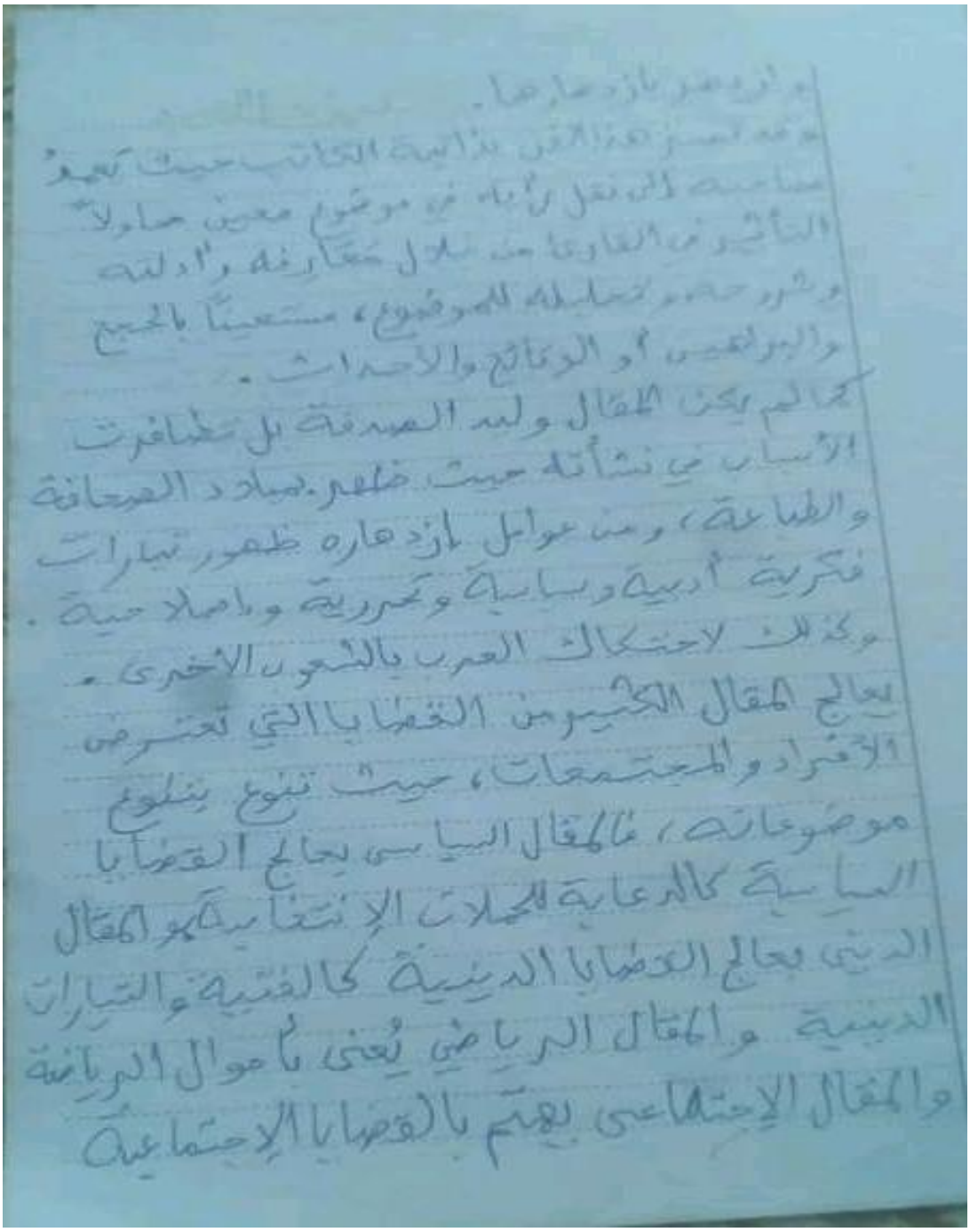
UNIVERSITE
Yahia FARES DE MEDEA
Faculté des Lettres et des Langues

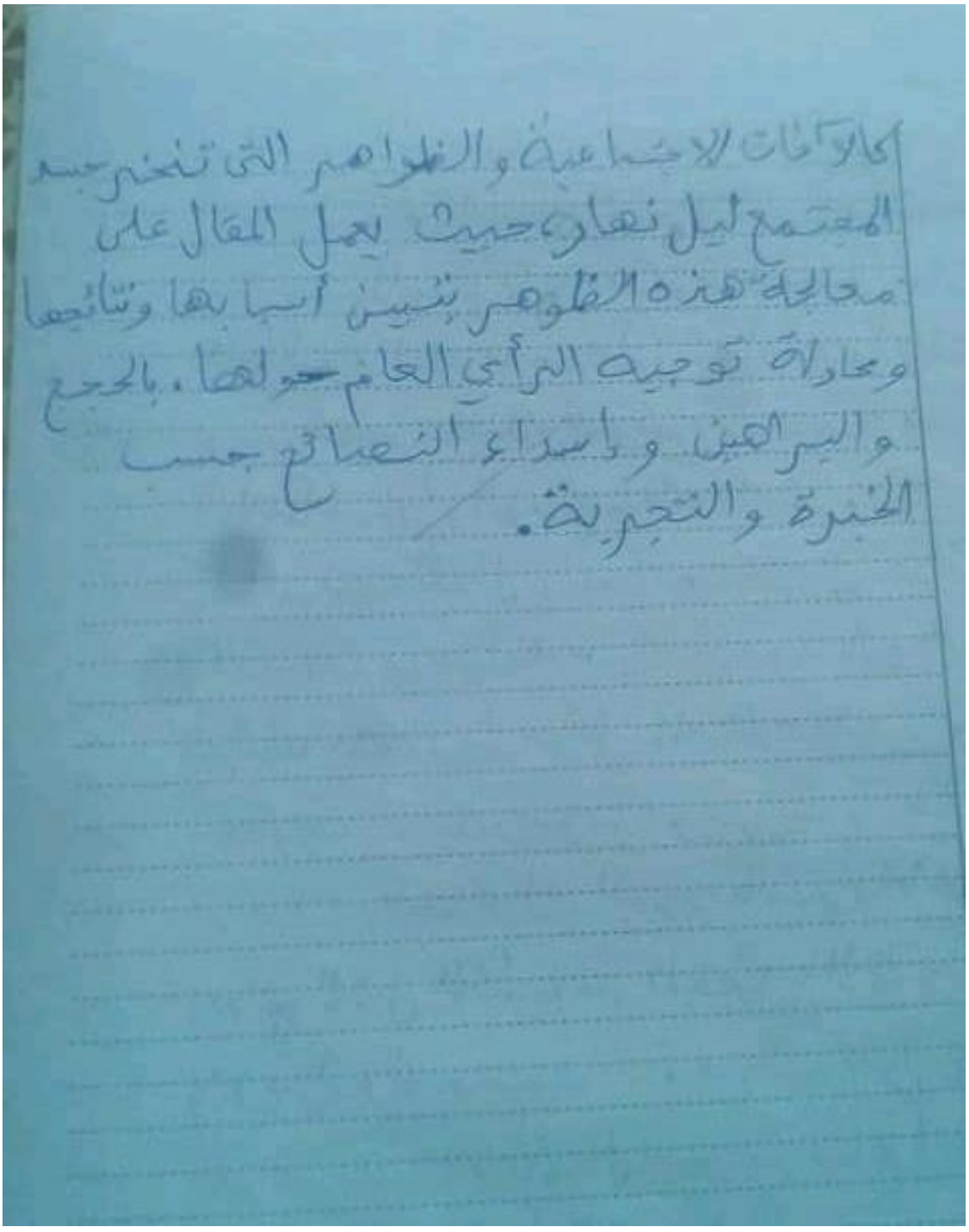
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات

MODULE : مقياس : التعبير الكتابي

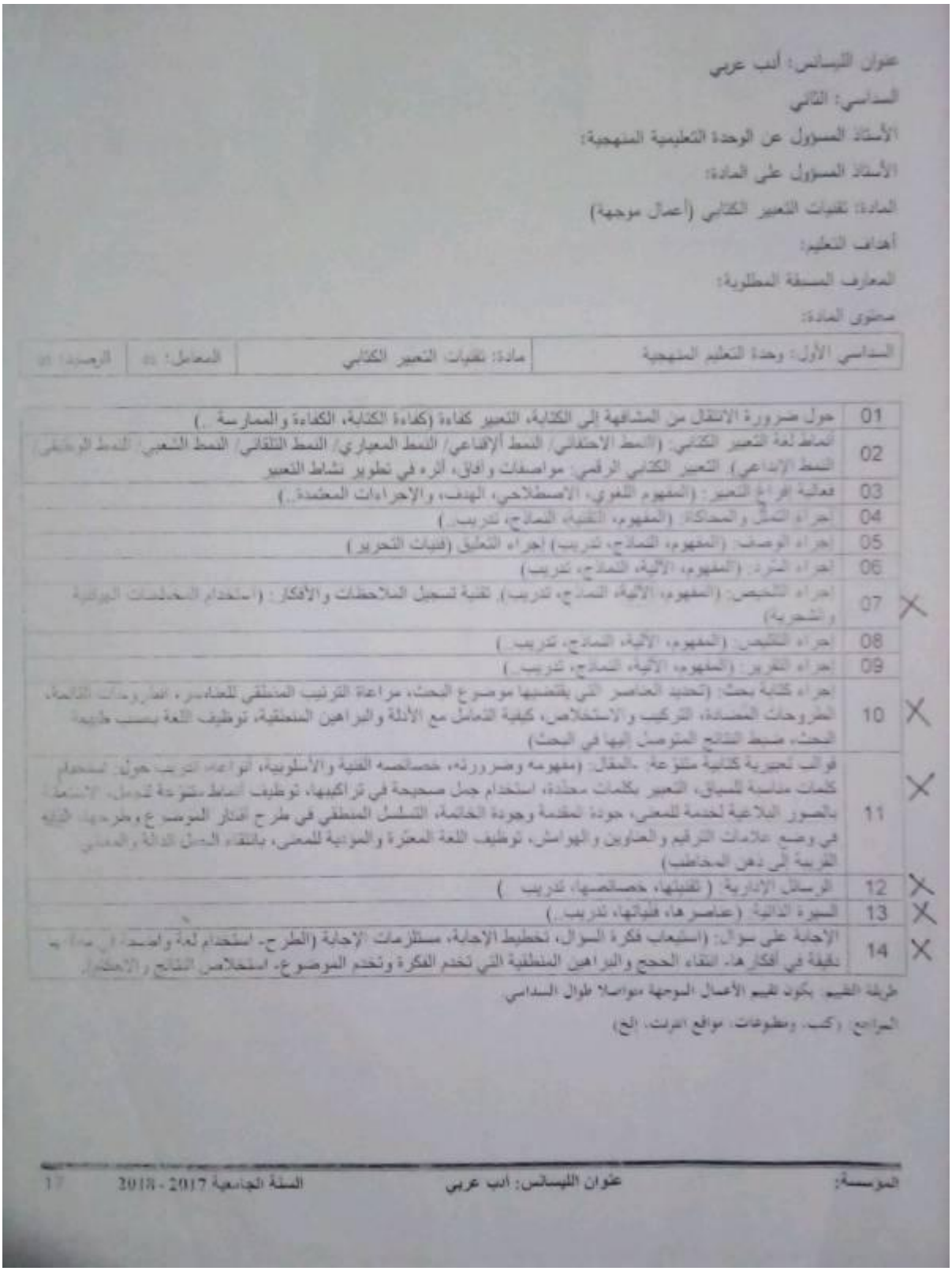
التعبير الكتابي عدة أشكال ووسائل نذكر منها التعبير الوصفي والتعبير الإبداعي، ومن أنواع التعبير الإبداعي نجد الخاطرة والسيرة الذاتية والمقال، حيث يشغل هذا الأخير اليوم حيزاً كبيراً في عالم الصحافة كونه أبنها المدلل ولسانها المبجل.

فالمقال قطعة نثرية محدودة الطول، جاءت لتكتب على أعمدة الجرائد، تتميز بالقصر والإيجاز، يكتب بلغة بسيطة وأسلوب سهل، يهدف لإبلاغ القارئ عن موضوع ما أو فكرة ما. ظهر المقال بظهور الصحافة




الحالات الاجتماعية والظواهر التي تخترجسد
المجتمع ليل نهار، حيث يعمل المقال على
معالجة هذه الظواهر بتبيين أسبابها ونتائجها
ومحاولة توجيه الرأي العام حولها، بالجمع
والبحث والبحث وإسداء النصائح حسب
الخبرة والتجربة.

الملحق رقم5:



عنوان الليسانس: أدب عربي

السداسي: الثاني

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية المنهجية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: تقنيات التعبير الكتابي (أعمال موجهة)

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

السداسي الأول: وحدة التعليم المنهجية	مادة: تقنيات التعبير الكتابي	المعامل: 01	الرصيد: 01

01	حول ضرورة الانتقال من المشافهة إلى الكتابة، التعبير كفاءة (كفاءة الكتابة، الكفاءة والممارسة ..)	
02	أنماط لغة التعبير الكتابي: (النمط الاحتفالي/ النمط الإقناعي/ النمط المعياري/ النمط التلقائي/ النمط الشعبي/ النمط الوظيفي/ النمط الإبداعي) التعبير الكتابي الرقمي: مواصفات وآفاق، الزمن في تطوير نشاط التعبير	
03	فعالية إجراء التعبير: (المفهوم اللغوي، الاصطلاحي، الهدف، والإجراءات المعتمدة..)	
04	إجراء التمثل والمحاكاة: (المفهوم، التقنية، النماذج، تدريب..)	
05	إجراء الوصف: (المفهوم، النماذج، تدريب) إجراء التعليق (تقنيات التحرير)	
06	إجراء السرد: (المفهوم، الآلية، النماذج، تدريب)	
07	إجراء التلخيص: (المفهوم، الآلية، النماذج، تدريب). تقنية تسجيل الملاحظات والأفكار: (استخدام المخططات البيانية والشجرية)	X
08	إجراء التلخيص: (المفهوم، الآلية، النماذج، تدريب..)	
09	إجراء التقرير: (المفهوم، الآلية، النماذج، تدريب..)	
10	إجراء كتابة بحث: (تحديد العناصر التي يقتضيها موضوع البحث، مراعاة الترتيب المنطقي للعناصر، الفرضيات القائمة، الحلول المقترحة، التركيب والاستخلاص، كيفية التعامل مع الأدلة والبراهين المنطقية، توظيف اللغة بحسب طبيعة البحث، ضبط النتائج المتوصل إليها في البحث)	X
11	قوالب تعبيرية كتابية متنوعة: -النقل: (مفهومه وضروراته، خصائصه الفنية والأسلوبية، أنواعه، تدريب حول: استخدام كلمات مناسبة للسياق، التعبير بكلمات محددة، استخدام جمل صحيحة في تراكيبها، توظيف أنماط متنوعة للدخل، الاستعانة بالصور البلاغية لخدمة المعنى، جودة المقدمة وجودة الخاتمة، التسلسل المنطقي في طرح أفكار الموضوع، طريقة البدء في وضع علامات الترقيم والعناوين والهوامش، توظيف اللغة المعبرة والموحية للمعنى، بالتقاء الدال الدالة والمعنى القريبة إلى ذهن المخاطب)	X
12	الوسائل الإدارية: (تقنياتها، خصائصها، تدريب..)	X
13	السيرة الذاتية: (عناصرها، فنياتها، تدريب..)	X
14	الإجابة على سؤال: (استيعاب فكرة السؤال، تخطيط الإجابة، مستلزمات الإجابة (الطرح- استخدام لغة واضحة في عباراته دقيقة في أفكارها- انتقاء الحجج والبراهين المنطقية التي تخدم الفكرة وتخدم الموضوع- استخلاص النتائج والاستدلال	X

طريقة التقييم: يكون تقييم الأعمال الموجهة مواصلا طوال السداسي

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع الإنترنت، الخ)

المؤسسة: عنوان الليسانس: أدب عربي السنة الجامعية 2017 - 2018 17

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

مقدّمة..... (أ-ج)

الفصل التّمهيدي: تحديد المصطلحات (7-21)

1.مصطلح التّعليميّة:.....8-10

تعريف التّعليميّة لغة.....8

اصطلاحاً.....9-10

تحليل العملية التّعليميّة والتّعليميّة.....10-11

موضوعها.....11-13

الفرق بين التّعليم والتّعلّم.....14

2.مصطلح التّعبير:.....15-17

تعريفه لغة.....15

اصطلاحا.....15-16

أهميّة التّعبير.....16-17

علاقة التّعبير بالأنشطة الأخرى.....17-18

3.مصطلح الكتابة.....18-20

تعريفها.....19

فهرس الموضوعات

أنواعها.....20

4.مصطلح التّقنية.....20-21

مفهومها.....20

التّقنية في التّعبير.....21

الفصل النّظري: الدّراسة النّظريّة (23-54)

المبحث الأول: التّعبير الكتابي (الطّبيعة والمفهوم) 23 -32

1.تعريف التّعبير الكتابي.....23-25

2.أهميّته.....25-28

3.أهدافه.....29-32

المبحث الثّاني: التّعبير الكتابي(أنماط ونماذج) 33-54

1 -تقنيات التّعبير الكتابي ومجالاته.....33

تقنية الوصف.....33-34

تقنية الحكي.....34-35

تقنية الإخبار والإعلام.....35

تقنية التّفسير.....35-36

تقنية الإقناع.....36

2 -أنواعه وأشكاله.....37-54

فهرس الموضوعات

1/2أنواعه.....37-38

الكتابة التّعبيرية الإبداعيّة.....37

الكتابة التّعبيريّة الوظيفيّة.....38

2/2. الفرق بين الإبداعي والوظيفي:.....39

3/2 أشكاله.....40-54

أ- أشكال التّعبير الكتابي الإبداعي.....40-42

المقالة.....40

الخاطرة 41

القصّة.....41-42

ب- أشكال التّعبير الكتابي الوظيفي.....42-47

الرّسائل الإداريّة.....43

الرّسائل الإخوانيّة.....44

التّقرير.....45

التّلخيص.....46-47

3- نماذج متنوعة لأشكاله.....48-54

نموذج لتقرير.....48

نموذج لمقال.....49

فهرس الموضوعات

نموذج لخاطرة.....50

نموذج لتلخيص.....51-52

نموذج لقصّة.....52-53

نموذج لرسالة تهنئة.....54.

الفصل الثّاني:تعليميّة المقياس" دراسة ميدانيّة تطبيقيّة" (56-96)

المبحث الأول:مقياس تقنيات التّعبير الكتابي(المقرّر وواقع التّدرس) 57-72

1. مقياس تقنيات التّعبير الكتابي(التّعريف والأهميّة).....57-58

2. نظرة وصفية في قرر المقياس.. 59-62

-مفرداته.....59

-محتوياته.....60

-ملاحظات عن محتويات المقرر.....61-62

-عيوب ونقائص المقرّر.....62

3. واقع تعليميّة المقياس.....63-72

-المقرر بين المخطط له والمنقذ.....63

-المقياس بين النّظري والتّطبيقي.....64-65

-فاعلية تدريس المقياس..... 66-72

*بين الطّريقة والأستاذ.....66-68

فهرس الموضوعات

*دور الطّالب في تدريس المقياس.... 69

*عراقيل وصعوبات تدريس المقياس.....69-70

* اقتراحات وتوصيات.....71-72

المبحث الثّاني: وصف وتحليل مقالت طلبة السنة 1 جامعي ومقارنتها بمقالات طلبة البكالوريا 73-84

1.عناصر تحليل المقال.....74

2.عملية التّحليل والمقارنة.....75-84

المبحث الثالث: وصف وتحليل نتائج الاستبان (85-96)

1. البيانات الابستمولوجيّة (أداة البحث ، الزّمان ، المكان، منهج الدّراسة العيّنة)..ص85

2. عرض نتائج الاستبان وتفريغها..... 86-96

المحور الأول: البيانات الشّخصيّة ص86-87

المحور الثّاني: البيانات المعرفيّة..... 88-96

خاتمة.....98-100

المصادر والمراجع.....102-115

الملاحق.....107-117